

الشعر والصوفية

كولن ولستون



هذا الكتاب

... دور الإنسان أن يقدم وعيداً ويطمح لشبكة حتى تمنع الكون ، وفي
الإنسانية يتحد بالحياة ، فيدب فيها ويعفو عن عجة ، وفي تلك الحال
كل شيء شاعر اليونان العظيم ، كزائفة أكيس ، والخلد حين قال :

في القافية المنعزلة التفتت نمرأ ..
فمرحت به ، وصحت به «يا أخي» :

«أما إن تكون حراً فلا شيء» ، وأما أن تصبح حراً فذلك هي الحياة
ومعناها ما الذي حده ، فيضته ، غير أن الذات لتحقيق لحظة الأزمة ، ثم تتفتح
مثل عذبة كرسوم ، فإن كوخ ؟ أن الأجسام بالذات ، والوعي المتكامل
هو الذي يسير بالإنسان إلى أوج إنسانيته ، لكنه حريماً ما يفيد ، والرابطة
لكن ما هو «الرابطة» ؟ أنه «كوميونوت» وهي الإنسانية ، فيه الحق
في تلك الإنسانية شعر ، المتوارثة منها إلى أن يفقدوا للقيام بها ، فيستوي
الشيء الذي هو ، ويستحوذ بذلك على كل إمكانية للاتصال بالحياة الكلية عند
الاستماع ، ولذلك يستعيد الرابطة صاحبه ، ويشعر الإنسان عن ريقه وأمله
عقلانية ، فيغترف في التامل ، هذه هي الصوفية وهي جوهر الحياة
التي به ، وهكذا فلا

«الشاعر يهبط على وحيه ، لا وحيه هو الذي يهبط عليه»

هذا ما نعالجه كولن ولستون في كتاب «الصوفية والشعر» وهو فلسفة أو إنسان
مفكر ومبدع عابكراً ، يفتح فيه المبدع على عوالم فسحة من النفس الإنسانية
وحده ، والتجربة ، .. حين ينتقي أربعة شعراء يدرسهم دراسة واقية ، يرسل
نفسه «روم» ، كزائفة أكيس ، ..

تمهيد

التقي لي أن كنت في سان فرانسيسكو في شهر آذار من سنة ١٩٦٨ حيث اجتمعت في مخصص هناك الى السيد لورنس فيرنلجي . وقد تشعب بنا الحديث حق طرفنا قضية فتاة لجرحت قدراً اكبر من المسموح به من "حقار منوم" ، ثم لم لم تعد من تلك الرحلة .

وكان السيد فيرنلجي في حديثه يُقر ضرورة اتخاذ الاحتياطات الكافية ضد استعمال هذه العقاقير الحديثة . أما أنا فقد حاولت ان أشرح له وجهة نظري في ان التجربة الصوفية لا تعدو كونها قدرة "كامنة" لدى كل إنسان في حالة الوعي العادية ، وليست شيئاً يحوز استشارته عن طريق البصيرة إلى وسائل لتقدم السيطرة على فعاليتها فيما بعد . وهنا اقترح السيد فيرنلجي أن أضع كتاباً في هذا الموضوع ، ونصح أن يكون الكتاب مختصراً ، وأن تتولى نشره مؤسسة « ستي لايتس برس City Lights Press » .

والحق أن الفكرة لاقت قبولا لدي ، وقد تريت ان يكون مثل ذلك الكتاب « تقريراً مختصراً عن أفكار معينة طالما راودتني ونميتها في نفسي منذ باشرت في تأليف كتاب « مقدمة في الوجودية الجديدة » سنة ١٩٦٥ .

وهكذا ، فإن القسم الاول من هذا الكتاب قد تم نشره من قبل تحت اسم

الشعر والتأمل الديني في البوذية Poetry and zen ، وبفضل مؤسسة « ستي لايتس » نفسها . لكنني عند رجوعي الى النسخة المنقحة من الكتاب ، واعتنيان وجدت فيها أفكار كثيرة ما زالت في حاجة الى الشرح والتفسير . لقد كان ينقصها التمثيل ببعض قصائد الشعراء الذين تناولهم البحث . ولقد تم في اضافة الفصول التي كتبها عن « بيتس » و « روبرت بروك » و « أ. ل. راويز » ثم « كازانكيس » في « ديا » بجزيرة « ماجوركا » صيف ١٩٦٩ . والواقع ان الفصل المنمق « كازانكيس » قد كتب أصلاً بطلب من أرملة « هيلين ماتي » وذات ان يكون ذلك الفصل تقديراً لذكرى وفاته المأساوية لكنني أجريت عليه كثيراً من التعديل هذه المرة .

ولما كان الكتاب قد صمم ليكون « لقراءة مختصرة » فإنك ايها القاري . فكريم تجد لنفسه شخصياً حبيماً . وقد فضلت إبقاء على هذه الصورة عن أن أعطي عليه صلا التصنيف التقليدية « أملا مني في أن توضع صفوته السحما بما يقتضيه من رشاقة في الأسلوب .



ينبغي علي أن أوضح السبب الذي يدفعني الى اعتبار ان الصوفية لم تعد موضوعاً يقتصر الاهتمام به على أفراد معينين أرفع من المستوى المصاب .

لقد بلغ الانسان مركزه الحالي الرفيع في هذا العالم بفضل كونه أكثر المخلوقات عدوانية وحشاً للفجاعة على هذه الأرض . وما هو الآن بعد ان خلق نفسه حضارة يترت له الرفاقية ، يواجه مشكلة لم يكن يتوقعها . فالحياة المربحة تنقص من قدرتي على المقاومة والصمود ، وبالتالي يحيد الانسان نفسه ملامياً في حماة تعتمد فيها البطولة . فلو جئني بجميوان اعتاد ان يتناول نوعاً سلباً من العلف و قدمت له حصيدة رخوة كي يعيش عليها لتقبل ذلك ، لك سرعان ما تآكلت اسنانه ونخرها الموس .

والحياة المربحة تورث الانسان تآكلاً ووجعاً كما تورث الحصيدة الموس

وقا كل الامتان .

لن تجد هذه المشكلة في جميع أعمال كل كاتب كبير في القرن العشرين . فلتد تحدث « ت. أ. هلم » عن « الخطيئة الأصلية » - وهو يعني نفس المشكلة التي عرضتها آنفاً - وانتهى به الأمر الى إعلان ان الانسان في حاجة الى نظام صارم إذا ما أريد منه ان يؤدي شيئاً نصف رائع . لقد تطلعت بأفكاره الى عهود المسيحية المعاقبة .

وحين اندلعت حرب ١٩١٤ اتخذ « هلم » موقف الداعية العنيف للحرب ، وحاسم روح المسئلة التي قبضت لدى برتراند رسل ، في مقال جملة « هلم » بعنوان « الزالة التي نمارسها » . إذ هذا له ان برتراند رسل قد غفل بكل بساطة عن ميل الانسان الى التمسوس الروحي في ظروف سلم طويل الأمد . وقد قُتل « هلم » أثناء الحرب . ومن الشيق لقاً ان يفكر المرء في ما قد كان يمكن أن يفعله ذلك السيد حين يتعق من انه لا الدين ولا النزعة القتالية بقادرة على حل المشكلة في هذه المرحلة من التاريخ . ثم تقبل « ت. س. ايليوت » رأي « هلم » في سلة الديني ، فكانت النتيجة زيادة في النظرة للتسامحية الى الحضارة الحديثة . وقد تسد الصوفية المسيحية حاجة ايليوت للفردية الخاصة ، يحو ذلك ، غير أنها تترك المشكلة العامة ، مشكلة نخر الأسنان ، دون ان تسبها في غليل أو كثير .

وجدنا المخصوص يطرح « موزل » في كتابه « رجل ممدوم الصفات » The Man Without Qualities « ثلاثة حلول . فالأول الذي يعرفه « أ. هفي أريش » هو أحد أفراد تلك النسبة الضئيلة من الناس الذين يتصرفون توفراً الى الهدف ، والنظام ، والمفارقة . والجيش التساوي يوفر ذلك التوق الى النظام ، ومن ثم يستقر أريش في نفسه نظمة أساسها احتكار وغاوة المواطنين من غير العسكريين . ثم انه ذات يوم « يتحدى رجلاً موسراً في المبارزة - وسرعان ما يكتشف ان القوة الحقيقية اتقا هي في يدي هؤلاء المدنيين . وعلى هذا يجر صاحبنا الجيش وهو يشعر بفرقة منه .

لم يعقب ذلك محاولته الثانية للوصول الى حل . ويقدّر ان ذلك سيتم له
او أصبح مهندساً .

ففي هذا المجال حتماً تقع الطريق التي تفتح على باب المستقبل : وهي صلاية
الموارد الجديدة ، والبرشامات ، والكمالات القولاوية .

بيد أنه يكتشف ان زملاء المهندسين لا يشاركونه في نظره للتأليسة الى
موتهم ، وانما ينظرون إليها كمجرد حل يرتزقون منه . ويتخلل الرمش عن
مهنة الهندسة ، فما الذي يملأ ؟

تبقى حياة مواطن مدني في امبراطورية متفككة الاوصال تتميز عن ارتب
توفر له مكاناً ، سوى ان يلتحق بحملة وطنية ضخمة كل فرد من أفرادها يشتد
أمدافاً متناقضة فيما بينها .

من ثم يتكلم البطل الى التفرير والإخواء ، فيسأل ان يضامج كل
قناة في القصة ، غير مرتدع عن أمته نفسها . بيد أن هذا بدوره ليس حلاً ،
انه مجرد التخليع الساحر لنشر الأسنان الروحاني ولطفها .

كذلك صور منجوي رأيه في النظام الصارم أثناء الحرب . ففي قصة
بيت الجندي The Soldier's Home ، يصف منجوي عودة بطل الحرب
الى مدينته في الغرب الأمريكي ، ويصور تلامي شعوره بالاختناق والفسح ،
واشياء الذات ، بعد ذلك .

ولكن ، إذا فان الانسان يتميز من إطلاق كل قدراته الكامنة إلا في ظروف
الأزمة والانفعال ، فان جواب الشكوة إذن هو نشدان ذلك الانفعال - سواء
في البياح أثناء مصارعة الثيران ، أو مطاردة حيوانات الصيد الكبيرة ، أو
اسطياد كلاب البحر ، أو حتى في الحرب نفسها ، ويكتشف لنا تدهور مستوى
أعمال منجوي بعد كتابه ، وداعاً يا سلاح ، أنه هو أيضاً قد انشغل الحل ،
وبل السيل . فالعنف غير المقصود الذي يلوح في روايته فان تفرغ الاجراس ،
أقل قدرة على الاقتناع من الخلق الملقب الذي تموضه رواية رجل ممدوم
لصفات .

كذلك تصور بروست ، أنه يمكن إيقاف ذلك النخر - الذي يتسبب من
الملل والفرق - عند حده ، إذا ما استطاع الانسان ان يستعيد حاضيه . وكان
مضياً في تقديره . ولكن أليكون ذلك في مقدور أحد الآن ؟ ان أسلوب بروست
في استعادة خلق الماضي عن طريق الخيال والتصور - يتميز على التأكيد من
استعادة الرؤيا التي حضرته فيها كان يأكل حبة متدلينا مقسومة في كوب من
الشاي .

أما الحل الذي ارتآه هيرمان هس ، في رواياته فهو مغاير لرأي منجوي .
انه يكاد يصرخ فيك قائلاً : كُفَّ عن الوقوف قصياً عن الحياة ، إقذف نفسك
في غلبا ، لا تدع تجربة تذكرك : الأخواء ، والمهدرات ، والسكر ، والانهيار
الجنسي ، وحتى إقذاف الجربة (كما في رواية شينولف Steppenwolf) . وهو
يذكر المشكلة ويكررها بالتحاح بشئ الاعجاب ، غير أنه لا يخرج من كل ذلك
بحواب على الإطلاق .

ويبدو ه جويس ، شأن ملقه بروست ، ان قضية استعادة الماضي . أما
ه لوكير ، وفي رواياته المبكرة على الخصوص ، فهو يبائس خلق المذابح من
طريق التور العاطفي . وهو عذاب لا يمكن حسمه إلا عن طريق تطهير الذات .
ويعرف ، كما في رواية ه لا يستطيع التفرق بين الحياة وبين الكابوس . ويتأمل
ه لويس مان ، في رواية ه الدكتور فاوست ، في : ما ألد الحياة لو كانت
بقدور الانسان ان يفلت من كونه في المرتبة الثانية ولم عن طريق بيع روحه
الى الشيطان .

أما ه ه لورنس ، فقد احتضن قصرة الجنس ، على انه هو البوابة الى
قوى النفس ، المكتوبة . وبدوره ، أيضاً ألم نفسه بضرب من الفاشية . وأما
ه هرين ، ه ه وو ، فقد انكفأ الى الحل الذي يسطه ه هلم ، وأضعضاً نفسها
الى صرامة الحياة الكاثوليكية .

ان معظم هؤلاء الكتاب الذين اوردتهم قد فعلوا . ولا زالت المشكلة غير
حالة ، مع ان الإحباط في ذلك يعقل من قيمة الأمل .

بشارة مخيفة

منذ كنت في الثالثة عشرة من عمري ، ظل يطوف بخدي التساؤل عن طبيعة المعانة الصوفية . وقد بدأ هذا الجاس في السعي وراء الفاض المجهول على صورة عشق للشعر ، ثم تطور الى اهتمام بالديانات المقارنة - مع تأكيد على الشرق - ثم أضحى في السنوات الأخيرة سعيًا وراء « آليّة النفس » وقت « معاناة التنوير » . وأراني مفتنًا الآن ان الانسان في مرحلة ما من مراحل ارتقائه المقبلة سوف يتوصل الى السيطرة الكاملة على منافذ تلك الطاقة الداخلية التي تخلق المعانة الصوفية . كذلك أراني موقنًا بأنه سوف يبلغ تلك الغاية عن طريق عملية تعلم ، تمامًا كتعلم عزف سوناتات بتهوفن أو قيادة طائرة هليكوبتر . ولا اعتقد ان هنالك اي طريق مختصر ييسر المعانة الصوفية - لا عن طريق العقاقير المخدرة ولا بفضل ما يسمونه نظام اليوغا . لست أنكر ان كلا من هذين السبلين وسيلة " لبوغ حالات من الوعي المكثف " أكثر مما ارفض انك تستطيع ان " تعزف " موسيقى بتهوفن بأن تضع اسطوانة على الحاكي ، أو تشغل بدالات بيانو أو فونوغرام . أما إذا شئت ان تعلم عزف ، قطعة لبيتهوفن بالمعنى الحقيقي للكلمة ، فإنه ينبغي لك ان تنطلق من البداية

وتباشر تعلم السلام الموسيقية وتتمرن على قراءة النوتة الموسيقية بالنظر، ولدينا
 «طير» تلك السلام، أو التارن العملية في نظام البوفا، فيها يختص بالملامحة الصوفية.
 وقد ان ما لا غلجك على التأكيد هو ما يناظر الموضوع الموسيقي - أي المعرفة
 الموسيقية المفصلة لما يجري في حالات «الوعي المكثف» - وحسب تجريبي
 الخاصة، فضلت سلوك طريق المحاولة الجاهدة والشديدة الحذر لأن الخلق
 نوعاً من «تفهم موسيقي» ذهني للرؤى الصوفية عند بعض الكتاب عن
 «المسورة الكونية».

سأبدأ في هذا الفصل على النسق التقليدي «لدى الغربيين» فالمحدث من
 طبيعة الشعر.

ليس هناك حاجة الى اجابات مطولة من طبيعة الشعر، فمن حسن الحظ انه
 يمكن تعريفه ببساطة مقلولة. هنالك تجارب معينة تستطيع ان تحصل فيها
 على معنى ما سماه ج. ك. شيلتون «بشارة شقيقة» «شعور مفاجيء» بأن
 كل شيء حسن، وان قصور الانسان من رؤية ذلك هو مجرد غباوة فيه
 وسرّب من عسى الألوآن لديه. وأكثر ما يحدث ذلك لحظة الرعدة الجنسية.
 كما يتم في كثير من الأحيان لحظة يستشوق المرء غير فصل الربيع لأول مرة
 في الهواء. وقد يحدث ذلك حين تبدأ أنت في إجازة أو ترضي مفاسلك في
 إحدى الحانات وفي يدك كأسك الأولى تلك المشبعة. وقد يحصل مثله في فترة
 الشفاعة من المرض. لاحظ الفقرات الانتحائية من قصة «يو» : «رجل بين
 الجحور» - وقد وقع هذا الأمر للشاعر «بيتس» دون سبب معين أثناء جمرته
 في أحد مقاهي لندن فهو يقول :

ها عاصي الجحور قد جاء .. وانلجس
 وها انا أجلس، رجلاً متوحداً
 في مقهى مزدحم في لندن
 وانامي كتاب مفتوح وقبح فارغ

فوق مضدة من الرخام
 وفيها ألهلجتي من ذلك الخافوت، صوب الشارع
 توهج جسدي فجأة
 وطوال عشرين دقيقة أو أكثر أو أقل
 بدا، «ويا لسماعتي المظلمة»
 أنه قد غمرني السعادة أو يقودني ان أسعد الآخرين.

وكنايات بيتس مقفلة بهذه التنبهات الفجائية، وخاصة ما كتبه منها
 في سنواته الأخيرة، بعد ان تخطى مرحلة الشفقة على الذات، الرومانسية
 لديه حول «خطية الأشياء التي لا شكل لها». ففي قصيدة له دعاهما
 «الوالب The Gyres» بلفتها بأن يكرر يضع ثوباً متشابهة عن «الماء»
 هذه يقول :

وماذا هم ؟ ان صوتاً ينطلق من داخل كهف
 وكل ما يعرفه هو تلك الكلفة : «الهبج !»

وكان ميلان توماس عبقرياً بصورة خاصة بالقصيدة اسمها «Japis lazuli»
 أسخر من شعراء الثلاثينات بعدد وعيهم الاجتماعي وصرخات فزعهم من مصير
 الإنسان. وهي قصتي بوصف ثلاثة تهايل غريبة منقوشة على lapis lazuli
 وهم يسطرون الى المرح الأساوي لأوروبا الماصرة، ومن ثم :
 ان عيونهم وسط تعجيدات كثيرة، عيونهم هم
 عيونهم العتيقة، اللامعة «في مرحلة تضلمك».

ولقد تأثر «أودن Auden» وكان أحد الشعراء الواعين اجتماعياً
 تأراً عظيماً بأبيات قصيدة «الوالب» هذه، التي تعتبر من معتقد يؤمن به
 هو - الى درجة انه نشر تلك الأبيات في قصيدته : «في الصمة وفي المرح» -
 فهو يقول :

ومع ذلك «ومن خلال صحتها يأتي صوت

يلفظ ذلك الامر الخفيف : ايتها

ويخفق معظم شعر أودن في الارتفاع الى ما فوق 'عصاه الرومانطيه' ،
كونه مأخوذاً بفكرة تصدأ الجبال وسرعة جريان الزمن . فهو يقول
شعر :

في ثوبت الصداع ، وفي لحظات الهم والقلق
تسرب الحياة من المرء بخفة وقهوه ،
ويغيب الزمن ظك
اليوم أو غداً .

وهذا تمثيل شعري عن حالة ذهنية يتميز بها قراءهم غربيين ، بشعر الفارسي .
غير المتعاطف معها أنها اقرب الى حالة من عصر المظلم منها الى اليأس والفتور .
إلا انه في نفس تلك اللصيدة ، بيتا كنت انشئ ذات مساء ، بطلع علينا
بالأبيات التالية :

تطلع ، انظر في المرأة
انظر الى شقائقك
ان الحياة تبقى نعمة
حتى وان كنت لا تباركها .

ان ما يلحظه المرء من هذه الامثلة ، ووضوح ، هو الشعور بأننا عندما
نرى الاشياء كما هي في الواقع والحقيقة ، سرعان ما نلجأ الى اصطناع الهمجة
الأمرة : ايتها .

حين اكون في محلي اليومي للعادي ، أجدني خالفاً في شبكة أنا الذي صنعها
لنفسى . فانا أستطيع ، على وجه التقريب ، ان أعرف ما أتوقع في مجازة اليوم ،
وما يسوغ لي ان أمه اذا صارت الأمور يئس . أما اذا صارت يئس كبير ،
أو وصلتني هدية بالبريد فأمرح فرحاً ، ما أبعج الدنيا ! ، مثل طفل .
تدغدغه أمه كي يضحك . وأما إذا انعكس الامر وتمتد ، فاسطلق لنفسي

عنانها في اصطناع كتابة مقرايدة وشعور بالأزعاج . وحين اعود الى البيت في
المساء أقول : يا الهي ، لقد كان أسداً من تلك الأيام المشؤومة . اني ، أملكه ،
إصدار أحكامي على ما هو حسن أو سيء ، ما يجعلني أبتسم ضاحكاً أو اقطب
عابساً . غير انه في لحظات التوتر العجائبة يتلاشى ذلك التحكم ، ويدعني العالم
الموضوعي ، فجأة ، برؤية الأشياء التي كنت اسقطها من الحساب . وعندما
يكتب أودن :

فيا كنت انشئ عشية
عبر شارع برستول
كانت الجماهير على الأرصفة
حقولاً من القمح المستحصد .

لا يكون أودن يرى الجماهير حبيطة ابل يظن متحكما ، ملغياً ويعودهم ،
وإسماً عليهم مفاهيمه هو . وكل من : الجماهير وحلل السبايل ، لمز أم يكتبر
ما يسبح به أودن في هذه الصورة النمطية . وحين ينظر ، ينسى ، أو ، يو ، من
أفاده مقبلاً ، يكون جهازه الفسّر ، لدى كل منها قد تعطل عن العمل ،
في العقل مفتوحاً تماماً ، ونحن مشاهدة الجمهور بكل افتتاح ذهني كما لو أنه
حشد من سكان المريخ الذين خرجوا للتو من مقبلة فضائية حطت في ميدان
الديلي .

هناك قصة كثرى عن نظام هتلر . فقد اعتاد بمشغل هزلي ان يضطر من
الداريين أثناء دوره ، إذ يتلفظ في رفقة استمداد عسكرية ويهتف دهش... ،
ثم تمش وجهه سيرة ولربك وبستم ، يهتق الشيطان ما اسم هذا الذي عاش ؟ .
وقد وقع هذا تقرير الى هتلر ، فاستدعى ذلك الممثل الهزلي وأمره ان يقوم
بدوره أمام كبار ضباط النازي . وقد عمل . لكنهم ظلت وجوههم جامدة ،
ولم يخرج شقنا أي منهم عن بسمة واحدة أثناء ذلك الدور . ويظهر أن الدرس
أن ما جدوى ، فقد توقف للهرج عن التندر على النازيين .

ويصور هذا المثال موقف الأمان الناجم عن اكتساب الخبرة . فمن نقدر ما هو الضحك وما هو غيره : ما هو الحزن وما هو السه . ولكن -- إنخرج ان ذلك المشغل الهزلي كان ساخرأ الى درجة تجعل من المستحيل على المرء ألا يتسم . ثم يطلق لنفسه اللسان في الضحك ؟ هذا ما يحدث قاعاً في جميع حالات المعاناة المتوارة . إننا نكف عن التصرف كفضاة وناقدين ، ونضمي أريدنا قائلين للتأويل .

وقد يعترض بعضهم قائلاً : حتى وأنا اضحك قسراً عن نفسي عند رؤية المهرج ، فإن هناك شيء لا يكون حاجته : كلا على التقيض من ذلك ، فأنا اضحك لأنها متباعدة صافية ، أما الحاكم والرقيب الذي استلم للتوم فليس إلا الطبقة العليا من نفسي ، والآلة الذي أود فرسه هل العالم ، والآلة الذي أرغب في ان يشبه الناس بلبسته الظاهرية . ان الآلة الأخرى - القادر على الحكم والتدبّر - هو الذي يضحك .

وأظنه قد انضح الآن ما الذي أعنيه حين تحدث عن الآلة النفسية التي تضحك . فعند أنأشر نشاطاً بسيطاً كضرب هذه الصفحة على الآلة الكاتبة ، يبدو في نظري نفسي مخلوقاً موحداً بسيطاً الى درجة مغلوبة . ومن هذا القبيل : أن سيارتي حين تسير بانتظام ، تبدو لي جهازاً ميكانيكياً موحداً بسيطاً . لكنني أعلم أنها ليست جهازاً ميكانيكياً بسيطاً . أما رفعت غطاء محركها أكثر من مرة ؟ غير أنني بحاجة الى قدر كبير من التفرغ على ملاحظة نفسي كيأدرك عدده العجلات والروافع التي علي . ان أحركها حين أفعل شيئاً بسيطاً ، كأن أضحك . ان دراسة هذه العجلات والرافعات هي المدخل الذي يقضي الى المعاناة الصوفية . وهناك نقطة واحدة ينبغي ان تكون واضحة من البحث السابق : هي أن المعاناة الصوفية أو الشعرية هي بسيطة جداً ، مثل إزاحة ستار أو دارة مفتاح التور . غير أنك إذا ما ولجت غرفة مظلمة تماماً فقد تظن تتحسس لجدران طوال ساعات قبل ان تجد ذلك المفتاح . فاشغال التور أمر سهل بمجرد

ان تعرف أين مفتاحه فقط ، لا قبل ذلك .

والآن .. ان الصفحة التي يتفرد بها الشعر - ومثل الموسيقى الراقية والرمع بالزيت - هي أنه يملك نفس الطاقة التي تخنوها الرعدة الجنسية - في إزاحة الستار أو الضغط على مفتاح التور . ولكن ، كيف تعمل هذه الطاقة ؟

نصور ما الذي يحدث عندما تبدأ إجازتك - ذلك الدفن المعجب من الحيوية من صميم الكائن الحي . هذه إجازة ، والهدف منها بالنسبة إليك ان تفتح ذائقك وتشرب . اما حين تكون تعمل في وظيفتك اليومية فعلاً يفترض فيك ان تفتح . ان عليك ان تكون منضبطاً ، فتعطي ، أكثر من ان تشرب . وقبل ان تبدأ في التمتع بإجازتك ، تكون قد ابرقت سلفاً الى عطلك الباطن قائلاً : ستكون شخصيتي في إجازة طوال الأسبوع المقبل . وهذا يشبه زرع رذائل الرسمي ، ثم ارتداء ملابسك العادية . إذ ذلك تكون هن وهي منك قد ايلفت عطلك ان يوسع ان يستريح ، وينفتح . غير أن كلمتي : يستريح وينفتح ، لن تتركها الاثر المرغوب فيه ، لأن شخصيتك هي التي تستمعها ، فيا تحتاجان ان تستمعها طبقة أعمق من ذلك كيما تكونا فعاليتين .

وبمثلك الشعر الجيد هذه القدرة ، قدرة التفاد الى تلك الطبقة الأعمق ، قدرة إصدار الامر بالأشخاص والزام الطاعة بتنفيذه . هناك يتم تخفيف التور وتخرج تنهية بالإرشاح . وعندما يحدث ذلك تواجهك الحقيقة الرئيسية في المعاناة الصوفية : حقيقة أنك تفعلها انت نفسك ، بطريقة ما . إنها تشبه قناعاً معرفتك أين تجد زر قطع التيار في سوك كهربائي . وفي كل مرة يتم لك ذلك ، تسمى نفس هذه الحقيقة الرائعة : حقيقة ان الصداق ، والطلاق ، والألف حيلة طوعية التي يملكها الجسد ، ليست جزءاً لا يتكّن تجنبه من وجود الإنسان . ان تولد ، الأهتمام ، يمكن ان يطفأ ، فتكف الحياة عن كونها عملية نظام ، والخلق ، وتعدو فضاء عملية أخذ واختزان . ويبدو ان هذا الشئ واضح ، واسع كل الوضوح . غير أننا ننساه كل يوم . وذلك من

السخف بقدر ما لم ظالت أنسى وجود الطعام والشراب ، بحيث أفكره ، كلما
هبطني الجوع ، أن حالتي هذه شيء عتوم سببها ، الألف صدمة طبيعية التي
يتلقاها الجسد ، وأعجز عن إدراك أن كل ما عليّ فعله هو أن استرخي واتناول
وجبة ساخنة .

هذه نقطة بالغة الأهمية يلزم أن أركز عليها . فحين يتحدث شعراء المأساة
عن حالة الإنسان ، لجدهم يتجاوزونها تماماً ، فإذا كان المقصود بها تكوين جسدي
الحيوي فانا أعرف تماماً كيف أوازن مما بين المشغول والمستهلك من الطاقة
فيه . فحين أقضي يوماً في التزلج والعموم أو تسلق الجبال ، أجديني عشية ذلك
اليوم ألتهم طعاماً جيداً وأشرب زجاجة من الخمر ، وربما استمتعت إلى الموسيقى ،
شاعراً أن هذا هو كل ما أحتاجه مقابل تعب النهار ولاستقبال نهار مضى في
الجد . أما إذا كان المقصود هو الناحية البيولوجية ، فإن الإنسان لا يزال
مفصراً في طريقه عن بلوغ هذا النفاذ . وذلك لأن العملية البيولوجية في
الاخذ والاختزان أكثر تعقيداً من العملية الطبيعية ، وفي هذه المرحلة من التطور
الإنساني . لا زالت تلك العملية بسيطة عن أن تكون عملية غريزية . سوف
تندو كذلك ، وهذا هو أمل الإنسان الأكبر في المستقبل . أما في المرحلة
الحالية فإن الإنسان عاجز عن إيقافه ، المولّد ، لديه عن الاستمرار في الطحن
والدوران . وينطبق هذا على الأذكاء أكثر من انطباقه على الأغبياء ، وذلك
لأن ذكاهم يجعلهم يبدقون إلى التحكم في عواطفهم بقدر أكبر . ويقول
إلبوت :

ليتي أنسى

تلك القضايا التي أثّرها في نفسي أكثر مما ينبغي
وأفكرها أكثر مما ينبغي كذلك .

ويتكلم بيّنس عن :

تلك الرحى المتعبة ، ورحى المقل

التي تستهلك عظمها ولحمها ...

ويقول مند . إ . لورانس : « كان أكثر ما رقيت لحالي يوم أن شاهدت جندياً
مع فتاة ، أو رجلاً يبدل كلباً ، لأنني وددت أن أكون سطحياً بنفس القدر
وكاملاً بنفس القدر أيضاً ، لكن سيجاني حسني . » أما سيجانه هذا فهو ...
تلك المستويات العليا من شخصيتي التي رفقت أن تظفر ، نورهما ، والتي هي
مثل رجل انهكه التعب فهو عاجز عن الرقاد .

وبذلك فمن الرغيع بأكمه هذه القدرة العجيبة على تجاوز ذلك السجارت
وضغط مفتاح إطفاء التوتر . ذلك ما يدور حوله الشعر . إنه صيغة ليست شعور
و الوهي بالأجازه ، دون حاجة إلى إجازة حقيقية .

انظر ولو لحظة إلى الآلية التي يستعملها الشعر في بلوغ ذلك . دهنا تفكر
في حدود الشعر الرومانسي الذي يمالج مشكلة السجّان بالفعل ، طبيعة الفكر
المفكّر (ونستبر هنا عبارة لورنس نفسه) ، إليك هذه الفقرة من خاتمة
« الأرض السباب » ، وهي تشير إلى ذلك السجّان على التبيين :

... لقد جمعت المفتاح

يعمر في الباب مرة ، ومرة واحدة فقط

إننا تفكر في المفتاح ، كل في سجنه

يفكر في المفتاح ، وكل يؤكد حبسه

وحين يحمل الظلام فقط تبتعت الهسات الأثيرة :

وتبعت إلى الحياة كوربولانوس المنهزم ، اللحظة واحدة .

إذا ما قرأت هذه العبارة في خلفيتها - بل حتى خارج تلك الخلفية - تجدنا
نولّد فيك ذلك الأسرخاء في التوتر ، الذي هو روح الشعر . لاحظ انصدام
نقاط الوقت في أواخر الأبيات حيث ينبغي أن تكون . مما يضلني على الأبيات
جواً من الأرهاق ، كما لو أن الشاعر منهك بقدر يجعله لا يتم بمثل هذه الأشياء .
ومن طبيعة الحديث عن السجن أن يعري المرء بأن « يواجه ويقتل » هذا الوجه

الأساوي من آثار الإنسان ، فهو إذ ذلك كرجل مريض ينجيه طبيبه أن
صحته تزداد سوءاً . وفي تلك الحال لا يلقى صدمة أخرى على الأقل . وحينما
أكون متعباً متعباً على أي الرفقة ، فإن سيجاتي يقوم بوظيفته ، بقلبي ،
ينظر إلى الخارج ، مستمداً أي طاري جديد ، ويستمع لتبدد طاقاتي الحيوية
في التسرب والانسلاخ . وفي اللحظة التي أقبل فيها فكرة قدر الإنسان
الأساوي ، (أو قدرتي) فإنه يفقد بقدر السجنان أن يأخذ إجازة من العمل ،
لأنه يعرف أمراً ما يمكن . وهكذا يتوقف التسرب . ومن ثم فإن الفن
التشاعلي المنزعة يخدم إيقاف التسرب ، وهو الخطوة الأولى نحو الشفاء . وفي
المثال السابق نريد كلاً ، حين يجل الظلام ، و هذه الحسات الأثرية ، من هذا
العمل المطلق ، وتجلب رؤى الفسق الأزرق وعمهدة

ذكرايت سرينة قديمة وبعيدة

ومبارك خديعة المهد .

والإشارة إلى كوريلانوس في هذا الموضع إشارة أكثر تعقيداً من غيرها
ما ، إذ أن كوريلانوس ، ذلك الروماني المتكبر الذي يستمر حاسة الشجب مجرد
سائلة ، ويرفع عن أن يطلب منهم تأييده ، هو بكل وضوح ، صورة رمزية
لصاحب الأرض قياض ، نفسه .

وقد يشعر المرء حين يقرأ رواية شكسبير الموسومة بهذا الاسم أن كوريلانوس
كوريلانوس النبيلة ، في واقعها مجرد نقطة كاذبة ضحلة ، لكنه يستطيع أن
يسر ذلك لماذا ينظر إليوت إلى بطل الرواية وكأنه رمز الأمل . وفي بيت البيت
في كتاباته السبب الذي يجعله يحد كوريلانوس مهياً إلى هذا القدر ، لكان هو
نفسه قد اتهم بالفحاشية أو الفحوة إلى حكم النقطة . ذلك أن في الرواية التزاماً
عاطفياً بفكرة الأرستقراطية والسلطة ومقتضياتها ، كما يسميها البطل .
(وقد أدت الإشارات غير الرومية إلى اليهود في أشعاره إلى اتهامه بالامانة .)
والآن ، ها هو كوريلانوس يفقد رمزاً قاسماً ، الأرستقراطي المتقف في عصر

دكتاتورية الجوليانياريا ، دكتاتورية الرخام ، (ومثل هذا كان يشغل كل من
يشي وراوتز لكنها عبراته بصراحة أكثر) . أما الإشارة إلى « كوريلانوس
منهزم » فإنها ترفع الشعر فجأة من معناه الأدنى في سلم الأصوات الموسيقية ،
وأعني الأرهاق ، إلى مفتاح قطعة الرعد في مأساة حقيقية . إذ ذلك تخف
التوترات الداخلية فجأة ، وتتجاوب الطاقة التي تم ، وتفرغها من حراً ، تدل
الأرهاق والياس ، مع الذروة ، وتبقي .

هذه النتيجة التي وصفها آنفاً هي جهاز العاطفة الأكبر في جميع شعر إليوت
من « برو فروك » إلى « غور كواريز » ، فالقلق والضيق يجري تحويلها إلى
جمال ، وبفضل استخدام نفس الجهاز في كل مرة . أعني التسامح المطلق بالمأساة
وعشية الوجود الإنساني ، ثم الارتقاء الحذر إلى مفتاح أهل عن طرسق تصور
ومن محبوب ذي عهد قديم . وفي الرجال القارعين ، هنالك اعتراف بلا جدوى
القيم الإنسانية وعدم إعطائها ، حوَّره إليوت إلى حزن ثم إلى استسلام .

إن فرد الشمس على هامود مكسور

هنالك ، شجرة تاراج

وأصوات

تغني مع الريح

وهي أكثر بعداً وأشدَّ جبهة

من نجم أخضر في التلاشي .



دعني لا اقرب أكثر

في ملكة أحلام الموت

ودعني أيضاً لرندني

أزواء تنكح منسفة

مثل مطبق فار ، وحل غراب ، وعصي مشابكة
في حقل
سالكاً الطريق التي تتخذها الرياح
لا الغرب -



لا ذلك لقاء الأخير
في ملكة الشفق

وهنا نجد السيني الأخيرين ، بشارتها البيضاء الى بابنة جميع الصمت
ولا كاديب ، وكأنا دق الصوج .

ان اسلوب البيوت هو الأسلوب الروماني الأصل ، مرفوعاً الى مستوى
حديث من المثل ، أما عند فيولبي ، وروس ، وسويسرون ، فإن الشعر بقي عبر
مرقوع عن مستوى الشهور ، لأرهدى وأخرون

لقد أفضتني الدموع والضحك

وضمعت من يضحكون ويحكون ..

ومن الشيق ان تذكر ان إحدى القصائد التي اثارته حماسة البسوت في
بوكير هي قصيدة حزن ديفيدسون التي سماها : ثلاثين شيئاً في الأسوع ،
وهي قصيدة مدب وشكوى الى خط شعر كسليج ، موضوعها كاتب يكاتبني
وعذيلته سوعاً

أنا اسول في الظلام كالحلقة

فانتفن حواياً في السرايب

من ردهات بيتي لمعددة وحدائق الضاحية الرواسية

كي هوم بالجوالة التقليدية المكتنية كل يوم

ثم نكلى في انساء الى البيت وعلوي مشتمل

ولما ارسم كف أحد العشرة ثلثات حبساً كاملاً
وكثيراً ما يكون الجرد لاسماً وانظر شديداً
وروحني لتطلب الناشئ للجلاد
وردهات بيتي المسفة معروض مصلياً للأعجار -
ثلاث غرف لا تزيد سمياً عن طائيب مسافر .
ولحن سسل ، وروحي ولما ، لتخرج قهدة ،
حين يكون الاطفال ارمعون الصغار في امرتهم المتعاقبة

وتذكر درجه رثاء النفس الأصل الى العوس والصدمة عند داهيدسون في
مسوى اصباح الأدي ، على هناك نوز ولا تنفس الا ان تكتب طائفة
حم من معظم شعره ، لأنها تضرب المصاح لأدي بوحشية وعنف ويصدق
هذه ان درجه كثر على جيس بومسون في قصيدته : مدينة ليها مرعب ،
بني اعرف البيوت مأزقه بها كان ومسون مكبراً شرب ويحوي في الكثير من
رل لندو المصمة ، وكان مكتب شعراً غرامياً بديناً الى فتاة حيالية ويكتب
مللا من اثال من محله في الصحافة لشدلة . وهناك نوع من الصفحة الحريسة في
قصيدته : يوم أحد في ممتيد - وقصيدة : اثوذة رعوكة مكتب وهو
: و صبح حمداً من عوهاد لندن ، القليلة المظلمة ، وفي ذات يوم قرر ان يكتسر
من سانه فهو يقول

أنا موحدة من العصب تستولي على المرء بدي القية والآخرى

كي يظهر قتلاً الحليقة المرة الشطاء

محرمة من كل غلاتها الخادعة

أعي الاحلام فتكادنة ، والآمال الرهبة ، وأقمة الحداد

والطوار الشباب

لان إظهارها يفر المرء شعوراً بالسلطة والمناطفه

بحو سائلة عجزه الناس اليأس من تعرية مكتب

ور . السعادة ، ويجوز ان هذا مدعته له بقدر ما يدعته لقراءة غلبها اليه ، أو
لذاته شهورها لغوي ، يصح . ومع ان يودا يعترف بأنه لا يؤمن بملك ولا شيطان ،
فمن نظرت في الواقع تقارن صفات وجود صوب من قوة شريرة عظيمة أنشأت
الحياة كسكة سادية بالية ، والحسن بسيط . لا تفس . فصيح صوف
النوت صالحة .

وقد قال شومبور نفس الشيء بعد ثلاثة وعشرين قرناً للعالم مجرد سداع ،
و الحقيقة الوحيدة هي الارادة - الارادة في ان تجب ، و تستخدم ، وتفسر
السعادة . ومثل تقودك الفرحة الحسية في ملاحقه محسنة ، ونسبي تلك
الفرحة بأن تترك راضياً وخائراً ، ثم من يوم ، كس ذلك ؟ كذلك فإن
الارادة تتركك فارغ اليدي . ان العالم سطوة عن ذهب .

وعلي ان اعترف به مض علي وقت . لابد براقة ظلت خلاله ، صر
هذه السعادة كانية مقبلة . ففي حسي هراءك انت لا بسد وان تتعاقب
حينئذ نظن للاحق إندماج وعاءك . وظن نفع على وجهك على اليوم .
وكثيراً ما تقوس في حرر داخلي مع ذلك ، ثم لتكشف غطائك اسك لم
تفهم شيئاً . وتقول بود . لا تعد في جهود . ولا تهم حتى بأن تسهي
تلك الفتاة قامت عير طائفة الحيوية فقط .

ولو كان عدا وكل ، ما قاله عولاما ، لكادت النود قد اعطى الناس
وعلى حسب الرمي ، عام وهذا صاحب . فقد كان الشطر الثاني من عقدة هو
الذي نثار خمس ما لدي فيه ، عوصاً من ملاحقه لحسن الرمي وراء
الشيرة ؟ الا أحاول ان اوضح مفهومه حتى تشمل العام بأمره . ويوصي القول
ان جميع الاشخاص لادك ، قد مرت عليهم عظات قصيرة من التأمل ،
حيث سمع الوعي ويعتد بدركا لتفقد هذا العالم المذائع ، ولا هاهنا به . وحين
تكون في العري الكرم في هذا احوال تكتم عن الشعور من الرعي
لنوتره في الأفراد أو الأشياء ، لكذلك تترك الكتب منها ، ان شجاع وعك

شرو وبق ، إذا حاز هذا التعبير . ولها حالة سبعة ان تفكر في فتاة قد
ملك ليالي ، وان تشر نحوها بوع من امانة من علي ، دون أي رغبة منك
الاعلان بها . إذ ذلك تمتطع ان تحب نفساً حقاً ، فقد ركب الشوكة من
. فلا . لقد طمنا أخصمت من قبل ودم مفاده ان السعادة هي الحصول على
. ارا ع . وهات الآ تكتشف فعاد ان السادة هي الرعة في لا شيء .
داس مد على الاخلاق مائة اوراق ليدك ، ولا لاسلاء فيك . على العكس من
. هذا الحس بالظن ان . والنظر سفل إلى العالم ثناء التحليق ، يولد
. كبر مما يحصل عليه المرء من اشاع وعيائه .

وسب حول عورتا ، فإن هذا الشعور بالنطة والحرية هو مجرد هداية
رو . لا يستطيع الطفل ان يركز على . فاني أرحب ، كما يستع شمع القيم من
. ان السادة الصيق في شعور بلد العالم وتمليده . وليس هناك من سب يحمل
مرء . وحل الى هذا الاكتشاف لا يسير في توسيع شمع فيه وادراكه حتى
. يكون بأسره ، عائل في فكر . المكان والزمان غير المهددين ، وتبين
عدم الامة الكلة لوجود لاسد بالقدرة مع هذه الفئة الخائفة .

الانسان مكتم عن كونه شراً . أي . عولاما يسمى وراء أهدالك
. . ان . ونظف مرآة صحة متكس عليها الحقيقة . وإذا كان التأمل
الهادي يحلب شعوراً بالبطه والراح ، فيؤدي ان يحلب منه التأمل " الكوني"
.. بقصة أعظم من أي شيء يوجد ان تصوره . سلام وصحة يرفان
عطش .

أ . م . ر . حاً وروياً بعد ان هذا العمق في النودية . وقررها
، . ان . بعد لمدود . والواقع ان مصعب العالم بمنصف قدم الاختلاف من
. فلا يجوز لك ان تفلن عن رفضك نساو لشاي
. السادة ان وعد مصعب . ويوضح لاختلاف
، النودية بشلاها من المسببة واستقرارها لها .

وكذلك بالنسبة إلى اليهودية ، والإسلام ، والأشكال التقليدية الثالثة من
الهدوكية . وتتفق هذه المبررة اليهودية (الاختلاف لا التماثل) مع نظرية
الأساسية للهدوكية ، واليهودية لا تستخدم « الإيمان » بل تهدف إلى التماثل المخلص ،
لأنها لا تعبر ، كما يفعل العالم الذي يفرضه يهوداً مجهولاً تحت عذمة الجهر .

هذا ، وإن أي أمرى سبق له ووقع في سفر اليهودية أو أي ديانة شرقية
(وهذا بهم) لأنه لا يمكن يكتشف الانحجاب . أنت تستطيع أن تغمي
عندك بصورة مفهومة عن الأشياء ذات معنى ، وإن بطيئاً يصلك إلى أنك
تخرج من حجب الرغبات . ومن يحدث لك أي شيء . بل تفسد حالاً أنك
لا تستطيع أن تقوم بالتأمل الجهر . وعندك في التأمل عارفين أنك سريعاً
تستطيع أن تتأمل مرسد ارتباطاً وشفاً بالمرح . حين تقوم للمرة الأولى
بهدوكية اليأس الديني ، هي رفض وعائث وهو حدث ، يفسد حاس وانع
بالمرح ، ثم سقطت هناك كالصاروخ ، ويكون وقوده تلك الرغبة التي
تردتها . وهذا هو السبب في أنه التحول من دين إلى آخر تحفة عاطفية
هي . حين لا يبقى هناك شيء للرفض يصبح المثل ما كنا وهناك عالم شامع
من الاختلاف بين المصنفه ويجرد انعدام الحركة .

ولن ذهب بعيداً فأولئك كلهم اليهودي من موضوعية التأمل ، إذ
يمكن الحصول عليه على شكل ومضات غير التي مثال في تصديق أن
الطامع ، حين يجلس مقاطعاً سابقه ومركزاً بصره في قمة انه لا يجد
بصوره مباشرة أي نوع حال من التأمل إن هذا سلفي تماماً . فما يطلب
الهدوكية هدفاً أكثر إيجابية مما سبق .

إن التأمل الديني في اليهودية اليهودي بالاسم فقط ، فما من حيث المحتوى
لأنه أوثق علاقة باليهودية أو الطاوية . وكلا هذين السببين يقرأ
في هناك تساوي أخرى إلى جانب تشبه التأمل الموضوعي المخلص . ولا يتق
الهدوكية بالخطا التي يحسبها في صاحب رسمي ، أما اليهودي عتقها كمظهر

أحره ، ككلمة من شيء أكثر . وأما الطاوي فلا تسميها « » وإنما يقرب
موقفه لها من ذلك . حتى تصدو وكأب الله . نحن في البداية اليهودية
أعرب إلى « الموضع » الذي أشرت إليه بالقصص في مطلع هذا الفصل ، اعتقاد
أن هناك حجاباً بين الأساطير الخفية ، وأنه حين تزعج فرصة ما ذلك الحجاب
حجاباً تكون الخساسة هي للفتنة بالثورة المسيحية . وهكذا فإن موقف
الهدوكية من هذه الملاحظات من التفاء أكثر فعالية من موقف اليهودية منها .

وهناك على التوام حبيب الملاحظات الفناء هذه . ففي حال بيتس محمد لـ
جيم بأن يصف حملة تفكيره أو أحاسيسه عندما توعد حبه فناء ، في
حايوت فتشاي ! وإن كنت من وصفه بالذات مثلاً إلى الاعتقاد بأنه مثال من
أعدوه ، أو قوس الفرح . أي اللحظة التي تعجب للمصافة ، حيناً يكون الحلو
مارال شيئاً بطفرات النظر ، وتبرر الشمس صدمة قوس فرح . والنسبة هنا
مجرد نظير مفاسل المصافة ، فهي شعور بالارتياح ، وولادة من جديد . وهذه
ما حصره ديم ، والوسط في قصته ، رجل جمهور ، إذا أن الوسي الصوري يدي
حصل لاسكال - فكنته على طائفة من وري ، حاطها في بطنها مصطفة بنية
عمره . أما حصل وهو يتعاضد من مرصه . وقد حصل كلمة « النار » عبراً
لـ .

ولفما صدقني أبلغ في التأكيد على اختلاف المرحاة عند بودا عن رؤيا
هدوكية الكل ، عند رما . من هذا حقاوي نهاية لطاف شيء . وحد ؟ لا
أكثر ذلك . وأنا كالأمر ، فإن الفارو من تداول كل من هدوكي واليهودي
هذه المرحاة هو أمر تابع لآخره . فقد كان احساس بودا كأي حالاً تلج
هذه المرحاة ، حتى دعي الشك لديك تماماً ، وتصبح الأمر فيها يتعلق بلطف
واحد . هي إن حده لانسار ومناطة مصففة عندما عن تلك الحقيقة ، يقدر
انفصالها عما لم كتب أحطوطاً يتم بدراسة الفلك

الهدوكية . أول اليهودي فهي على العكس من ذلك . هي « بإساعات

عيت ، شرح ، كروش ، اللقائن ، ارجوة ، ان العالم كما يراه الانسان هو
 وهم يخفي حقيقة الله وان روح الانسان هي الله ايضاً . وعلى يوم قساقص ،
 يستطيع من ان يصر ان الله إما بالوصف الكامل في داخل نفسك أو الامناع
 لمطلق على الخارج . ولادنية تصحح ماها من مركز الذرة ، هذا ما قاله ولم
 بسلك ، معبراً عن الصكره ، دنيا ، غير ان في دروه الميت ، وبعد ان يسم الله ،
 يسمح و كريسما ، ارجوة ان يلع كليتة الله .

ابننا الصورة الكونية ، انا اراك دون حياة
 عدداً لا متناهياً من الادرع ، والاعبي ، والأفواه ، والطنون
 ولا أرى ، أو أجد لك نهاية أو وسطاً أو بداية .
 اراك متوحه " بالأكابيل " فتجيد الصولجان والقرص ،
 ومضيق كل الجاه ، واليونان وقد حيرة
 من سناك

أراك متوحه كالشمس ، كاخار ، وملته الى ما لا نهاية ،

ان هذه الرؤيا ، رؤيا عن المصور - أو الأخرى ، رؤيا عين الله - تكشف
 من تعدي ما تعبر عن ان يكشف منه عين لدوده ، التي هي إدراك الانسان
 العادي . وهذا هذه اللحظة معدو كل شيء مبرراً كل شيء . حسس لسناك
 ارتداد بصير معد الان ، ولا شكوك ولا عوارف . ونحن نجد في راية عيت
 وهي جزء من مباديها ، لحظة الهدوكية المعروعة ، أن ارجوة رفض
 الدعاب الى الحركة لأنه يعرف وجوده من مقابلهم في حش المدور ، وعرقه
 انشقة عليهم . وعندئذ يطش كرشنا في محاولة سحيمة ، أخرج لقائن ..
 فقد فحش أما هؤلاء الرجال من قبل .

لاحظ ان صورة الله لا تفقد ارجوة ان ن يخلص مقاطعاً سابقة وتأمل .
 . نعمة شعاعه وتضيئاً ، ونسعه راحة في ان يعيش بصرة منه متصل في
 الله . ومن الواضح ان هذا هو الله الذي نحن في قلبه ونس في الحفرة

بر ذلك القدر من المرح انه سر الرؤى . والواقع ان الناس يقامرون علمهم
 في . مع عدم ماله الصعامة الى درجة هم يحسرون حق عن الله في الاحساك
 . وكافهم غير الذين ناعوا لوسح ألتند يدولارات معدودات ، ترى هؤلاء
 نقامري ، رؤيا السخرية ، غير واعين قيمة الحياة التي يملكونها .

وسدائيتته صفاته عن شويهور بأن يسأل : ما هي الخصائص الخاصة
 . سان ، ثم يجب . البلاده ، وحس . ليس هذا صحيحاً . فالخص غير بد .
 . حس عن حس . لكن الجميع محفودون ، عبي ، صغار ، منقررون في
 . حسر . ومشكلتنا هي من الرؤيا . والشاعر رحل لتسع رؤياه حياً الى ما
 . من الانسان العادي ، متدنيه صحنه الكون وحاله . هذه هي الصفة
 . سناك ثم الشراء جمماً ، حسس التمسك منهم ، مثل تومسون وليوآردي
 رات

الصيا ورقاه ، والخواه رقيق . وكل ورقة على الشجر ساكنة ،
 كل ورقة عتق ... جيمها ساكنة ، والشمس
 لمهر عبي اللتين ورمتها المدور
 ابننا المدينة المقدية ، أثني احبائنا ما اجمع
 الى حاسب حانة في شارع التنايز لأدنى ،
 براح دناره لدنيا
 ورقرة ، ودق صوج من الداخل
 حيث يصارع الصبادون ظهراً ، وحيث تضم اموار
 . هذا من صارتو

وهو العفة والذهب ، الأيوبتين ، التي لا يمكن التعبير عنها .

١٠٠ . صفة سحره . فقط حبوب ، لسانه بين رؤيا الخير الكندي وصعدا
 لا . امي . كما فعل يسى

وما هذه حوم العالم بأحمد

انطلاقه حين يكتب المتناقص بين الشيء عن ان يكون ذا اثر مسا في العالمين
 كرامزوف، وفيه بالنسبة لأن حثه الألب أو سنا تاجد في الشمس نور وفاته، ويمتد
 الزمان الآخرون له هذه علامة فساد في روحه. وسين يتطلع اليوشا الى النجوم،
 فان الطوفان يتدفق، ويريد ان يماثل الكون بأسره. ان قيم الانسان المتناقص
 قد تم تجاوزها تماماً، لا بعض القيم المسيحية، وبها يفضل رؤيا شبيهة برؤيا
 أرسوبيا.

وفي روايته للشاعري، المتوهو، يرى ديستوفسكي اوضح مما يرى في
 أي من حياته، ان الصراع النفسي ضد اللا مسمي هو أقل أهمية من الصراع
 بين بكار الحياة وبألمها. وربما كان ستاروحي أهم شخصية خلقها
 ديستوفسكي على الإطلاق. هو عي عدل فاسد، حسن الصورة، موهوب
 وصغير. ويص صهره ماسا من موقفه المتيقن تجاه وجوده ذاته فهو
 تنظر من ذلك بوجود أكثر بكثير مما تتطلب الحياة العادية، شأنه فيسدة
 مدرسة، رومانسية، هبة الى رفضها الأولى. وحين يعجز ذلك الوجود عن
 توفير الطفرات التي يطلبها ستاروحي لنفسه، يفقد اهتمامه، ويمدو اهتماماً متعزلاً
 ولا مثلاً. وهو يجرب الرذيلة ويقترب الحرة ليرى ما إذا كانتا تبدان
 بوصلة حياله إلى العمل من جديد، لكنها لا تفعلان. وسهلي الرجل يأبى
 يتشعر، رغم انه يشعر انتحاره شيئاً لا هدف فيه، لأنه ليس لديه دسح الى
 الموت أكثر من دأبه الى استمرار في الحياة. إنه رجل يات حلواً من كل
 دسح.

وبقائه في الكفة الأخرى في هذه الرواية شخص كيريلوف، الذي متحر
 بدوره. غير انه لسبب معاكس، قد عاش تجربة صعبة. وهو لا يطلب
 ولكن طبعها تتفتح من ملاحظته ان كل شيء حس، ومن روية هذه
 الرؤيا يتوقف حتى شقاء الأطفال، عن ان يكون شراً. ان ما حدث هو أن
 كيريلوف قد عاش تجربة للتأكيد المصح، ورأى انه صدق في ذاته، وأما

منظر الخلفة الدائمة وهذا يعني أنه الآن وفدت جميع قيمه الخلق الشرعي،
 حده، أي لغة غير النبوة. وهو يريد ان يمحى حقيقة ان الكل غير
 هذه، عن طريق تجربة لا يمكن الرجوع عنها - الانتحار. ربما لم يكن هذا
 انطوي واضحاً. هذا صحيح. غير أن ديستوفسكي كان أكثر تعديماً عنها
 من إعداد رموز هراستينكة قوية للتبرير عن انتحاره. كل ما يحتمل منطق.
 وكذلك انتحار ستاروحي غير منطقي بنفس القدر.

لكن ما يهم هنا هو المقابلة بين رجل يحاصر صهره هو، ويحس ان الحياة
 عدته المني والهدف - أي قد اشتد عدم الاهتمام - ورجل آخر يعني ان
 الخاء حتره بصورة لا محدودة ولديده نفس للدار. ان في جميعاً كلاً من
 ستاروحي وكيريلوف. وقد اصاب ديستوفسكي حين ظهر ستاروحي
 سيد الحياة الحرة كمنعبر عن حته للأحدوي. فالحرمة تمثل حياً أساساً
 على ان التناول، وانعدام الشعور بالقدرة الكاملة للاحدوية. وهناك لحظات
 فيها كل فرد ما بعد كيريلوف. حرمة ان المني شير الاهتمام بقدر لا
 دسح. ومع هذا فمن الثابت تماماً، فيما يعني بدر ك المعادي، ان العالم لا
 الاهتمام بقدر لا محدود. ليس هذا فقط، بل من الثابت كذلك سنا نحن
 الله. به هذه الانتارة انظر الى تلك الطفلة التي تلعب بدسحها. هل الدسحة
 الاهتمام حقاً؟ سنا ان الخوا. كلا، انما تحدها الطفلة مثيرة للاهتمام، تحكم
 أو يبرته وحاطة. بها نفسها ذلك الاهتمام، بها بعد نحن عن مثل ذلك
 دسح. به ما نعرف. وحده سنا انما الفاري الكرم قوي العالم هذه
 الطرفة. فسر عن ما نسمع ان تمام الوصوح ان كافة اشكال النشاط الانساني
 غير ملامم. من عدم الفصح. انما تنظر حولك في هذا العالم، المسوء بأفاس
 من غير الصدا. وسط من مسدس. شهود يهود. يساريين. ويسميين. وحبال
 برشون بخوناً غرقهم وطوفون حول العالم أو يصرون، الأعطلي في قارب
 راعي. دسح. أليس من الواضح ان جميع دسح. الانسان سدم

من عدم الدكاء، أو على الأقل من نوع من الجنس السري الذي يحس الأرواح
المتمة عن إنشائه فيه؟ ثم يكن كوهيت قد أصاب تماماً حين قال ذلك
باطل؟ والآن، وبصورة مباشرة، بدأ محرك الداني في العمل من جديد
ربما ليس تافه لهما، مثل منح التيمون الخوس في شاتي، الذي ذكر يروت
بعموله في كومريي، وتبدأ سايغ، أحياء البطانية في الفيضان، ومثل
ييس تشمر حياة تلك سيد، وتستطيع أن تسمد الآخرين ولا شك أن
كوهيت قد سقط شيئاً مهماً من سماته واعتباره، فالحاعر هو ذلك الإنسان
الذي يكون فيه عصر كيريلوف أقوى من عصر شافروجن لسبب من
الأسباب، باداً لا يستطيع أن تصور دودوروث أو شيني، بقليل
مجرمياً، لقد كان كل منهما فقيراً جداً كذلك على كل صياح لحظات من الحكمة
والإرهاق، كما تشير قصيدة «مطور حول لفص كتب على مقربة من يوتي»
أو «رسالة لصدة الأبدية»، إلا أنها بصرف النظر عن العناء الذي فاسياه
مستطاع، إن بدكرنا اللحظات الأخرى، يجلاء، كانت رعتها الوحيدة هي
مستادها، ها هو شيني يسأل روح الجبال

لماذا لمضي وتارك حالنا؟

من هذا الوادي الواسع المضم من الدموع، فارغة موحشة؟

ومن الواضح أن الرجل الذي جبر روح الجبال بالشدّة التي يصعب في
ترسيمة إلى الجبال الذهبي، لن يستدر ثنته في تقييم الحبيسة إلى الدرك الذي
يتطله فقراف الجريسة.

وهناك نقطة مهمة أخرى تدر من المثال السابق، وليس شيني غير فاسل
لأن فقراف الجريسة فحصب، من إن شمره فامر على إقارة نفس الوعي بالجمال
المذكري، في الآخرين، ومصارعة ديلم، إلى الانحدار بقيمة الحياة
ورندو مش على ذلك لقد بدأ يكتب في سن الثموني، ولكنه كان ينام
حين قبل أن يبلغ نحاحاً حقيقياً، ولقد كانت الشعر السواب الأولى من

حياته الكتابية الحالية من أي نحاح، وفي المقعد الذي تلا، ذات معروفاً
أصغري، وشرح يكث تشيليات لم تكن حديرة بأسرح، ثم يمر غيباً إلى
نوع من العمل الطويل المدى من الأبيات، هو أيضاً مضمّن أسل في
الأسرام، فكيف تصور جورج برنارد شو بقلب محرماً، علينا أن تصور
حضرين معصليين، الأولى تشيط شامس لفته من شأده، إن يقوده من محر
الأب، والثانية موقف دفاعي متزايد، وباعت على الخلق لمحاه للمجمع الذي سكر
منه النحاح، إلى أن يمس شو سياسته الطويلة، الذي، ويقرر هيش ما يستطيع
أن يحصل عليه.

ومن الواضح الآن لماذا تعدي برى انتصار كيريلوف على لا يصدى، وث
إن مسمى روك كيريلوف مرتبط بهدف طويل المدى، هدف قادر على الفهم
على ما يرتد به لفرة طويلة جداً، ليس صحيحاً أن لا هدف هم
مسمون محرماً، غير أنه صحيح تماماً أن القليلة للإسرام لا يمكن أن توجد
وفقاً هدف طويل المدى.

ولكن معلوماً أنه حين يشعر المرء أن هدفاً بعيداً قد استحوذ عليه فإن
ثم أحاسه منه يتصر، ولذلك هذا الأيضاح: عندما أكون غاضباً، ثمناً،
وماً محرماً، فإن شعبي الذي أهرقه يمكن أن يطلق عليه شعبي
العصر الشوط، أي لا يكون لدي شعور بالسوم ولا سمر، فإن أحسن
أي، هل من الأشياء المأداة التي حولي وفي لحظات التوب، أو المعطيات التي
منها مشروعا للسقل، ثم في شعر بقوتي واسمرا دني، أي شعبي الطروس
فأود، ولا أود أن بحث عه، فهو في هد، نوصح من الكتاب، وإن كان
سفل حاصراً في جميع الفصول.

• دور عملية والتدريس هذه ، تدريجياً ، لتعبر إلى مستوى أعمق في فهمه ،
 من الروابط في عقد العمل ، ويستطيع الربط أن يقرأ العربية دون
 الحاجة ، هذه وحدها إلى الانكليزية هو من جميع التواحي ككل كفاءة من
 والتنمية الحركة ، لذلك الإنسان .

هذه الرابطة جهاز موثر لتفوق ، انه نوع من الدعاى الالكترونى الذى
 ، المعلومات فعلى يشكر نشاط اسباني معين مدبر كتاب ، فإن رابط
 ، ، بل واكثر من ذلك ، انه يقوم به بكفاءة عظم بكثير مما يستطيع
 ، ، وازموت ، وذلك هذا مثل ان اقود سيارتي اوتوماتيكيا ، ولو
 ، ، انما ذلك فى القيادة لصرت اهدرها مكافأة أقل ، ويتضح هدى الحكاية
 ، طرقة عن أم لوجم ارمين التي تحاطبها الفسكون طائفة ،

هذه عليك كيف تحرر كيب أرحلكم الكثيرة في نفس الوقت ؟ هي التي مشقة
فأنت في تحررك تبال قطع .

۴۴ تب ام اربع واربعين يا له ما اسهل! انا الممل عكدا بكل

وحوادث ان فصل . فتمت بوقت ان خطبها .

[illegible]

هذه الألف جميع الحيوانات وأيضاً إلى حد ما - ولولا ذلك لما كانت
 طائر ان يحمل. لكن لدى الانسان اكفاً رابط يمتد جميعاً. وكفاه
 كفاهه الرابطة لديه. غير ان كفاهه رابطته تتهاوى إحدى

Y

الانسان الآلي (الرايوط)

الفرصة المناسبة في هذا الكتاب هي أدوار الوفاة الصوفية ، ثم حين
 يكون لابد من ظهوره كصورة على الحياة ، أي حين « يسحب منها » ولو
 لحظة واحدة ، فبإحدى من قدره كبر ، بدلاً من بقائه محصوراً ضمن الصورة
 السابقة ، وبصورة نظريته الدودية المصادة ، (ان عبث الحياة ، إذا حار النصر) يجب
 على الدوم حيناً باسمه والقطعة والموال الذي يهتما الأدي هو ما الذي
 لم يداً حين أنقل فعلاً ، من النظرة الدودية إلى النظرة المتصورة ؟ ما الذي
 حدث من حيث ' عدم رمي حيث النفس ؟ لقد احترقت معيماً مفيداً لمحاكاة
 هذه لشكله العسلة راسية ، ومنته لاسمان الآل والربوط

وسأرسمه هو هذا الرابط من الصورة التالية .

حينئذ لم يبق لنا شيئاً أصلاً - إن شئنا - يكتب ، يصيب ، يسوق ،
يسار ، يصرب على أنه كاتبة - مسكناً لـ عية - يكون عليه أولاً أن يبدأ
بـ ليم على قصد من يربع في فعلته . وبعد أن يتم لديك الفرد تعلم كلمة
الرسالة السابعة علماً - نأمل نجد من الصعب عليه أن يقرأ بالعربية - لأنه وما
يـ فكر بالأمثلة - فمضطر أن يشرح كل كلمة إلى الأمثلة عن أنه

كبريات مشاكله . فالرجل الذي يعيش وحده في كوحه الرعي ، ويشي
 يروده بحس مبدنه على بيه اكثر من بعض مليوني واحد خدمه وساده
 ان مجرد صحابه منزى للمدير كشمه بانه عرب عنه والاساس سكويوسا
 مليوني ولقاره مع معظم حيوانات ومن الممكن جداً أن يكون هناك
 مليوني منهم بالحيوة بحيث يتم كل شيء بحري في مخرج . ولكنه قد اتفق
 ان مخرج ذلك المليونير أو غير بالثعب فان الحدم سولون قدولة عن ومن
 السهل على غيره أن يفقد كل شعور بالحيوة والارادة الحرة ، وأن يمشي حياه
 رابطاً تقريباً لانه سيبقى أن الشعور بالحرية ، ويكون حياً حياً انما يتم
 حين يفعل شيئاً للمرة الاولى . فبمثلي غاوي يحصل على إزاره أكثر قدراً أثناء
 التسلل ، يفعل غشش الحرف . وأعظم الناس اللذان لم يعد مجرد نفسه
 في مبرمة حين لمحمد يعمل شيئاً لا يعرفه به الله . مثل ركوب حصان ،
 أو التراجع على الماء ، أو الظهور على شاشه التلفزيون . وكذا كان الفرد أكثر
 دكاء . أي أسرع في تعلم الأشياء . وعت سرعه إمرار النشاط إلى رابطته
 من أجل أن يقوم بذلك الساعد بصورة اولومثليكة . هذه هي القصة
 الكبري في الرابطه أي أنه لا يفقد مبرارة وتنكلم القريبه وحده . وذا
 يجره التراجع أو الأصعب من صحفوية من لأفارة عنها أيضاً . لقد تدم الرابطه
 فيما كثر أحد من وظيفته نحن . وكالت النتيجة ما يلي . حيث تكون الحياة
 حليمة هائبة نجد من الصعب عليه أن نحس أب أحياء حقا . هذا سبب السعادة
 هي الشعور بالإرادة كما بوضع شته . وما نحن قد نقلنا ٩٩٪ من « إرادتنا »
 إلى « رابطتنا » 11

ومن مهم أن نعلم أن هذا التركيب الضخم لمحمد الرابطه من شأنه أن يفقد
 قدرته على إحسان . فحين نعلم نعلم أشياء ونفهم بها من ملكة الرابطه
 حتى نست أشبه عووق أوري . حتى ، هي طلبة فوق طلبة من المدد للمعمره
 حين اكتسب مهاره حديده مائه بمعنى ذلك الاكتساب شعوراً بالسرور . وفي

العملة التي يتسلها الرابطه تتلاشى ذلك الشعور بالفرح ويدوب .

ويجب أن أشير إلى أن هذا المرح قدس للاستعاده ، نظرياً على الأقل . إذ
 يجوز أن أشير على سمفوسات موهوب عن طومس إلى دبر . ثم تتولى ملتي بها
 إلى درجة أن يكف عن أن يكون مصدر أشعوري بالسرور عبيد شعاعها
 ونفسي بضع موات . ثم نرى مصلاً جدياً وأقني آخر طمة ميب على
 الحظوظ سحر . وسبح أسبح بهول من جديد أحد أن سعي سمفوساته هي
 نفس القدر الذي كتب شعوبه حين اكتشفه لأول مرة . ولا شك أن ذلك
 - قد حبر إعاره شعوبه ما كتيبا ، ثم قرأه بعد إعادته ، مجرد التمتع
 بقراءته من جديد .

وأظنه يتوجب الآن أن يلهم القره لها أكيداً . لماذا كان يجد ستافروجي
 الحياة على كل فوجه حرة . إن التصدي لطيفي الإرادة مضافاً كاللبي التبريات
 ارئسة لمجد مصباحاً . أما د بليت الإرادة عاصلة عن النفس منه طوبلة ،
 قد ترحل ونمدو عميرة النفس . وحسب تصل هذه الحالة ترى أنه لا شيء
 سأل من عمل ، وإذ ذلك تندر عياه في نظرها حياه مسطحة لا أطراف لها .

وعد لحث اصطلاح « القول » ، لأصف هذه الحالة من القول - ومن
 ام حب توضح الفلاحة بيبها . أنا أنصور « القول » عد مشن ظن حسوف
 ينشر على وجهه القعر . وفي مكان آخر تحت مصطنع وشمس بيوت ،
 ام من لحاحه التي يخطبها الظن ، وتقررت كيف صدف أن كنت سافراً
 به . بوس . في « هادج دون شير » عندما طرختي معاً ، فكر ، أن هناك
 - خطه من المعنى يمكن أن نشار بالأم أر عدم الارتداد ، وليس من طريق
 المرح . لقد كتب « كامو » رواية عن رحل كان يمشي طوم الوقت في حالة
 « القريب » . وفي تلك الرواية ينحجب الظن إلى السيب ، ونذهب إلى حيازة
 ولد - وصاحب عبقه . كل ذلك في حالة من اللامبالاه ، تؤول آخر الأمر
 حزن شو على كاهن عتبه شديد الحكم عليه . وفي تلك اللحظة يفوه به

حرره من الارادة نوع النسخة الصحيحة ، غير انه لا علاقه لهذا النوع مع الآخر
 حده فصل التاسع : انما قوبل في النسخة ما هي الى النسخة . فقد ان الامانة
 طبعه يلوذ للاندلس مع سنوات الطبع من تحفته ونهض عن تاكثر الوعي
 لديه نفس الطريقة الى يوم هذه طبعه ، ما تحككه في طبعه فهو على العكس
 من ذلك . به حضور في الاتحاد الصحيح . وفي هذين القصصين ما سمع في كثير
 من القضاة ، ولكنني ليس لي اي منها علاقه بفضيلة تاكيد التماس

وعنكم ذكره . التامل . في فن الرمي بالقوس والكتاب في حجب
 من اجل هذه المناسبة . فقد كان هدف من هو يجهل ان ينفذ ما كان
 الصم . دون وعي . وان يعرف محاولة خلاقه عن قصد اي ان يجهل
 ان يبوذ يقوم بعمل كل . كان عليه ان يوقف اللسان بدل جهل ورجل واحد
 للصم . غير انه ليس هناك رسالة روحه حيلة يحكم مساهما من المتسل
 مذكور . ان يوجهني نصيب على الآلة الكتابه بدل ما هي الآن . وإذا ما
 حاولت ملاحظه كيف يعمل صامعي وان أصعب عن التاميم ، فأبداً يصعب
 بصوره غير حسنة . ولا أشتبه بهاء هو يعمل مراده ، معطاً شيئاً يتعلق
 بالتامل الديني ، وانما الطريقة كانت قد دبر . وكان يوسع ، فلو ان
 سجنها بكتفه . لا تقل عن استاده التامل الديني في الوضعية . انما القبة القلعة
 هذا النوع من التدريب فهي في حيل النسخه الطبعه هي ، بما به تلك مستويات
 حق . وان اهي نفس هذا الشيء . اذا بدأت طبع كلمة **Onhouse** ،
 فوجدت أصابعي مضرب . ومما يكتأ كلمة **Outlander** ، لأنها صيرت
 الصفحة الأخيرة مرات كثيرة جداً . أو ان صيرت كلمة **App** . بدلاً من
 كلمة **Page** ، وهذا ما يسم في كتابة الاحرف ، حيث هناك علامات
 معرودة . حتى الخطه . فمثل كلمات . وثلاثاً يعني مصد الحروف في

(١) الطامس : تلايد النسخ . في التامل الحق بقرائن كثير القرائن .

... . تمت مئة مجموعه دائماً ، لكنهم ما يتصلها ، كذلك فإن لدى
 سي اساليه الخاصة ليل الكتابة ، واداءه اكتشف بالصدفة . (التمس
 ناهي عن علاقه لأي أود التأكد على ان الربوع هو يعني . كثير
 بها الخوف والاداء

... . قلب هذه الملاحظات على التامل الديني : انهم من عذر ، فليس هذا
 لا يلوذ بأجته ، ولكنني لأي أود ان يؤكد انهم ليس لديه شيء ، فغير ما
 لا . طبعه ما يعرفه نفس النسخة وفي مغرب تصدق في العذر
 ما يعرف السونات الأخيرة . استحدثت حديثاً بديهي سائل للتفكير الشرويه
 في اساليب التفكير العرصة . وهناك مؤلفون يجهلون عن انه و
 في حلقه الشاي قادمه وتطرح لأرواحه السباتي هذا مع ما يدركه
 لا يحدد في اجتهاد عن نفس في حلقه اللد من عند الكالووت . فوطعته
 فاعرفه . مثل طغوس عند اللاد . هي . فقد كثر . وهذا النوع من
 لا . في اكثر ما يفيد ، بما ان كان يعمل الوضعية والعرفية ، فهي مصر ليه
 ما سمع . دلت انه يفرق اكثر من ما يجمع . وبذلك قد هي العفوى كثير ما
 بل قد على حائط قلاني

... . الحقة التي أود ان التمت النظر اليها هي ان الشعر والتأمل الديني
 ان . سامية ، فانها نفس هدف . وهذا أشرب في ان نشأت الآخرة
 ان . الاماره دائماً حرصاً عن تجارب أخرى ، ومنه الى الموروث
 ص . عاون نام التوسع مثل بعض صدمه حبه ، لأنها تعود النظر في
 ان . سي . داهم . ولكن هذا لا يعني ان اعصر طريقه لامتلاك كتاب
 هو لا يعانها وما ليس كذا سوى محاوله من لاسان لامتلاك كتاب
 انما يمكن إعادة خلقها . وليس هذا اشكال الفن هو نفس الرومانسي

... . ووت أو شيلي . حوميني سبوهي أو سبكيوس . وموم التجميع يعني
 وهي أمثلة الكلاسيكي . موحى صوت فيردي أو باخ مثلاً فهو

الصورة النحبة لتوانه ثم يأتي التناقص

لم تجد الشمس التي يمثل هذا المثل

في جلالها الأبدى ، ولا قولدي ، ولا الصخرة ، ولا قتل ..

والطبعة الخشبية للصار (لم تجد الشمس) لا شيء ، وكل ما تصعب
هو تدويرها في يديك ، وفي الشطر الثاني يعود مرة أخرى لتقف على
حسرتك ، لتعيق الشعور بالطبابة والكون أكثر ما كنت
لم أره ، ولم أحس عدوه ، حقيقاً كهذا .

النهر يساق بلإرادة الخيرة

يا علي الخنوق ، حتى البيوت ليسو حليمة

وبسبب إرادة بطيئة الحال ، ولكن بعد أن أتى ورد وورث والمعدوم
المعيق ، نجده بظلت الأبناء إلى النهر . ونحن ، حسب إرادته الخيرة ، بعدم
المسؤولية ، والنهر من الفلق ، فأنهزمها كطالب مدرسة في الأجازة . أما
هناك الشاعر ، يا علي الخنوق ، فهي حقا من لو حامت قبل هذا الموضع في
القصيد ، أما حيث أوزعها فعلا فقد جاء فيها إشباع له كما انطوت على تصبير من
احساس المذاري ، بها ، فالحمد لله والكون تترك حتى تطفئ وتنبس على
الضيق الحظي ، ولو لحظة واحدة ، ما علمت الكلمات فلاحقة سبر إلى
هجوم البيوت ، ولا يشكك البيت الأخير .

وذلك القلب خمار ، كك بضطجع ساكناً .

بتأنيده عند مقارنته معية أبيات القصيدة ، أما إذا أخذت لوسده فأنه
متفكر "لوعا" ، عليه أكثر مما ينبغي قليلاً من ارتفاع الصوت ، من شعور
أرض الأمر والجهد . لكنه هنا أيضاً يحلج صخر قناص ، وأعي فكره
كعب متقدم لندن في النهار بعد ذلك الوقت ، ذات صعد وسحب .

و ما فعله ورد وورث في مقطوعته ذات الأربعة عشر سناً هو قولدي
حالي بيتين في حياته حين قال : لقد صرنا في المساء ، ويقعدوري إسعاد

٩-٥ . يا أصلاً معناه التأمل الدنيوي ونحن نلاحظ أن القصيدة
٦-٥ مصرع واحد واحد في مجموعها بعد أن قرأها عدة مرات فأنه
٧-٥ شعر شتياً ، أو يعرف لقارئ بيت الشعر الذي سبي ، وبعده كجره
٨-٥ من البحر وسعدهم حوس مثل هذا التكنيك في واحد من شهر فتران
٩-٥ صورة هذا كشيء صمو . وهي الفترة التي غرغ فيه بعض البحر في
١٠-٥ روي . والمضاح هي نجده في الحقة التي تحدث عن حشيش البحر ، له
١١-٥ من روي . وأسرود وأرسواي دوسوي ، يتحرك تحت الشمار فتيان وودور
١٢-٥ ماء العبر أرويس في اندفاع موصول وقد هكس صورة الشهاب المندفع
١٣-٥ ، لأنها وكانت الشهاب تتدافع فوقه يسكون ، ويسكون كان ماء البحر
١٤-٥ : عن منه وهو مدقع تحت ، وكان هو . السحب ساكناً . ، والثائر هنا
١٥-٥ من على خدر أيضاً كالنوع شتي فاع حثه ودعاً أمام عبي ساد ، وتسمير
١٦-٥ بعد . وهي أطول ما يسمح فتناسب . في شتاره الصور والأصوات هذه
١٧-٥ لا اعني . ، داه مسطحة من افواه الوحشي ، والليضاء الكندرة ، وأصداف
١٨-٥ البحر ، ريشات امروحة ، وور الشمس ، أبيض للبحر ، وصور مجموعة من
١٩-٥ البحر ، والياب في شاي ، رها حصة ، مع صور طفولة نسان وسان
٢٠-٥ في لواء . ان ذكر السات هنا يحثي خضر ألبا في الاستدارة ، هو عصر
٢١-٥ انفس ، فالأطفال أولاً وأخيراً ثم من الصبيان والسات ، وفي ما سبق من
٢٢-٥ اردنا ممر لنا هكناكت أصداق الحد بالبحر ، انم مرافقة سفن ، وهكنا
٢٣-٥ من . الحسان هذا يحمل أكثر من دعة لواقية . وفي المقرة الناسه سطر
٢٤-٥ من . في هذه . من افروخ أبي في الثانية أو الثالثة عشرة . واقع تطلم
٢٥-٥ ، لا . داه منه مثل شخص سوله البحر في ما هو أشبه بظائر بحري . له
٢٦-٥ رواية وحال . ، ولكن عصر الحب موجود هنا وإن حمل صامداً ، كان
٢٧-٥ ما عاها العالم من الرقيستان وحقق كسافي حة ، وأكنا سالك من البحر ، لا
٢٨-٥ حيث ذلك . من البحر إن . روياً على حب ، وكان هذا هو الداء الذي

بون الماح ، وقد مرّتها حتى الزوكي حيث قامت سوانتي مرواها البيضاء
كريم رعد الأبيض الناعم ، أما تورب الزرقاء انصطفت فقد التفت حول
حصرها بإحكام كما حملتها من هيئة ديب حامة حلف ظهرها كان حصرها
كصدر عصفور ، بأعما ، وصفا . كان لدى حوس شهود حسي يجري في
تمتلك السرورين ، فمن الطبيعي ان ينثر مطر ثناء في مرواها فلا يصحصرها
شهوة في نفسه . وهكذا فان شهوة شتار . لكم تترك لتدعم مع
ضاصر الصورة ، الأخرى . الشهور ، الأمن ، والطور في الطبيعة ، مثل ملح
البارود الذي يترك ليعتق في الفضاء ، فيقتله طاقته التدميرية .

اما آخر القصة فهو يستعمل جهاز الذي يتقن شراء له عهد وروبرت .
ان أول صوته ربي حصر عن الماء . التحرك بلفظ فند ذلك قصت
لهم حطيت وربقي وحاسي . انه غني كصوت أحراس النوم ، ما وهناك ،
ما وهناك : وراقت شجرة ضيفة على وجنتها

يا لها في السبا ، اصروحت روح سنبل ، في دفن من الفرج العامر .
ومن الجدير بالملاحظة ان القصة لمشار إليها لا يمكن وصلها كما في القصة
بكلها . وفي بعض الأحيان لا يكون انزع فترة او اكثر من كتاب مؤرأ في
لتعبير منها عن هدف الى روائي من المواقف الأنثوية الرقيقة . حد ، شلا
كان وحيداً وقتياً ولعباً وفاسي القلب ... ان هذا لا يح كثيراً ، يمكن
فصلها عن روح القصة ، ولكن الأثر المعتبر يجعلها غير حرة . ونحن لا نوصف
عند وسط مقطوعة حصر ومتسلة لتفكر في ان الماح وملاقي ، والحالات
لنفس لامي ، أو شير الى ان د وأصليت دون حركة وفي سكونه ، في قصيدته
حصاداً مشرّده ، في حالة أخرى من التفتة

لقد كتبت هذه القصة من جوس لأن المرء يستطيع ان يدرس فيها السبل
الشعري بوصف أكثر منه في معظم القصائد . فهي كالوصفي (وكان جوس
موسيقياً) تهدف الى جعل إحاسي المرء تتأثر تأثر حلة على تمام شامة

الجلوي ، لا تخرج المواقف بمقدق الطماخ للممر حين يخرج عناصر اللطيق ان
عسماً كثيراً من الشعر في العالم يندد الى إنذار الشهور بالأمن ، الاستقرار في
الطسمة مثل قصيدة كيتس ، تريسة الى حليل ، ومقطوعة محمد باغ ،
سحر من شعر كولريج وكوبر ومونتيون وتيسون وفيليب ويولير . لكن
الحدث اسددر مستطع استشاره حالات نفسية أخرى . فهدول وسس
الجماء والأمان في خلق شعوراً بحدس ، وبحب الحياة ، وقصيدة حصر اشرت
ان مكتشف شئنا من التفتة امثال في اموسكا ، وبمن مصائد بر - ب
ومن لومسكي هدف في خلق شعور صاحب كومبي حصار ، وغريب من
P كمر . والخطبة التي يحدرب ملاحظت هي ان الشعر كحايو . ان من سلا
سما . موصوعاً له ، ان الخارج ، ان كمر من ساني ، سواء كان ذلك موضوع
هو جسر بروكلين أو الرياح العربية

ولكن أحد الأمور الجديدة لأهمية في تاريخي انشعب هي ان فطبت
حر في الشعر هو التناقص ، أي تميز حالة الذهبية . هو يدب الى خلق
من حال الظل في الملل ، فيه تغير لأشكاله مظهره . بسهولة التي يحدس
ذلك في حصر . ان حرك حصيد بأصابعك ، ثم حلف الى مصدر صر ،
و ان حلفان فان يلما كبره من القرن سمير اشكالها ، وإذا أحلت حلال
ها فها محول في أي شيء تريد . أنت تقرأ والشعر هدف في مثل هذا
الحدث ، وكذا ، صمن الموسيقى . وخره . الأخير من صفحة : أرض المذهب ،
و هذا حال نرعد . مثل فرد في وجوهه ، لأنه يستخدم عدداً كثيراً من
الحالات والحالات الذهبية في تعاقب مريح :

سواء سواء المشمل الآخر على الوجوه الناصحة بالفرق
بعد المكون المنطقي في الحدائق ..

و ان انظر الطولة المشهورة التي تمتد حصرها على
في ح . بيت هو امان عشر شرة لا تعب ،

يفقد الشعر حليته من الأوهام المتناقضة .

من هي هذه الحشود المتدفقة بقلانها
على السهول اللانهائية وهي تنشر في
الأرض المشقة

يحيطها الأفق المسطح ...

الذي يرفع إلى ذروة سرالية :

امرأة ربطت شعرها الطويل الأسود بإحكام

ونفخت موسيقى حاصلة على تلك الأوتار ،

وحفايش لها وجوه أطفال في الضوء البنفسجي

صوت ورغبت بأجنحتها

وحسرت ورؤسها إلى أسفل على جدار صوّد ،

وبصورة معكوسة في الهواء كانت قلاع

لدى اجراس الذكري التي ضطت ساعات الزمن

وأصوات تفتي من آبار خاوية وأخرى لا ماء فيها

بعد كل هذا الاستدعاء الحفاف والحواء يأتي هبوب العاصفة ، صبرك

نفس الأثر العاطفي الذي تتركه عاصفة برقية بعد أسابيع من الخفاف .

ديك وحيد وقف على أعلى شجرة

كو كوري كو كوري كو

في لغة برق . ثم سقطت دفقة رطبة

سحابة المطر .

وثثير هذه الفترة قضية أخرى فالديك هنا هو الديك الذي صاح عندما
أنكر بطرس سيده المسيح ، والصور المسيحية قيا سق من آيات القصيدة من
ديك بوصوح . وانظر هنا هو علاقة عموي لمسيح . وقد كان يبيت في
براكير شعره معادياً للمسيحية بصورة لا تقل التوبة . ومع ذلك فإن الأرض

الساب : لا تتلذذ بتعداداً وتحولاً عسكرياً لديه . قال ليسبي شيفر عن ارتسد
« حسن » انه « كان يؤمن بالمعبود الكاثوليكية كما قد يؤمن بصحة وثيقة
مكتوك في أمرها » ، ولا يمكن قول مثل هذا عن الموت بصورة من الصور
لأن ما اكتشفه الرجل هو في هذا المزج الطعني للأفكار والمشاعر التي
تؤلف الشعر ، تكون المسيحية عصباً ثيباً ، بفكرتها عن رجل يموت فوق
سحب من أجل حطايا البشر . ان هذه الصارة نفسها هي صورة شعرية . بها
يدف في ظاهرها إلى حالة الإنسان ، وفي « سويي بين المبادل » ، يتحدد
« أعا موصون » كرمم الشفاء الانساني والموت ، وتستخدم بعدة التناقض على
حأوجه . فالموضوع هو : رجل مصابات على شكل ان يقتل احدي
الاجرات .

فيما الضيف مع شخص مجهول الهوية

يتحدث عند باب مشقوق

كانت الضادل تلقي

قرب دير القلب الأقدس

لقد غشت في داخل القنابة العموية

عندما رفع آغا منون صوته صارخاً

ورف نخالتها الساتة (معها) تسقط

فتلطمح الصريح الجاهل المتدس

وحواء كان رمز الشفاء الانساني هو آعا موصون او المسيح ، لا يهم ذلك

« لسائر يوم الممرد التي تسطح استدعاء أحاميس معينة » مثل مجرد اسم

« الأم المدمعة » الذي استطاع ان يلقى رما كريش في يومه عيبونة والكلفة

« هاها مدمو رغداً في ردي استناد التأمل اللبسي » فتعدت العفن من صقه ، مولده

الوعي .

لاحظ فقط أخرى في الانشاء المتناقض وهي راصعة على المحصور في

لأن النظر ينبع من الكلمات ان حاسة السمع الحقيقه واس صريح
قد كلمت الجسم الشرعي فسرأ كبراً من الجهد حتى كمنها ، فليست ثناً

عبد شاعر مثل دهره برت : متأمل قبول میر و هو علی ملوح هیل فیلین ،
او با سد شاعرا فمدا ساعطا علی و سدل میر : غان الحواس تشظم فی حلقا

١٦٦. وبدلاً من القفر والتوبان أو لانتقال من شيء إلى آخر، ثم الحدود كلها
في صوره وهذه سلطان، كان يملك حوسن تحسب بأمانة واستمرار كل
صوب، وكل منظر، وكل لغة ربيع، أي نوعي بعدو متناطحاً ومركباً؟

فقد ما استطعت، ترى حركة عتوب الفخائق في مائة حائط، وما
الذي يبعث من تدريب حوسن، من سطى، سيجها حوسن، نظر في شجر، أو
بركة صغيرة ||

علاقة الوعي

١٦٧. الإنسان الكونولوجية الأمية هي ميل وهيبة إلى التخلف
١٦٨. وعندما ينظر ويرى بوث إلى بحر الشجر من فوق جسر ومستقر،
١٦٩. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧٠. في البحر، من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧١. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧٢. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،

١٧٣. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧٤. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧٥. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧٦. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧٧. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧٨. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٧٩. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،
١٨٠. من الذي يحارب كرايمير، كل وعية حراً، وهذا مسألة بعض الشيء،

نظر نظر على النواهد ، أصبحت للفكر ، الدقة حقيقة ، أي أصبحت واقعا .
 وأما في الدأخل ، دعوى ، ولثاني حارة ، وسماك في الخارج ، يتسلط النظر على
 الظواهر ، على وزن الأشجار ، وعلى القلب في الحقول ، وعد دمي ، أب
 النظر سافر دمي ، يقع عدد ، هامش صاب يوت ، الذي اثرت إليه
 من قبل .

وبصريح مفهوم الوحي تردج هذا الكثير الكثير عن قشر غطاء بستمع
الأطفال عدد سماعهم في قصص الجنيات ، وهم يحلمون حول القام ليقة جيد
املاذ ؟ ولا بستمون مثل هذه القصص وهم الصالون في متروعد حلال
صعرون ، بستمون ان صوت الريح ؟ ان سبب ذلك هو شعورهم بالخوف والامن ،
لكن الداء ، والامن أمران مسلمت بجا ، والاطفال زدا في وحي مفرد ، أما قصص
الجنيات مع فكرة وجود الريح والنفخ في الخارج ، فانها تولد وعيا مرفوعا
للهم .

أشهر هذه كتب بني إدراك : ومن ثم فإنه منها كل شاطئ البحر جيل ومتاع ،
فاسي الأوداد ، عدت إلى وعي المبرور .

١. اهل - ب ورقة نبات - ورقة سات من شعره ٢
٢. نعم ٤

١. كلاً : لماذا ؟ انها ليست قصة عربية - انها ورقة سات ، ورقة سات
لفظ ، ان ورقة السات شيء حسن ، ان كل شيء حسن .
٢. ٢٠

* قسم : د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب *
الا - ن الذي افلا نفسه من أحسن طبعه *

لهو حسن أيضاً ، كل شيء حسن .

- د متى اكتشفت أنك على مثل هذه السعادة ؟

- كنت أسير في القرية ، أوقفت الساعة عن العمل وكانت الثالثة الا عشرين دقيقة .

كان دستورفسكي يمشي الوعي ، يزدوج بأي على شكل ومضات ، ولكنه حمل معه ، بصورة أو بأخرى ، حالة دانه لدى كيريلوف ، من أجل الرواية .

والآن ، أعني أبسط ، على سبيل المناقشة ، أريد أن أرى شيئاً جليلاً يجمع الوعي من تجارب مدرسة لاردو حنة . فالوعي يتمدد ويجب أن يصبح عكساً .

وكل من حرب الوعي ، مردوج بصورة مسكورة ، لا بد وأن يذكر ذلك التور الذي سببه هذا الوعي ، عند رغبة صاحبه في العودة - بعد إعادة شخص بهما -

إلى حاله الوعي الفردي ، الدفعية . فكل يوم الوعي المتعدد وسمائياً ، ملقا بسفت الرؤيا الألفية وسمات راما ، كونه راما فكره وهاد راما كونه راما

أصاته ، اسرطان وهو في سن الحسب ، الأفكار ، ملقة ، أهدا وتم جميع هذا لاساني ونحن في حالة من الوعي ، فهدا ما يجب أن يكون صحيح

في منطق تقطيع الخطب ، وحفر القناتان ، واسيدان بوجيات ساروني واما في وحيي ، فزدوج ، انما يكون ذلك نصبة لوقت ، فالوعي المزدوج مثل مثل

رؤية منه حسن ، به بدلتني على الطريق ، أما من أجل أن واصل تقدمي ، فانه يجب أن أعيد إلى ودي ، فزوية منه احسن تحددها شيئاً جليلاً ، وعلى

الأحسن إذا كنت لا أهل بوصفة ، أما راما المحاور تلك الرؤية وبقيت هذا ، قل يتم عمل شيء .

ويمكن مسخدم فكره الوعي ، مردوج كمنطقه ، بطلاق فاسحة لشرح اصعب ، و ثم الفاضح لمرة من ، فظهره الصوف ، التي سجنها ، أي علامه الوعي

على الشؤون اليومية ، فكاد كلمة ، حقيقي ، تكون مرادفة لكلمه ، جميع ، ونحن نقول ، بعيد عن مدى النظر ، بعيد عن الفهم ، وسجده ارادته

... في رواية برنارد شو أن تلع ويلسون فيسر أنها موجودة ، حفلة

... وحرب ديدوس ، ومن هذا القليل ، أي حين احلوس في هذه القرية ،

... سنة المحنة في ، شاء حقيقياً ، شكل وصوح ، وكذلك اطفاله -

... جميعهم يشاسرون في الطابق العلوي ، واما ما ظهرت على الشافذة ،

... منه أن أرى الحقيقة ، وهذا شيء حقيقي عدي ، لكنه ليس حقيقياً

... يكون كذلك في فصل الصيف حين أخرج ما بين الحواس ، في حصة

... و من خط حشيش مرج ، وحلف البحر الذي يحرقه ، نظري من حلال

... ك لوانه أخرى ، مثل يوجوركا ، التي هي على بعد ثلاثة آلاف

... وهدرو ، يوجوركا قبل بضعة شهور ، ولجذبت مع وكس (أي

... فربا الناحية فقط ، ومع هذا فانا لا استطع لأن في ربيع اس

... ر ، حيدو باله في ، أما قبل بضعة أيام فها كنت في الشاطئ ،

... وغانس المراتبة ، ذكرني برائحة سافو يوجوركا ، واطمح نوازل ،

الذكورة الأولى في أهميتها ، فهي حاضرة على ان مسددي حقيقة الأشياء ان كل
 انسان يرى ههنا كبراً من الامكنة ، وللأشخاص التدهجات ، وأما ساء بقوا
 جميعاً في ذاكرته ، وعلى نفس السوى من الحائقة ، فيكون قتيبة قوصى
 وثوباً كثر من ذلك القوصى التي تنج عن بقاء المعلومات ، تقع في الفهم
 بدون استقرار ، وهذا يصبح تماماً مألوفاً للأشخاص فيما يكون فضلاً
 التحدث مع شخص ما فانه يظل الناس الآخرين عصب من الاعظم في انشدهي ،
 لا انه ما لم تكن هبائهم ذات علاقة وارتباط بهائمانتي ، فأسي لا يمنع لذلك
 للقدور من النساء ان يصغر عيونهم بعد ان يذهب اصحابه ، وإذا ما خفلت ،
 فان حياتي مرعان ما بعدو عليه ، والآخرين وشوهم من لا يعود لدي وقت
 العناية بشؤوني الخاصة ، وقد وصف ربح شخص عدة الترة لخاصة حقيقة
 حيوات الأشخاص الآخرين في مقاله الكلاسيكي المعروف

مع انه العملية الحكيمة لاصحاب من حاجتها الكثير فاما لا استطع حلقه
 ١٠٠٠ الاشياء نفس الموهبة التي يكتسب بها فني حقيقي وقد يستطيع
 صنع السموم المموتة في الثاني ان يقوم بالخدمة وقد لا يستطيع ان يبرو
 اذ هو لا يظفر إلى عمر الجهد الذي أيدته لتسديد محصلة عوائد سنائره
 في ١٠٠٠ فان كل ما حصل عليه من ذلك الجهد هو صرب من دسلة كروية
 ١٠٠٠٠ قطع من عصية معوزرات استطاعية في الواضح تماماً ان ليس
 هي الخسرة

ولا يورثه أحد من الورثة الا ان كان له ولد من قبله
فلا يرثه الا ان كان له ولد من قبله
ولا يرثه الا ان كان له ولد من قبله
ولا يرثه الا ان كان له ولد من قبله

وحسب ذلك الرأي المتدبر عن الوعي لا يمكن أن يكون هناك إلا حس واحد ومجموعة واحدة من الدوائر أما عندما تأتي بروح سحر اللبوس فقد كان هناك فجأة حيران ، ويجري دوائر أفلا لمسي هذا وكان الطفل يمتلك القدرة المرفقة على أن يكون في مكانه ليس في نفس اللحظة يبدو أن هذا يكتب قواعده المفهوم العام فتخرج تعرف أن الجسم يشعل حراً واحداً في وقت واحد - ولكنه صحيح - فلهذا الحصة القاطنة على أنه يمكن أن يحدث .
 ها هو المارخ أرنولد فويبي مثلاً قد وصف في درسته التاريخية الشهيرة لحظات أصبحت فيها أحداث تاريخية معينة ، حقيقة "أمامه فضاء" كما لو كان قد شهدا بالفعل . وها هو تشارلتون يقول : "نحن نقول شكراً عندما ياتونا شعور من المطلة على عائدة ، إننا لا نسمي شكره بالفعل كذلك يقول : الأرض مستديرة " ، ولكنها لا مستديرة . وهذا صحيح . ولكن ملاحظاً صائباً يستطيع أن يقول : الأرض مستديرة ، وهو في الغالب ، ويعني ذلك معنى وعي لحظات تاديه جداً يستطيع المارخ أن يتأمن صادقاً بعيداً في التاريخ ويحلل حقيقته - أي يصدقه ، ويعني ما يقوله بشأنه .

والآن ، إذا تصورت الوعي على شكل مجرة ، من الواضح أن ذلك المستدير إذا ما تجددت ، أصبحت حبيكة موحدة ، ومن ثم فإن في الحس المقصود فيها سيكون أقل مما لو كان ماؤها رافداً . ونحن نكون متنبأ ، فإن الحوادث لا تكاد تخلق دائرة في بصرية وحيلك . أنت تسمع قطعة موسيقية تحرك عواطفك عادة ، ولكنك لا تتأثر . فالحس قد وقع على هلام صلب تقرباً ، فلم يعمل أكثر من أن اصليح قليلاً ومن ناحية أخرى . إذا كتب متنبأ عاماً بومضاً ياطبوبة ، فإن نفس تلك القطعة موسيقية قد تولد موحدة هائلة في بحيرتي ، أي تجربة عاطفية غامرة . إن حسي بالحقيقة بعد قدر امتداد الدوائر . والواقع ، أن هذه الدوائر مهمة جداً حتى لتكاد طول لها هي ، الوعي . ونحن أقول أن قصيدة لو تقريباً تأملية دينياً يجب قدماً واسعة

في وعي ، علقاً أهمي أن تلك القصيدة أو الشعر يولد مثل هذه الدوائر . ويؤدي في هذا إلى ما أميل إلى الاعتقاد بأنه أهم حدث توصلت إليه وهو علاقه الوعي .

عمل يصنع سونات قصيت اسويج المحور في سيارتي في شمال اسكتلندا كي جمع مادة تساعدني في كتابة رواية . ولست من عشاق الإحصاءات الطويلة كثر ، سمي ، إداسي اعتقد أنذاك كوني معاصراً لكاتب و لاسطوانات . وعندما بدعنا هنية في سحر ، كنت أظن بشيء خاصة عند التفكير في عودتنا إلى اسكتلندا . فقد اعترضت أنه لم يبق إلا مئة ميل ثم نجتاز الحدود .

كان المظفر قد ظل يتساقط طوال الليل ، إلا أننا عندما بدأنا سفرنا في الصباح ، كانت الشمس طافية ، وبدأ كل شيء أحمر ملالاً وبدأت أشعر بغير الأمان الذي يجده المرء في الرحلات ، أحس بالحاجة والتغافل . وسررت بسطة تبتسب ، ورأيت أننا بعد مسافة حسي ميل من الحدود وقد نظرت دوحس إلى الخريطة ولحقنا من ذلك . أدركنا قد رما في تقدير المسافة . وكان سطاغنا في الواقع أن يبلغ ، بلا كقول ، بسهولة حيث نلضي ليلة صبح

سداغنا

أر هناك أدب عند امرء من لحظه أن شيئاً سكتله جيداً أقل مما كان . ولم يلد راد الأساس بالحاجة لدي ، ووجدت نفسي في حالة من حالات . ووجدت الحس ، أي شرت بأسي أكثر نسباً مما تأتي للعادة لقد رغو جميع المصاير السلبية - الشكوك والمخاوف ، وحسن الاستجابات . واثب حالي آنذاك ، حدى لحالات الذهبية التي حلتها وأنا طعن ، في عمله . سلام حاسة ، حيث أحسب كالأفضل دسه شعرة ميلاد تعرف

لصاير المحور

للك الشعور شديداً وثابتاً ، فتسنى لي أن ألتصقه من قرب . وفيما أنا خلال مقاطعة المحركات - التي أعرفها جيداً - أحسست قدقني

على نحو ما أن أجس وجود السحير والليل الرافعة حلف اللال على حادي الطريق . لقد كنت وكأنني عسكرت قد امتدت شكنتي إلى جميع الاتجاهات .

وبعد فطن هو سر إلى دور «الملاحية» في الأدر كالمطارد قمتين أسى
عندم نظر إلى مكعب «أراه» مكعباً «حتى ولو أسى لا أرى إلا حاسي
أو ثلاثة منه ذلك لأنه سقى ان خبرت المكعبات «فكروني» المكعب»

فانه يفترض ان السبب في ذلك هو كون العلم ملاحظاً ، ويتقبل هذا كسبب حديد وتبرير إضافي لسلبيته هو .

ويميل الناس الى الوقوف والانتظار ويشاءون انهم لا يقدرون على خلق الاثارة ، المتأخر ، التوق في الارادة ، غير انه ما كان معظم الحيات ملاحظاً ، فليس لحظات الوعي الانجابي البسيطة صورة الوقوع . ان قبسات اطل هاجرة معظم الوقت وهناك الف شيء في حباتي شعر بالأسف لها لو فقدتها ، لكنني اسأها عندما تكون متعة ملولاً ، ولا اعود اذكرها كثيراً . اشعر لمحاضراتي والاشياء . ان القيم عدي هاجرة ، مكسرة ، لأنها تقع في مناطق من الشككة ما يزال يفقرها الفلام . وهذه الدائرة الشريفة من نوع شديد الماء ، لأنها تضيق كلبة على مفادسة بسيطة وهي اعفادي ، حيث تكون متداً حاملاً ، انه ليس هالكة ما يسوى ان يدل مجهوداً من أحد . وفور ما أحسم على القيام بمجهود يتجاوز حدودي الى حسي بالقيم الموضوعية ، أعتقد ان تلك المفادسة ، لأن مجهود الارادة يسبب موجة في الدسام ، او تولد الذي ، يشمل بدوره اطرافاً أخرى من الشككة .

ن هذا لإدراك الطبيعة الملائمة للوعي يحسن الصوغية من مجال علم النفس العادي . واهم من ذلك ، انه يحسن المشككة الأساسية لدى جميع الأفراد الأكدياء ، والشديدي الحسية اي التناقص بين الأوقات التي يبدو لهم فيها العالم ذا معنى والأخرى التي يسفر فيها عديم المعنى ، بين الأوقات التي يبدو فيها شيء أو شخص أو خبرة ما رفيع القيمة ومنها ، والأخرى التي لا تتأثرون فيها بأي شيء من مبرم الفطور لهاها . ان الاحساس بالمعنى الحقيقي لألمه يتطوي على علاقة أوسع ، تماماً كما ان الاحصائيات التي تجري على هيئة تعدادها مليون شخص هي أكثر دقة وسطاً من شيتها التي تجري على هيئة من مئة شخص .

هذا ، ولا أراي أعترض على ان إحدى المقادير التي تحول دون الحصول

على إدراك تعليمي للملائمة الوعي هي شعورنا ان هالكة فرقاً وحياتياً بين حالات الوعي المكثف ، وسالات العميق اليومي ، وهو أساسي بقدر الفارق بين أنه تكون في الهواء الطلق وان تكون في غرفة مريحة خائفة . وهذا صحيح تماماً في حالات الوعي اليومي العادي نغمع في السلة ، الى حالة تحذيرة من عدم النشاط الذهني ، وتلتاح هذه السلة في حالات الوعي الملائمة الأوسع ، فنصير عن غيبوبة التحدي .

قبل بضع سنوات ، وقبل أن توصلت الى هذا الإدراك للملائمة للوعي ، كنت أعتقد من هائي الحائلي على أنها وهي أعني وآخر عامودي ، فالوعي الأعني بسيط ومترك للمحسوسات ، فهو نوع الوعي الذي أهابه وأنا أرقب دابة على المساعدة بكل امتحانه وكسل . وهو نصف بنفس الاحساس والتعاطف . والوعي الأعني حال من القيم ، إذا عبت بالقيم شيئاً أحتاج معه في الشعور . أما الوعي العامودي فتضمن حساً قوياً بالقيم

ومن السهل أن يقدما الوعي الأعني - مثل نطل كالمو ، الغريب ، بحث سموي عليا المثل حتى تكف عن القسام بأي مجهود . لو كنت أقوم بعمل بحطتي أشعر بالمثل ، فإن إدراكي تكف من يدي بمجهود كما يحس وعني ان أن يبدو وعياً أيقياً لفترات أطول . أما حين أقتنع بإحار أو أقوم بمجهود من فإن وعني يبدو عموداً لفترات أطول ، فهو دائماً شخص يشعر بهجة وسناعات رجفة

وبعد أن أعاني شعوراً شديداً من حسي والاشباع ، فتكون النتيجة أن اشعر بطاوة إدراكي . وصوت من في العقد الثاني من عمره ، ومن سكان أسواق الأكوام في مدينة القاهرة . يوم ما حكلي من خال لقضاء يوم على شاطئ البحر . انه شعر بلمسة بحر . كل هذا ، بدأ في رسم خطوط الكهفة وهو من مكثه من اد . انصاف اسودر فاس هناك . ووعي العامودي يرتبط بذلك ، متأثراً مع الا . هو تولد سداً بعد ، الى لادبي ان يد ، هو

وهذا الجهد يجري لوجبه لتوليد وحلق وعي عامودي أكثر . وتكون النتيجة إذن نوعاً من الحلقة الدائرية . فقد يشاء شخص تأثير مد ساعته قطعة موسيقى قصيرة من مؤلفات فاضل ان يتعظم كل المساء كذا يعرف جميع اوبرات ذلك الموسيقى الكبير ، وهذه الأوبرات بدورها تخلق فيه وعياً عمودياً أكثر فأكثر

ونافذ الوعي الألفي إدراكياً حياً محساً ، أي أنه مستوعب لمرور أكثر منه استجابة ظاهراً ، فإنه ليس هناك ارتباط مباشر بينه وبين الإرادة . وهذا يعني انه لا يمكن توليد حلقة دائرية . بل أسوأ من ذلك ، هو يعني ان إرادة العضوية تقع في حالة من سوء الاستعمال بحيث تقلص متخفي في كوني حياً . وما لم يكن هناك حافظ حارسي - شأن أحرار عبد الفصح عند فوست - يدفعني لوعي العامودي ، حيث يكون الجهد الإرادي يسوى من جديد ، فإني سأزج ان الفوضى أعنى وأحق في حال من السلبية . ثم أظل أعوم في أن أطلع درجة يكون فيها لأدراك الفصود قد تأثر وسحب ، وهذا ذلك أبدأ في حمة الشعور بتفاهة الوجود - التي هي حالة الفتيان عند سارتر .

إن مشكلة الإنسان ، في هذه المرحلة من مراحل تطوره ، هي ان يكتشف الهدف الذي يحصل وجهه الأدنى يتحول الى وهي عامودي . ويرجع الوعي العامودي الى توسيع علاقته ، على نحو "تدني" فيه القيم الإرادة ، وتلقي الإرادة القدرة على إدراك القيم ان اختيار الأحصاء الثوريستاني ، حين تصبح كومة زباب الخلد جلاً ، لمو على علاقته بالوعي الألفي والحرب اللاعن في الإرادة .

إذا كيف يمكن إعادة علاقة الوعي هذه؟ كيف يمكن تحويل الوعي الألفي إلى وهي عامودي؟

صحيح ان هناك لربما عذورها ان تقوي الطاقة التي تمكننا من دفع حدود التنقل والاستسلام الى الوراء . ولكن هذه التمرينات ليست مهمة

نسباً . فالمشكلة العقلية هي : وأقصر في مصدرة سوء الفهم الذي يحددها دائماً ، كما تجدح عملة مصارع الليون عبي الثور ، والذي يظل يتقدمه ماسر - على مدى حياتك - لتدقن وتشكك في . ان القسمة القادرة توث . وعامر للصور الذهني والشل . وان هدف نفسه هو إرادة هذا الفصور ، و ان "وعي" السمنة طرفها في الخروج من العارورة ، ونظوي صاعداً ، لمواصلة على ذات الخطأ النفسي ، كما ينص عكره أن "وعي" أو الأدر لك . و - مسوية السطح لا يمكن ان مشوة العالم الذي تصكه أو بقل عنه سور - فادنه . وعمن فهم انه للقسمة العلاقية للوعي - هو توقعه عن القول بانه ، بما مدعته الوعي الألفي لديه ، وابتدأه ارادة من حالة عسرهم الطويل و - الحذر والمصوح إلا نتيجة لتفقد ، فقد بسبب ذلك بما دحر ل - و . وما هو عند عذر قول بصيرة نافذة . ان ارادة خصاره خدسه بموه ، ان الوجود ما ما ، ان يدرك فيجب ان يكون واحداً من الجانب .

في

وعن سوء الوعي صمداً ، بحيث لا تلقى فيه يدافع تشق . وهذا ذلك صبح احاصر عبر حقيقي . لماذا ؟ لأن الانسحاب ، كما أوصيت أولاً ، يصح . ذلك شيء واحد في الفرع ، شيء انما يصبح أكثر حيلة وأكبر ، ومن "سكة" أوسع فأوسع من العلاقات مع لاسب الأخرى . حين يكون دماغه - ذلك - قول ان ميورثك موحودة ، ولكنني لاه أعني ، ذلك - انموذ - الحففي ، لسوبرك . وليس قد صرنا ان الجرد في نظري ، أو صفة من خلفه الاصطاعه ، بل من حراً ، وهي أن هذا هو كالحب ، يكون ، وان سي لا عطش منه ، صاعمت است في ميورثك الفقل في تلك اللحظة . وان : أظلم صرر : حاسري الصو البلد ، بعد محرم ، وأوامر . ذلك انمو لا أندي حقاومة . لأنني لا أرى أي طريق للخروج أنا لا اعتدله . ذلك محرم . وهذه الحالة هي عكس حالة الصحة العقلية ، والقدورها ان

كؤدي في اختيار علي كاسل يا عس

وهي أوضح من معرفة وجوده من تصور - أم هو كنهه في حقله
التي ليس - تدب يدوه - ووجاهة وعي ما يحده - كنهه في حقله
وإدراكه إلى مسوده طاقه كنهه - ووجوه هذا العرف كنهه عس - أعني
الوجود والوعي - فهو لا يمكن لحده الكثير من أساسه في فهم طاقه
الوجود الذي يتصوره - و - أو أمد كنهه - و - الذي كنهه
الصمت العدي والاسماء والطريقه - و - طوله - و - كنهه في حقله
وهي أعني - و - الرومانس في الشدة - و - كنهه في حقله
مشكله - و - هو الشارح كونه - و - في حقله - و - كنهه في حقله
عز سانه كنهه - و - هو كنهه - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

انني أرى : لا أرى : كم حية هي هذه النجوم

ولكنه يضيئ بقاء بصيرة

انني لا أرى ان احلني من الاشكال في الخارج

لا بد من طرفة ولا بالحياة : ان يضيئها في الحاصل

وهو كنهه - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
تجسدت بطريقة ما في مشكلة - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
جدي الصور - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
عس كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
العمود - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
قدواته - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
سثمر في الحقل - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
ومع هذا تظن لديه بصيرة فكيف لأن يقول :

ان روح العالم لا توجد بوانها

كن قلده - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
يكون كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله
و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله - و - كنهه في حقله

من التحدث الداعي ، وهذا صحيح تماماً في جانب حياة الحيوان لأن الحيوانات
تتلقى المفاهيم البسيطة بسهولة . وهل مما من لا يذكر شعوره أثناء الطعونة حين
كان مدس في عراش حد أدفائه وساحة ماء ساس ، ثم يطوي نفسه على شكل
حرمة مرصوعة ويخرج سبهده التذاد ؟ أو شعوره حين يكون منطلقاً في
عراش دائم في حصة شتوية ، وهو سميع إلى أصوات شير إلى أن يندسه
قد سقطاً من قف ، فيما يعلم أن بإمكانه البدء دافئاً عشر دقائق أخرى ؟ إن
الحيوانات تملك هذه القدرة في الأساس لأن وظيفتها قبل تقيده من مثله عند
الإنسان لمجرد أنه يستطيع أن يسيطر على بعض مهارات بسيطة جداً . مياه
عذاش ، وقصص فرائس - وعلى الذئب الجسدي بطيئة طالع ، أما عبر هذه
الطعام فيها خبران يصح مهارات خاصة به - مثل كلب لنا تعلم أن يفتح
الأبواب يوضع مقلد على أكرة الباب ، وما به فكرت في طفل بشرى في أي بلد
متحدث - يقرأ ويكتب وهو في السابعة من عمره ، ودرس العلوم والقصص
الاحسية وهو في الحادية عشرة ، وقد ينادى بكالوريا في الميراث والرياضات وهو
في السابعة عشرة - فسرعان ما يتضح لديك أن قدرات رابطينا تفوق مثيلاتها
عند الكلب بقدر ما يلقون صدوق الطالبة في حصة قمع السعة . ولحسن حبيبنا
معروف ما يتحدث حين تصبح الأشياء معقدة أكثر فأكثر . فإذ كان لدي مكتبة
مؤلفة من اثني عشر كتاباً فوكمالي أن استقب بالظلمة التي أتت ، وإن اعتر
على الكتاب الذي استعجه على العود . أما إذا تألفت هذه المكتبة من ألف
كتاب فادسي أعيد مضطراً إلى تصنيفها حسب الموضوع وأسم المؤلف ، وإن
إن ألقها مرتبة بصورة أو أخرى من التسبق . وهذا يكلفني قسراً معاً من
للطاقة والوقت ، وإن كان يجر علي عبداً أعظم من كليها . ومثل هذا
الأشياء الذين يصنون في حصاره حديثة معقدة ، فهم يمتحنون إلى حد
كثير من الطاعة لقدام غيهم حياتهم اليومية ، فقط . ولا أظنك تستطيع في مكتبة
صحيحة أن تسجل ثم تضع يدك على الكتاب الذي تريد . كلا ، بل إنك قد تحتاج

حو إلى ارتقاء السلم للوصول إلى حد الإحرف القريبة من السقف . حد مكتبة
جيد التنظيم مثلاً . إن تدع من الصعامة ما يحمل المكتبي برأسها لا
محون لثوزر بالدباب إلى رفوف الكتب بأنفسهم عدا رعت في معدنة
ر ما يكون غلطاً ن دعوى . بطاقة ، وسياتي كتابك ال حارونك خلال
به الثانية لماذا ؟ لأن أي نظام آخر لا يلاءم المكتب سيكون لا عملياً في
٨٠ - هذه الصعامة . وكذا ترددات ضعامة المكتبة . ترددات حد عباره
لا يجوز أن يوضع كتاب في غير موضعه . ولأفراد من البشر في مثل هذا
وضع . حين يبلغ الواحد من الحامة والمشرى ، يكون معظماً عددهم
جداً بحيث قد يهاسه مع معظم ما تلف . ونسور الطبل
٨١ - إن الشدة الدكاء يستطيع أن يجلس وحده في غرفة ويستعيد بسهولة
أحد من آلاف الكتب التي مرأه ، فما الواقع ، أن لا ربح في حال هذه
المرمر أن يجلس في غرفة وهو مضطرب جداً ، أو يطالع عابري حرمته صدوت
٨٢ - اسرع . ذلك أن معرفته مؤلفة بشدة في داخله بحيث يصعب عليه الوصول
إليها للاحتواء .

و صبح أن يدكر جزء من خواصات تتلك قدرات معينة لظواهر الإنسان
٨٣ - ن - ضرورة التأري ، أو رجوع إلى الكسب مثلاً ، نظير أن الحور
٨٤ - وهذا النوع من التردد النفسي الذي لا يصل عند أساس الانبوره
٨٥ - معظم وفي مناسبات محدودة . وقد هي صداد الأمور مع كوريت حروباً من
٨٦ - إن شاء كان في دعاء هذه . فكأن يستطيع أن يعرف مني بجم
٨٧ - فربما قدومه ليعلمه إلا أنه آذاك . كان يعيش فرساً من الطاعة
٨٨ - سم . أمراً مثلاً من الأشخاص علىكون للظفر على قدره الرؤا ، والمز
٨٩ - في صبح المطالب الخ . إلا أنهم في القاعة اشخاص سادسون . بيد أن
٩٠ - إن كان . إن سادته هذه القدر البه . حفظاً لادته . هذه دوره
إن مثل ذلك . لكتبا لها في حاجه اليها

دعا يفكر في حيوان على صورة كوخ صغير - مؤلف من عرابين، كل
 بها تشكّل طائفة بسيطة ومريح. حينئذ يكون لسانه القديرة منه شه
 واحدة سبحانه لهم مؤسسة عملاقة فيها كل شيء: من كراحت وورشات
 لتصلح السيارات، إلى آلات الكارونية حاسنة تصنع معلومات مفصلة عن
 الأرخبيل وتدرج هذه الصورة لوحة تحت كل قسم، إذا ما حبيماً يسوق إلى
 الساحة - وبخاصة إذا ما كنا نقرأ على التفتيد، لكنها ليست مرصعة كما
 تبدو في الظاهر، فهناك شيء لم نحسب حساباً لذلك في كل من الحبل يجرى
 تلقينها للكوخ صغير، وهذا يعني أن هالك شكلاً سمده من ه حصار
 الطريق في التقليل من التنبؤ ليس حيث مثلاً ان تبني على قدميك فيها قد
 ففصل الوصول من الطابق الأول إلى الطابق الثاني، على هالك برفلك محمد
 سريع في ثوب. ومثل في حال المكتبة، ماتت است مضطرا إلى قضاء ساعة
 كاملة في التفتيش عن كتاب تود الاطلاع عنه. اصعد رأياً ويسقط الكتاب
 على طاولتك مسمماً، ونحن نطلق على آية نوفر التنبؤ هذه كلمة «عبرة»
 وهي كلمة غير دقيقة بالكلمة ولا مضبوطة. فالطائر لا يجد نفسه طوقاً أن
 يجمع كيف سبي «عشة» له يترك ذلك إلى رابطة، الذي ورث المعلومات
 فلازمه من طريق الجينات التناسلية. هذه صفات الجينات التي تخرج إلى الحياة في بحر
 سرائر ثم تجد طريقها القوية عبر شيط لاطلسي دون مساعده أويها
 فقد قدمت املاط لهذه الرحلة مرات كثيرة جداً حتى صارت مترجمة في
 حسابات التوارثة نضج. (وهذه بطيخة لحال يدعى فرصة داروي في أن
 الصفات المكتسبة لا تورث).

هذه والبرجة على التخصيص هي القسا الرئيسية الذي يجعل الحس
 الشري ممثالاً بصدق مستقلة. انه في أي حادة يسكن في صبح عربز. إذا كنا
 في حاحة مائة البها. حد لحافز الحسي. إنه لمر عدهم في نظر الوحي
 الظاهر. فأن فهم لماذا يكون في حاحة في الماء عذب يكون عطشاً، إذا ب

تدور في تقسيم ذلك مصطلح علم الكيمياء. ومثل ذلك حاسي إلى الطعام.
 وكذلك حال المرء الحامل، فهي تمتد تشعراً فبأهناك ناسها الصب و
 التوتال أو القوطة، أو غاد لا تطبق للصابون غير اني رعم أي عادت الحافز
 الحسي لدي أكثر من ربيع قرن حتى الآن، أحدهم بران مجتري كما كان ونا في
 الثالثة عشرة من العمر. ما هي الطبيعة والكيمياء، وهذا الحسوع المتأصل في
 الذكر للأشياء؟ وكيف يعمل؟ انني اترك الآله شيئاً برادوي فيه شك ابداً
 وأنا في السند الثاني من حري. وهو ان هناك حاسة أكيدة بولادة الأطفال حتى
 في الفاع الحسي عند الذكر ويتبادل برادو شو. هن هناك قلب أبوي
 مثلاً يوحده قلب أمومي؟ ونحارب بالتأكيد هو نعم. ان لحادني مع طعامي
 يحلني أي أهم طريقة ما مشترك في البرجة الحسية في الحافز الحسي لدي،
 وهذا ظل اني قد سكت حواب معينة أخرى من دهور جس، إلا ان
 الحس ككل لا يرل متوحي ان كل ما أعرفه هو ان ميلاً مبيلة لدي هي
 سول واضحة ومكتسبة - فلوسيلي، الجبر، والأصابع مبيلة من لاطمة
 المرنة. وحين اتفق بهذه الأشياء أسدعي مستويات من تحسني الواهية،
 سادري، الخبيلاني، وقد معروض الرجل الذي يكره الموسيقى او المرح كرهاً
 شديداً، وهو قد نغمي هذا كله حبال في حبال. أما في تمنقن الحس
 فليس هالك ادني شك في انه بعض على مستوى أدنى من الحبال بكثير.

١٠ معنى هذا؟ الأمر في بعضنا لاوسفي والشعر هو ان الواحد منها
 سب ونحركات في أعماق صيد أنتج الموسيقى، يكون هناك شعور
 لا ربح، فخص من الطافة، شبه الاوتياح الذي أشعر به حين تحرك أعماقي.
 وعملك ان تشع بعض هذه الاحساس حد تسلطي على كرمي على الشاطئ.
 ١١. الحس يبدو حدهم كأنه منشع بأشعة الشمس كما لو كان متعشاً إليها.
 انما حتى نطق الحافز الحسي ويصغر كالبركان، فان لاصطرب للزوال يبتنى
 برعب انه مكابر. حتى تحسني ورد في الوعة ويلبلي إلى محروق

والطاهر الحسي في حقيقته هو طوبى محصورة ، أخرى ، مثل الصمد
ال . م . الكوكبوسور وهو على ذلك القدر من لاهية لاقتصاد الجبري
محال لا يقع ضمن مجال تحكم إرادتي الوهية

والأبطل لأن في علم النفس لا يراد من الشائع في هذا العلم الكلام عن
المعالم الزمانية كما كانت حسنة مصنعة تماماً عن اليأس فكتبت لكن
لا أعرف من الإله الذي ذكرته أشارت إلى أن الأمر ليس على هذه الصورة
فقد المريرة إلا هي . أولاً ، ميكانيكية تم نصيبه بغيره إزقة بعض
ال . من الوهمي . بها لا كثر ولا أقل من ساعة منه . وهذا من الناس من لا
يخبرون ، و ساعة مسية لهم فامرون على الاستيقاظ ساعة يشاؤون بغيره
أنهم طاروا أنفسهم . ب . مواهدين . علي أن استيقظ الساعة السادسة .
أما لم يحاول أن أحسن ذلك فأشد أن علي أن استيقظ كل نصف ساعة
لأنظر إلى هذه . ولقد أحمد في ربه الله الذي يفر علي عاء قلبي بخصوص
ال . هذا . والله عدل . لئلا أحر علي بعد بضعة مجال من حزننا . لعمري
لقد دارت في شدة من إحدى حينها ، أغلبي قد قدت سباري صوداً
وهو طاهر صبح من مراد . وفي أحد الأيام كنت أصمت وأستمع
الشعر صبح في عني جامعة الطريق الملهة تهرش . وعلى مقربة من عاتقة
وصدني من منطف . فأدركت دولا ب للعادة وما أشد ذهني حين امتنت
قد في من دائرة المسئلة . كان راجعني قد قاد السيارة على تلك الحضة مررت
عندهم بحيث نأث يعرف أن المنطف لا يراد إلى الأمام ، وأني لم بدأت
لأستطاع بعد تلك النقطة فخرجت عن الطريق في هذه الحالة يسبي بوصوح
ب . المريرة . جهاز رومانيكي المريرة منه أن يكون مكتملاً للوهمي
ومستنداً له

وبعد ذلك على آفة الحس ومن السهولة يمكن أن يلاحظ المرء ذلك .

والحس ، إن حد ما ، صالحة وعة ، مستقروني ان احول افكاره اليه ،
وأحار ان أثار أم لا . أما حين . اند . و دمج للكرة . ولستكم رمرأ ،
مستعيني عند تلك القوى التي أكون قد حركتها آتدك .

أسي أحمدي في الوصول إلى هذه النقطة في هذه المرحلة من البحث ، لأنها
حوائث مشكله فاموت وبتافروحي . هذا هو السد فاموت يحس في عرفة
ضامه ويشككي . أنا مرهق . لحدة لا محس لها . لقد جفت قوى حياة
في . . وهو صادق فيما يقول ، لا أنه يطلق الصان للنصر على غيره
غير أنه قد وقع في سوء فهم حسب مضمون كلمة . ب . أنا ، التي
مبها من خلال مذكوره هذا هي مجرد رواية صغيرة من كسوته الكفاية
فحاجب عيني لديه مثلاً هم قوى حائلة مستعينة ببعض . جربشور ،
والآن ، ما هي النقطة التي يصعد المرء - التي يمكن أن يوحد طائر الحسي
يعوداً لها ؟ أنها كرون تلك المراتر يستطيع تكميل الطاقات المتسيرة لدى
الوهمي ، طاقته سمعاً من مصدر أحق . وهذا تماماً ما حدث إرمانا كريشا
من عاني رؤاه للألم المقدسة . هالاموج ، التي عمره كانت من داخل ،
بده . أيضاً من مصدر طاقة . محس وهذا ، ومصلحة في احمق كمنكة
رابطة هو .

حد وصف . يوم . رؤاه الصوفية لأول كتاب بحثي في خلق من
استبان سقط عليه أشبه الشمس ومن خلال حملة ذهنية قريبة الشبه بشيء
ما كرمش ، انخرق يوم إلى حالة من تثبيت الوهمي ، لحس . لقد دهب
في في الحقل بعد ذلك ، وقد راي انه استطاع لتفاد مصره إلى لب لا شعور
و أحل سلات المشبه حتى يرى . روح . و داتها كما صفا . كان ربيع
في حالة من الوعي فزوج الشدة ، هم تكن لاشء كظهوره في فراغ وعولة
كاتب متكامل شبكة الوهمي لديه قد اذهرت وكان الف دابة عند سقطت عليها في
بني تلك لحظة ، حتى كان يرى كل شيء مجرد بصر اليه حراً من

لوحه اكبر . وليس يسألوني اي شك في ان هذا ما حاول ان يعرفه يوسف
بقوله انه استطاع رؤية ذات و جميع الاشياء ، أي و رؤسها ، و عاينها .

إنني عادة ما انظر إلى شجرة أبجدتها أمامي . و أقول : مجرد شجرة .
ويختلف ذلك ما إذا تمررت فناء جملة تفرع ملابسها فإني إذ ذاك لا أصدني
أقول . « أها مجرد فناء » في الذي يحدث ؟ هذا ذلك تقيص الخزائن الصحية
من الطاقة الاحتياطية في لا وعي ، على العود ، وتقتصر وعيها اهتمام شديد .
هذا مع انه يجوز ان تكون تلك الطاقة الكاد استغرقت انتباهي من قبل وها كنت
نظرت إليها وقلت : « أها مجرد فناء » . ولكن فيما يروع ثيابها يقدح
رأده آية الله ، في نفسي ، فتعمرها أمة الأني الخالدة وروعتها

و بعد ما حدث له يوم ، لحظة نظر إلى الشجرة . والآلة التي اندمجت
عن نفسها بالظن ، وعوضاً عن كونها مجرد شجرة انقلب فناء إلى الشجرة
الخالدة ، روح الشجرة . ومن ثم ، لها الذي يمس من تجربة تطبيق نفس
الأصم يستأثر والتشديد بالشجرة كما الفناء ؟ إن بديلاً حاداً متجيب
الشجرة لا تستجيب عروقك الجنسية كالفضل الفناء . غير أما قد رفضاً أيضاً
هذه الفكرة الفظة ، ففكرة ان الفريضة شيء يحصل تماماً عن العادة أو الميل
بكتبات فالنفسه شكل ساطعة قصة أمتع عور . والواقع انه ليس حالك
سبب مستحق لجميع الإنسان من تطوير نفس الموقف نحو الطبيعة كما هو نحو الجنس
أنا ، طأوتنا صحيح عر مرد ألبا و عسا ، في ذلك . وليس هاتك أي سبب
خوف عن ان سمي لقباً غريبه صوفية من شأنها ان توارس الوحي بالذات
المفترضة ، في حضارتك الحديثة ان كل ما هو ضروري لذلك هو ان نعلم
الآية التي تستلزم على الربود .

من أهم ان ندرك ان فلوست وستاير وسجن - وأساسهم الحديثة في
مؤلفات بكنك ، ويويسكو ، وولج بورو ، فتح - قد وقعوا صحة حقيقة
شيرة عية في أساسها ، معادوا أشه بالخوس على عطاء صندوق والتدبير من

المعز ع عسا ان الفريضة تبدأ كعالمز واح . وسجن يرغب الإنسان في أي
بر . بعدة وبصورة دائمة - نتيجة لاحتياجه الرأسي - فان تلك الرغبة تتحول
- مرور الزمن ان ع مرة وسجن تصبح كذلك تثبت وتقوم ، حتى بعد ان
يكون الوعي قد فقد القاعع لها في السابق . وسجن يحدث الثبوت وتولد الفريضة
على الظاهر بمعانها . بحيث ان استعاضتي حين انظر فناءها ، هي تقذف بها
المرمر في وجهي قدفاً ، إذا سار المتصور ، فأعجز عن صده . بل ان المرمر
قد تسجي سائلاً حكيمة وعسى . وأنا ما لكن الحال ، فان لا وعيي ما بعد في
ما كتب قد سرته فيه من قبل - وفي حاد الجنس ، ما كان اسلا في
وصعود فيه منذ عصور . العريضة ، لا تسع من اعماق الطبيعة ولا من
ان ولا من أي مصدر مجهول آخر ، ان تسع من رابوطني ، وها الذي وصفتها
هالك

ومعاني لاسلوب الذي ينشد هذا التلخيص المربري ، من نفس دربع
لث ان معظم الحيوانات تتوحشة تظن في رغبة أويها لفترة قصيرة جداً ثم
تعود مسؤولة عن نفسها . هاداً ما قارن ذلك بالإنسان وجدد صعبه نفسي
فرد طومة جداً لا يمتدح فيها عن نفسه لا في الطعام ، ولا في الجنس ، ولا في
الثقافة والهدوء . وهذا يعني انه يظل مسلماً لمدة أطول ، إن الفناء التي تدح
فيها عرج الطائر مقارنه لتلقى الذئب التي تسقطها له أمة لتستمر شهر أو واحداً
تدرباً ، هي الفناء التي يضل فيها أطفال يتبعون أمهم وهم يتوقعون من الطعام
- تستمر عشرين سنة أو كبر . ومن شأن هذا ان يعمر في نفوسهم عده
السنه ثم تسمى تلك العادة لديهم وحتر عادات السعادة حكمتها يجرى
غلب عند الإنسان على أيها عه من الطبيعة . وهذا العادة السلبية تؤدي إلى
فقدان كامل للمعز ، وعرف بعدة في حاد كل من سائر وسجن وفلوست
وهو أشرت في كتابه الفقرة على اللحم ، إلى بقعة بالغة الأهمية ، وهي ان
معظم الأنواع ، أي ، من كل أنواع ، أو صوب في فميروم

والديف وببكت كما أتت إلى مختلفي منهم - مثل ولز وبرنارد شو
مثلاً قد اضطروا إلى شق طريقهم بالقوة من خصيص كان يشعرون مثلاً
يقسمون بدور الأب لاجوته وأخرون وهو في الثالثة عشرة ، وقد بعض
العلماء المقام عليهم منهم في من معركة ، بحيث تمتعت عرائس الجبهة
بدرتهم الواعية ، والمكسر بالمكسر ، لقد كان بروس ولداً فاعداً - كما
يصدق مدرك في روايته - حتى أنه لمضى حياته ككفاح طائر أبيض قصب
مفوضاً ، وصار يعتقد أن الحياة ظلت معادية له ، لأنها رفضت ترويضه
باليدان .

ويستطيع المرء أن يرى هذه « الملاحظة العلمية » بوضوح تام عند كاتب
مثل غراهام غرين وهو يصفها هنا نقول : « أسية شرقية في إحدى قصصه
تحدث عن صيد صياد في ربيع الفارسة وهي تثير البؤس رقيق في وجوه رجال
صينيين يخرجون من تلق المظلمة » والاشعار الشعبية الشعبية هي « كلام
كوميون » « ساحة كلام العامة » وقناديل البشر لتأخذ الوعود يشعرون بسأ
فيهم » الذي يرقى مثل حبة منقطة في عربة رثة . « أن ما يريد عرض أن
يشير إليه هو أنه مجرد كامير لأمثلة » ومرافق أمين ، يحاول جاهداً أن يفل
على القارئ عما الذي قصه أسية قرب ساحة كلام العامة . وهو لا يفل
لأن ما يصفه في كتابه هذه ليس ساحة كلام بل حالة الداعلي ذاته
لها ، حيث كل الصفات التي يستعملها وهي نظري على الأرض والحداد
الارادة ، أي السلبية ، الوحي دائماً بشهادة وفي أمان ، ولا تقديه الحداد الحي
من اللاوعي .

سكني في موضع آخر من كتابي هذا التمنت تلك الفترة من حقبة غرين
« بحدس في العرائة التي في الزاوية » التي يصف فيها غرين كيف يستطيع
تسديد حسه بالإسقاط في الحياة عن طريق لب الزوليت الزومبة بسدس أسية
إدريس حلقه في المسدس ، ويدبر الحزان ، ويصوبه إلى رأسه ، ثم يضط

الزاد . وحسن يسمع طقة الديك ، يشعر بموجة طافية من النشوة ويحس أن
الحياة مليئة بالإحکادات اللاحدودة . وبكل بساطة فإن « الأرملة » القاصلة لديه
قد ولدت تشاً تشياً بالارادة ، وهذا انتبه الأرملة ، حدثت فيها من
الراحة والأغشاش .

وشبه بذلك « ن وودرو برث » حين هي كويس أن لحظاظ شوتك
الشاعرية كانت توافه أثناء ما يكون مر كترأ تفكيره على شيء غير الشعر ، ثم
يسمع لطفه أن يراخ هذا ما كان يحدث معه . وقد حدث عندما كان ر كماً
مخلصاً منه بالأرض يتسمع مودة غربة البريد القادمة من كيرولك . هذا بعض
واسمعي ، رأي لحماً فوق رأسه بدا له جيلاً أقصى حية خيال أن
لحظات تثبت الوعي هذه قد سمعت من المشاهد السيميلار له . إنه انزعشة السرور
الفاحيه تتبع من التشتت التشجي بالارادة وهذه .

والواقع أن ما يصور علينا أي درجة كبيرة فهمه وأدركه هو أن « ملاحظة »
الحقيقة التي تبدو واقعة دائماً وغير متغيرة (أنا مجرد آلة تصوير) هي بالفعل
تدريج شديد التحير ، شأن صاحب مكتبة وهو شاب يفتحص حاجة ليقدره .
وسمح العقل لثلاث صروب الاضمارات الأخرى ، تلتون تلقائياً ، فهي هذا
الصباح صديق كيت انظر إلى صورة مائنة لأحدود اسكتلندي ، ثم
أسقطه . وحللت هذا الانطباع ، وثبتت أن للضخات الارشوبية تدركه
والصور المرئية البارزة في مقدمة الصورة تدرك في مشهد كذا اللون ، مثل
موسى ، الدرس وهكذا ، وعوضاً عن النظر إليه وأحسن بوجهه القوي ،
شعره ، وحمل دلي كان به ، في خفيه سلسلة من الفاتحقات الموصلة ،
الروح « الجود » وحسن المشهور بالراحة

ولست سيأتينا إلا مجموعة من هذه التفتيات ، وإن كانت في أعين الاحسان
نفسه . سطحة وسطحة ، نفس نظره علاقه الوعي ، على ما من من رؤية
شيء . على حلقه ، علينا أن نراه في اومح شبكة محكمة من العلاقات . قد

أشهر مثلاً ، هي أعرف رواية الحرب والسلام ، لتولستوي معرفة جيدة جداً
لأمرها عشر مرات . ثم أحضر مور ، دراسة عن تاريخ أوروبا في القرن
التاسع عشر ، فنتحول رواية ، مع وجود هذه الخلفية الأوسع ، ونقدم ذات
معنى أغزر من كل جانب . ونجوز أن تكون ملاحظة ، عرب عن محطته بقى
كلاماً صادقة ، بطريقتها الخاصة . غير أنه ، لأم توهم لها ، به حلقة واسعة
من العلاقات ، فقد نجح كوي غير سليمة .

لاحظ أن أحصائنا ، بالعلاقة ، ليس شيئاً نابعاً في كثير من الأوقات .
ففي حال ، الحرب والسلام ، قد توجد مرسي لتاريخ أوروبا بعطية جديدة
ومعبر تلميذ الوافي لتلك الرواية . أما إذا كنت مسترقاً في التمتع بقطعة
موسيقية ، فمن المحتمل أن تكون معرفتي بمحاولة تلك القطعة غير ذات أثر
على لاعتناق كلاً ، في يحدث أثناء ما أكون مصعباً إلى ثالث القطعة ، أن
بأحد دهي في ، هـ غاوه ، ولستحب عواطف ، ويبدو قلبي لماطى أحسن
شأن ، مصاعداً بذكريات والاضطرابات ، أن ، شبكة للعلاقات ، لا يراها
الروفي ، ولكنها موجودة على كل حال ، وقدوري الشعور بها . ولخطبات
سعادته - ولقد قد قد تنفع من هذه العلاقة الناشطة بين الوعي واللاوعي
أما وظيفتنا نحن في هذه المرحلة من التطور فهي أن نعرف كيف تنمي هذه
العلاقة

في حال جميع حيوانات ومظم الناس تعتمد الأروء على التحديدات المباشرة
من جانب البيئة . ويقون سارز عن صاحب الفهم في كتابه « الفئران »
« حين يتجو مجاهد يتجو رأسه بظناً » ومن ناحية أخرى نجد رامكوليكيوف
عبد دستورسكي ، حين يفكر في ، هـ هانت تطوره فكرة جديدة الوافي أنه
يفصل أن يلف فوق ظنمه صخري صبور في ، إلى الأبد على أن يموت من
فور . كذلك كان : خوري الواسكي ، في رواية عرين السماء ، السلطة
ولقد ، نحن إحصائياً في دته بأبه على وشك أن تقدمه مرة لا يجد

إلى مرحلة تجعل من السهل عليه أن يكون قدساً ، وفي تلك الحالات ، جعلت
الأزمة الشخص يمي الامكانات الهائلة للأروء ، والتي تجري تشديداً عادة من حر .
إنها تلك الغل في المجالات دقة للبيئة اليومية ، والآن إذا قلنا ، هـ هـ
الأروء من تقييماً لظروف الجبائية ، الآية ، وأن مركزه على ما يورثي تحدي
الموت القمعي ، هـ هـ تشديد هذا الوعي ميتوفا ، وسيدخل لسان آدم لك
في المرحلة التالية من مرحل تطوره وارتقائه . ذلك أن مشكلة لسان
الحاضرة تكاد تنحصر في أنه لا يملك القدرات اللاوغة بمساعدة تطوير تفكيره
وتتمية قدرة الاحتياط الوافي لديه

وسيكون بيان الأمر سهل استيعاباً إذا ما تشبنا للطير الذي صار فيه
تطور الجنس الشري . فمبدأ بساطة الحيوانات ، هـ هـ تلك إحصائياً ، ومع الرقي
للحفاظ على الذات ، وحاسة ، سادسة ، قلبانية قوية ، لتجمع في التوزيع
هلول إنشاء حطب الحفاف الطويلة في عصر الطيور ، هـ هـ ثلاث
الجنس الشري تقريباً ، لأن الإنسان كان يفلأ معنى بيد فرد يعيش فوق فراخ
الاحتجار وحيوان مغارس يعيش على الأرض كالنمر ، أو الدب ، ولم يكن يستطيع
مناقبه أي منها في ميدانه . ومع زيادة سوء الظروف المادية كان يحتم على
الإنسان أن يفره ، كضحية لغزو العانة والصور دوات الألب السبعة
ولس هناك من يعلم به لم يلائق ذلك مخلوق يضعف . لكنني أحسن أدرك
وحد نعه مصطراً إبداعاً في سمائل ميوتة الوحيدة البسيطة أعني دكاه
ويصفه وبرت ادري ، الإنسان تعلم أن يستخدم قطع العظام المغطاة أو
أعضاء الأنحر كسلاح ، وأن هذا بدوره ولد تسيلاً بين دماغه وأعضائه ،
مما جعله أكثر قدرة على التصيب من نية وفاقه في الغاية بصورة
تدريجية

قد يكون ذلك كذلك ، وقد يكون أن حدة عصر الطيور أخرجه على
استخدام هذا الكبر من دكانه في المائدة والمص ، لتقوم على حاضره في

التفكير أكثر منه في الفئال وأياً ما كان الحال ، فالواضح ان الانسان حلال عصر البيوسين ، قد توسل الى أعظم اكتشاف هم به في حياته ، وهو اكتشاف لم يتوصل اليه من قبله من - وأعني بذلك اكتشافه ان التفكير يعود بمساعدة عظيمة الى حيث لا يصدق من الطبيعي للحيوانات الحية أن تتشغل لحظة بلحظة ، بمعالج مشاكل عند بروزها ، ولا تفلق بعدد ما سبقاً ، ويمكن التمعن على ذلك حسب المنطق العام ، فهل من فائدة في استباق لمشاكل على التاكيد ؟ عندورك مفاتحة الذب بعد إندراكك بذلك قبل عشر دقائق كافتاحه مثل إنداركك من حشره أمام . ولكن عصر البيوسين أسجد الانسان ان ماضي قدراته على الاستباق أو التراجع لأنه كان صياداً ، وعلى الفرار ، وجد الانسان نفسه على قمة طبقه بعد ان خطر الافراط من قس الجيوش الاخرى على الأقل . فاستمر بحالته ، وللنيل دباه ، والتمساح سبابه ، اما الانسان فلقد دعا عنه رسله

وسيطه - استغرق ما يسوم من مليون سنة - تعلم الانسان ان شكل على دمائه . ولابد ان هذه العملية كانت عملية مؤلمة ، ومحسوسة في عدد صغير من عينات غير عادية من البشر ، إنداءه حق بين البشر آنذاك ، كانت قوة الجسم والشجاعة هما ليرتدي الذين توصلان الى السيادة ، فيما كان الدكاء لا يجد لنفسه كافياً من التطور الاحتمالي . وقد كتب برتراند رسل مره . ان اعظم طرفة فكيرية قام بها خمس البشرية هي تلك الولة التي انجزها يوم لاحظ أحدنا ان ثلاث شجرات وثلاثة سود وثلاثة حبال تشترك في شيء واحد ، وان عدد من جدموس الحري يفقد إذا استعمل أصابعه او الخصى لرسم الجحشوس ، أي تقيده .

ثم انه بطريقه ما ، وأبداء حققة طويلة جداً ، تعلم لانسان ان التفكير الجهد بدوره يمكن ان يكون اهلاً للغة والاعتماد ، كما شملت إرماقه في تطوير الدماغ أكثر من تطوير أي جهاز دفاعي آخر ، ولكن نشاط التفكير

منصبي تفصلاً عن ملامحة الطبيعة لاشبه ، كما نكتشف أي شخص محاور ان صكر في منتصف الليل ، وما كان الانسان يعمى وهو يتنظر اعتكافاً ، وذلك كانت اسرع كان ذلك أفضل . وكان منظم مكافآت الي يخصص عليها هي مكافآت طحيه أو شعورية . فان التشاؤم في التفكير لم يصبح شاعراً عما يجب الأفراد في ذلك العصر وقد أظهر تفرقه لأول مرة بصورة مضمومة في مسكن الانسان في حقل المأوى أيضاً ضد خبرات المفلسة وعوضه للشقاء القاسي

لقد نظرت الامساك في أبعد وحقق ، نظرت الى أي حدود آخر ، فقدرته حذسه على التفكير لي اودع لادان ، وبالأحرى بدع الأساطير . ثم والمخاربات أوليس معي وحده طلبه من التفكير ان المتصور الفكري صريح سلاً للوصول الى السيادة ضمن الفلسفة ؟ لقد عدد الفكر مكاسبه ، في صورته التحسين والتمدد ثم به في مرحلة حديثة نسبياً من التطور - في حدود العشري أو الثلاثي ألف سنة الأخيرة . اكتشاف بفر يسير من الناس ان التفكير يمكن ان يكون نشاطاً ساراً في ذاته ، وانه ليس من الضروري ربطه بأي هدف معي كيه بولند - سرور - . ولوما كان يشوه الرماحيات والمفهوم كبدية مدونه على الاكتشاف المرضي للحرر - لأن الحرر يحمل لاسان مالا الى التنازل لا تجعله مستغلاً . وفي حداثه البحر المتوسط ، الدافئة ، واثنا حظي الفكر - عساره هاماً بنفسي القدر الذي اعتبرت فيه الحرب لساء امير ، طورت ذلك زمان

ان هذه الطوار الحدود من الامساك كان مجرداً أكثر من أي وقت مضى . والتفكير في الرماحيات ، والتأمل بمرحان لأن يخلقاً شععية - دافئة اعير مقبولة ، كثيراً ما مبرر عددا ان تنويع مع عالم الناس المعادي . وهذا تقدم الحضارة . وسبقها المسرة ، حسب أشبه من كبر فأكث هذا الانشطار أي القدرة على المصمم بعد انسان المعادي والامساك للمفكر . وهو الانشطار الذي بحثته في الفصل الأول . حتى حد نور من ذلك الحدي الذي كان يرتد على ظهوره

الكتب لقد قلب الرجل المادي والرجل المفكر - - ولكنه كان يرمي
 أن يقول الرجل المادي والرجل المثمن - - وقد جاء وقت كان فيه الرجل
 المادي قريبا جداً من الرجل المثمن - - يستمر على الوسطاء ليس ن مصف
 لا إنسان بأن يقول انه حيوان مادي - وفي الحضارات المتطورة الحديثة
 امطر الرجل المثمن ان يطلب رجلاً مفكراً - مثلاً ذلك الاكثري الذي
 سافر الى أميركا - هناك ساعدته على الفهم تلك الهيئة القوية التي تستعملها
 ردت البيوت المديت والممال - وهي في معظمها تسع من الفسيكولوجيا
 ولتكنولوجيا - ولكن وبصرف النظر عن ذلك رطابة الخاصة - فان يبدو
 صعباً أن الرجل الأميركي يسل في استخدام كلمات أخوان - - يعمل نظيره في
 أوروبا وسدودها طبعاً في بلاد تدور مدنها الكبرى كثر ابتداءً عن
 طبعية من أمة مدنية في أوروبا - ان على الطفل - يصبح أكثر تعريفاً كجها
 بشي الطبيعة اليومية - الخلية في مدينة ممكنة لمي عرب في المصاحبات من
 الحماة في العام القديم - وما أسهل ان يفهم طوقن لاشياء النامية الانسان في
 تلك الحال .

لكن هذه خلاصة من التطور الروحي للانسان قد عطلت الخطوة الحرجة -
 فقد قلت ان الحيوان تشفع يوع من اراد الشامل - يعني هذا يعني
 الحيوان للعالم هو كثر عموماً - لكن موحد كثر من شيء في الانسان - انه
 نظرة حلية كثرية منظر طبيعي من خلال منظور - فيها لا تقع الانسان عما
 تريد النظر لان - بل يطلب قدر أكبر من توضيح والتحديد - اي - يطلب
 ذلك النوع من الرؤية الذي يوفره المجهر أو حتى التلسكوب للصمم لماذا ؟
 لان فكره يبعده هذه القدرة - قدره تفحص الأشياء بتحديد وذكير لا يأتي
 لأي حيوان - لكن نفس المجهر او التلسكوب الفكري هو - يركز النظر
 على مساحة ضيقة جداً - فديانة الماكينة تنمو في عدسة ضيقة - وكومة الحقد
 تظهر في صحنه الحس - ان قدره الانسان على النظر عن قرب تحده يقصر

على قنائه من الاشياء .

١ - ما كان ينبغي على الأمل لولا ان الانسان قد اشعر بطور « مجهول »
 ٢ - سمر بطور قدرته على التذكر على آفاق بيده - على أهداف قصية - لقد
 ٣ - عن والموسيقى والشعر كجها يفور بيده الرؤية الانشائية ذات الهدف -
 ٤ - ان يحاول ان « يوحى » ارادار عدد الحيات بأفودج آخر من التصادم وحده -
 ٥ - ينطوي على ما يسمى خطأ الحيات - وهي كفة سنة الحقد لأب - نحن
 ٦ - على على ندر - فالأوهام الخيالية - والكذب - هي أساس الحيات أنه وسعة نفاذ
 صيرة - روج من النظارات .

وصانك سبب آخر للوقوف لتأزم لندي خلق ميل لانسان لي ن يحشر
 - في الجماعة - فقد عتاد الذين ان يروته على عتاطي الهدي - وبأهداف
 - يقوم ماضره لقاعة الحماة العادية - ونفسه أصبح الانسان في الوقت
 - على قدر من الدكاء يكفي لفهم موحودات الدببات الحديثة دون -
 ٦ - معنى هدف التطوري (لارتقائي) - تخصص في الموسيقى والشعر -
 ٧ - بعد من الجماعة - وبعد الجهد المائل الذي بذله أهل القرن التاسع عشر -
 ٨ - ان من كونه أداء للشباب الطولية - وهو في الوقت الحاضر في حالة
 - هو لا يستطيع أن يصكس شيئاً غير النفاضة والمجاد موقع لاشعر
 والرغم بعد تلك المتأنية .

ومن بعد في هذه مرحلة من الكتاب ان أورد مفهوماً جديداً واحداً -
 - في محاولة لي خلق مفهوم سوجية للتعبئة الشمرية - وهو مفهوم التسمية
 - الدنية أو القزح

في ذلك - الم المادي العرطاني لاحظ - ظاهرة - طريقة سميت على الاهتمام -
 - من المادي البصر الى رفته صفاً صفاً تعدد كثيراً ما يشتر بالاشراك
 - من ذلك الم عدم - - سرعة إصدار - أو مر إلى غيره - تجعله شمر بالرف -
 - في - - ففناد ذلك البصر الحادث للفرع على إصدار الأوامر -

ان كذبي سطلا في شتر تشعده فارعاً لقد سمعت لنفسك ان تنوص في هذه
عائلة من حيلة الحياة ، لان هذا هو بالفعل ما يصح ما فعلت . انها حيلة
كرويليت . حيث يبدو له كل شيء شيئاً ، لا هدف له . ما هو أمون
يكتب

أيميدو السيارة ؟ فعين تجيب الحياة
أي فائدة من ذهاني إلى ويلز ؟

نحن الآن قرسون من محور القضية . نضرب فكره السرور أو ، الانشراح
هذه . ان الانشراح الذي أشعر به عندما أصل إلى وجهتي بعد انتهاء الرحلة
لهو من طبيعة متغيرة تماماً لا أشعر به حين أعبى حرفة من الثاني الساحس
حين أكون تملاً ووطنان . أما ههنا طبيعة هذا لاختلاف نفسي فهم شيء
هم جداً بالفعل . وهتي الخصه في عبارة واحدة . يعني أقول الفرق هو أن
الانشراح العاطفي شيء مفصود . انه استعاني و اختفاة . شيء أشعر انه
يسرى ان أمله أو أحوزه .

وماك مثلاً يحمل الفكره أكثر وصوحاً . كنت في امرنكا لصنع سوات
شحت ، وهناك جمعت الكثير من سطوانات الفلوروغراف . وكان بعضها مفضة
ذلك النعاه البلاستيكي الذي بقي الاسطوانات حادة من القطار فأوصيت على
عدد كثير منها . مالتين تقريباً . وفي صباح وصوحها ، جلست على الأرض
وحولي كومة من الاسطوانات ، واثرت مهجة وصمها في علاقات البلاستيك
نصر . لأن ذلك يتطلب أحد كل من الاسطوانات من غلثها الكروتونية ، ثم
من غلاف الورق الداخلي ، وصمها بأصحة لسطيفها ، ومن ثم وصمها داخل
غلاف البلاستيك واعادتها إلى غلثها . كنت في حالة استمخاع نائمة لئلا
طرقني فكرة اخائب الضيف من نشاطي هذا . عاف ان رجلا لم يملك في
صناته جهاز فودوغراف كان يراني الآن ، لتعصب هو وأمثاله ثم تسلموا من وجه
الرصي وثمة في عملي هذا ، إذ أن ما كنت أقوم به كان مجرد تكرار في

تكرار ، وهو خلوة من أي عنصر من عناصر الآلة .

وإذن ، لاد كنت مستمتعاً ، إلى هذا الحد ؟ لأنني كل مرة أدركت ميوه
اسطوانه وكان علي ان أعيدها إلى عطائها الورقي ، كنت أشعر بشيء من المصايقة ،
هكذا يعرف كل من يجمع الاسطوانات ، كثيراً ما يشرب العصار إلى دحل
ورق حتى لو سم عليه وحشته واعتبه . ولماذا علي أن بقي الاسطوانات
معداه من العصار ؟ لأن الاسطوانه بخبرة تعطي حشعته نفسه الموسيقى

ولو تقدمت خطوة واحدة إلى الامام وسألت نفسي عن السبب الذي يجمعني
سبح والموسيقى إلى هذا القدر ، لكانت أجواب مفقداً أكثر مما تبدو في الظاهر
وهذا أصبح بقطعة موسيقية حساً عنها ذاتها ، لأنني أحب صمها أو استصمام
لأنني فيها . لكن هذا ليس هو كل شيء . فكل قطعة موسيقية قد تذكرك في
مدى الموسيقى ككل ، تلك حطكة الهاتف لانتاع ، والتي أتت من مسجعات
مما شورت المسطرة السارة وتراجع شومان ثم ترفع في صورة مناظر طبيعية
أخرى على حداثته هو ورواوس الجان القماري أعاني القرون بوسطى السجدة
التي تسمى الحورية القرون عبد برامر وأليجار ، إلا أنني بأية موسيقى في
التي ، وأما بدأت في صمها يعرف حطوية إ. بروكنر فوسني أبي تلك المشقة
، الحرف شتاً من موسيقى سلوت وسوليفان ، أو أحدث قطعة موسيقية
من تأليف ستوكاويري ، فالسرور في الموسيقى كثير الله هي ، إذ تجذب القطعة
التي أخرى ، كما انه سرور متشعب .

• • • هذا يجب ان نشرح للشخص الذي رأي أن أصبح الاسطوانات وأصمها
في غلاف البلاستيكية بيد ان النقطة الرئيسية ستكون غير ذلك . فهي
لأنني قد مررت ان أكون سروراً ، لأسباب تشمل بدوافع طويلة المدى . هذا
الاحياء حقاً ، إذ لا شيء هناك في طبيعة الأعطلة البلاستيكية بحث على
السرور

لأنه إلى أحاول الوصول اليه . ملق دافعة الحققة ، الحطاة الذي

ما الذي يحدث في مثل هذه الحالات ؟ اننا نشعر القوة ، من تركيز قوة
عين الدودة إلى آخره عين المتصور . ثم ، ان القرب من الارتفاع يحددنا
من المسمى ، غير أننا قد سبق وبنينا تلك القدرة على امتصاص المسمى ، انه
يعتمد على عمل ذهني مفاده : الكون .

يرسمي بكون اكثر دقة في هذا الموضوع فأقول : كل من يفهم
لماذا الذي يعمل على اساسه على القروس المكابكية في الجارات بينهم ما
أفعله لهما

إذ احدثت مروحتي كهربائيتي وضعت احدها على يد يدوية وحده هي
لأخرى ، ثم شغلت حدها ، فما الذي يحدث ؟ شغلا فثابتة في الدوران ،
و متعاقبا ، مع رجليتها ، او من باب المشاركة معها . وذلك لأن الهواء يدور
أيضا فيها فيحصل شغرات ثابتة تتحرك وتدور . وفي على القروس الأثرية المكابكية
في السارة تكون الفاصل بين المروحتين ، هو الزيت بدل من الهواء . اذن
فانشاركه أقوى واشد ، اما في على القروس العادية ، فان المروحتين نفسا
مختلفان شغراتها ، و كان وجود الزيت بينها كغلا للقيام بعمل المهمة ، بل
و هو بداية تشميل ألطف ، كما يحول دون اصطدام الشغرات المختلفة

بأقوالنا أيضا تدور ، و متعاقبا ، ومشاركة مع البيئة ، فإذ كتب أحدث
شخصيا أسطفا كثر ، تكون المروحتان قريبتين من بعضهما ، وإذا كان من
أحدله شخصيا لا كذا أعرفه ، تكون المروحتان بعيدتين عن بعضهما باماً ، ولا
يسقط مبدأ الروح التي تدور تماطفا على علاقتي مع الاشخاص الأخرى حسب
بل يعلق على جميع علاقتي - مع الاشياء ، والأمكنة ، والمزود أيضا
واليك هذا المثال ،

في بداية تعلمي اللغة الفرنسية ، يكون حديثي بها مطلقا حدها فأنطق
كلماتي وعبارتي بكل حذر ، ومع ذهني الوقت يكلف تلك اللغة من ارض
تكون عربة علي ، فأماطفت ، معها ، وأنمها مبهلة ومزودة طاعة

ومن الواضح ان : التماطف ، هذا ليس غير اسم آخر للمروحة ، وهو
دوري عمل حياتي يسيرة ومباشرة ، وان كلف توجهه مطالب غيره
- (فجميع بدأ مكان ، تضاعفي ، لذلك لأنني اكون قد تماطفت معه
أما ما سمي ، أي حمله اقرب الى نفسي مما يسمى ان فعل أم إدا
خط مكان ما بالادلال والحية ، فقد اشعر بموجات الحية تماطظ ومبرني
التي تلت من هذا النوع من التماطف ، هو زجاج دائم ، وليس من سب
من بعض الصاقرة يطاول في موطنهم الأصلي سوى أنهم يعرفون تلك
حدها حدها ، وهي توت عاذج شعصة هيم ، ولا يستطيعون خلاص
من الموطم ذلك به تتم ممارسة الحرية والاطلاق عند بواحه المروحة
حدها ، ولا يكون لدى ريوطة وقت سكي يعمل . وكل من قرأ
شيكوف يعرف بجمال ما يملق بالطريقة التي يعرض بها الناس في
لا من لأس ، ولط في النهاية ، رباطا وثيقا ، وسط ، بحيث يديقون في
من ملاحدي ، كأنهم دبير في الدبس ، ولا يكون لديهم شيء يفعلون الا
بأوامرهم بعضا مثل هؤلاء الناس قد اصغر عبيدا لربوهم ولقد
أمر ملك الزابط باسم : الشيخ ، فكتب :

كل امرئ حاصص موما لشخصه
حتى تحي تلك الساعة
التي تستلطف فيها اسانيته
فلقد يشعه هذا ان طاع البحر

و بعد من اخرى الى مثال صورة المروحتين . فأب تستطيع ان تصور
امس لو أحد ، صحيفة من الممدن وأحسنتها بين المروحتين ، لكنتا فوراً عن
الله ، وليس من الضروري ، هذه المروحة عن الأخرى هذه بارادات
فأب لأمر الفصل بينهما - ، يستلطف الاساندة - ، يمكن ان يكون

سفه وبهم عني ، يا اي الحرام ! وانا طمعا احب مبني ايها - والا
 يقتلني - وبدأ القتال - شيك شاك ، شيك شاك ، شيك شاك . - وبصورة
 عظيمة انفصل عن بعضه ، لقد غرخت قليلا ، غير انه حتى يومنا هذا
 لا يزال الكابتن كاشيكاري يسير في وجهه دفعة ، أفلا ترى الى أي حد
 يصل القسط المألوف ؟

وعندما يفكر المرء في هذا النوع من الللل ثم في شدة حمق الجماعة ، وفي
 الشعور بأن الأرض كلها من حواجر ، ومكانات الحياة غير المحدودة - فإنه
 يكون من المستحيل عليه ألا يشعر بأن ظل لمرعيب كالسرطان أو الموت
 الأسود ، وحدث من أشد آفات الروح البشرية عموماً هذا ما يدفع متفروحيه
 الى عتصب الفتاة ، واخيراً الى الانتحار . لقد صبح الللل نوعاً من حسر النفس
 الذي يحدد بتسميم كامل النظام الشري ، وتحويل الانسان الى فطر

كان القرن التاسع عشر يعرف شيئاً عن هذا فبه بايرون وليرمونتوف
 وبوشكي وصادراتهم ، وشلي الذي انحر وسط العاصفة ، وليو وهولدرلين
 اللذان مال بحسوبي ، وكليست الذي قتل عشيقته ثم قتل نفسه ، وتيفت
 الذي حزن حلقومه ، وببدو الذي سبى نفسه بعشيشة الكورار ، وعان كوخ
 الذي صلم أدبه ، وأطلق على نفسه النار في نفسه . ن كل انواع هذه الورثة
 المقلبة والانتحار كان مرتبطاً بما أحسب أن ان أهميته ومشكلة برنارد ، وكان
 أبي برنارد هو ذلك السيد الفرنسي الذي يأسر المئات ان الانسان منقطع
 هور الاطلسي في قارب من مطاط وهو فئات باللائكون وما يصره ما
 مصطاد من السمك . وفي منتصف الطريق ، وقع صاحبنا في غلطة ، إذ قد ن
 دعوة للصوص الى ظهر سفينة كانت عابرة من قرب وتناول وجهه دسبه على
 مائدة ربانها . فكانت تقتله . لأنه حين عاد الى أكل اللاككون والسمك
 الدفوف في اليوم التالي لم تتقبل معدته ، فأجده للقي عدة أيام قبل ان يصمد
 معدته على غذائه السابق ، من سيدد والوحيد الانساني كل يوم ، هو صبة

لا يكون وسمك مدغوق ، وقد عانى الرومانطيقون الشدة الاكظم من تثبيت
 النجربة ، فأولاً واستمر لم تتقبل معهم الحياة اليومية .

لكن بأش هؤلاء الرومانطيقين ساء لهم كانوا يمتون ن حرماً من مشكلاتهم
 من سدام التمسك في الشمس ، اللل . لقد سموا وراء الأكمة مشاً أسمك واما
 ، لب السيف في صد كالي . وما هو الكائن شوهر يجر أبي في قمة د هارت
 ، بيت ماوس Heart brake House فيقول : انت تفتش عن روج تري
 ، كنت أنا في عرك كنت افتش عن الشائد ، الخطر ، الرعب والحب ،
 يا اشعر بالحياة بشدة اعظم . .

وهذا هو السب الذي حمل الرومانطيقين يفتشون عن الحب والفسه
 لاشه فان كوخ يمزج وتصح خلوص .

في ١٩٦٥ شاعرت معرضاً لرسومه في متحف اسفردام ، وكان من
 مدخل حفا ان أرى الطريق الذي سلكه الطفل في مصاه يند الشح . هناك
 ، القسمة والظلام في الرسوم لسكرة ، ثم شدة للرؤيا في الرسوم التي
 ، ما في برصاح ، أثناء جيش كراهي ارضية بين عمال لناهم للديكيين
 ، ما من طعامه ولذاته . وتشكل الضوء والحرارة في رسوم مرحلة مونتيانو .
 ، ما من طمس اليأس وقصراع في مرحلة آري - حين حاول ان يقطع أدبه ويقل
 حرره . واحيراً لمجالت كثافة للرؤيا المتناوبة مع الكتابة العظيمة الساء
 ، ما من لاجير - من حياته في مأوى الأمراء الطفلة بيد ان ما كان راصعاً
 ، ما من أ ب عد استطاع في آخر الأمر ان يكتب قدره خاصة على تولسه
 ، ما من الغناء ، عن طريق مجهود العقلي - وهذا واضح جداً من لوحاته
 ، ما من شجار الكاء ، وواليله ذات الدموع ، و حلق من السابيل
 ، ما من كاتب مشكلته الروتية هي ان سراب الحياة والقلبي قد حولت
 حلقه الى مستقيم آس من التشاوم ، الى درحة ان اصحت هذه التشاوت المولده
 لسبب أكثر من فترات تنفسي له . كان ما يحتاجه فان كوخ هو ذلك النوع من

الفهم للظاهرة تثبيت الوعي (التي جبهت في شرحها حتى الآن) ويبدو أنه كان يتبع نوعاً من سياسة ، توقف ، ثم تابع السير . مثل قيادة سيارة ذات محرك قوي جداً بأقصى سرعة ، ثم التمس على القراميل كلها بلفت السيارة سرعة مئة ميل في الساعة . وحلولة الأمر : كان الجبل وحده هو الذي يحطم حياته

كان اكتشافه في فان كوخ - وأنا في حوالي الساعة عشرة من الصبح - نوعاً من نقطة انطلاق لدي ، فالذي بدأت أعبه لم يكن ظاهره لحظات التوتر ، بل أهم من ذلك ، كان ظاهره لحظات الملل . نحن نعلم اننا نستطيع استيعاب الطاقات عند حدوث طاريء ، ولكننا نعلم أيضاً اننا نستطيع استيعاب الطاقات من اللاوعي في ظل ظروف عادية . فحين اعرف ان علي ان اقطع ثلاثمائة ميل بسيارتي غداً ، فاني أقوم بعمل ذهني لتكرير قواي ، فغداً مثل ما أفضل حين يجب ان أملك لأصحب مصروف المظلة . ولو ان الحياة سارت بشكل هادئ ، وغير مثيرة ، ثم بدأت مشكلة مرعبة فجأة ، فاني أفسل للاستعداد بها ، فأقول : " أوه ، كلا ، " وأرفض استيعاب الطاقة الضرورية لمواجهة . يعني مثل يحصل شئبح يدعي الفقر ، فانا أشكو من أنه لا قدرة لدي على معالجة هذه الأزمة ، وبي مرفق ، ومهدود الجبل من قبل ... اب ما أقوله ان ذلك في الواقع ، هو - وهذا لا يساوي العمل . ونحن من أجل اب لنحكم ما إذا كان شيء ما يساوي عمله أم لا ، نحري لقيماً . أي ان هناك عملية استنارة وحية بشأه . عادة كنت في حالة من الملل ، يكون ذهني صلباً ، وشكني ، وصغيرة المساحة .

هذه ونحن نذل الطاقة على نفس المبدأ الذي يسير عليه رجل الأعمال حين يسأل راحته ، أي على أمل العودة . دعنا نفرض أنني أجلس على كرسي ، صجراً وسلياً . لقد ألفت من يدي كتاباً وسعدته تنبيهاً ، والمحرم هادئة الهواء ، وفي الخارج برودة قارس ، بحيث لو قفصت فائدة لأصحب المحررة

مادة جداً . لاحظ أنني أقيم الموقف بصلاب المرود ، الممكن . كذلك ها هي الساري الموقد صيغة وأنا أجلس لأنظر الى قبة الفحم . إنها فارغة . وهذا يعني ان علي أن أخرج . كنت أرغب في بدل مجهود لأحد القبة ولتفهم الموقد الفحم إلا ان حروحي جلب الفحم . هذا شيء متعب جداً ، فأفكر لا يساري ذلك حقيقة

إني أحاول تأكيد الطريقة التي تتصنح فيها المواقف لإجراء للقياسات موصولة لما يحس أن يفعل .

أما الآن فلنفرض ان سبب عدم إعادة ملء قبة الفحم هو معرفتي ان مستودع الفحم خارج القوس ، بحيث انني اذا أشعلت الموقد الآن ، فلي استطيع إشعاله في الماء . هذا عامل سلبي آخر يكون علي ان أخذه في اعتياري ، وهو يريد من شعوري ان اشغال الموقد الآن هو عملاً لا يستحق الماء . ولكن . . . في هذه اللحظة أسمع صوت سيارة نقل في الخارج ، لقد وصل بائع الفحم ، وبعد عشر دقائق ، زاني أخرج الى مستودع الفحم بمحاملة اكيدة . ماذا ؟ ما هو الفرق بين الموقفين القديين لحسنهما أملاً ؟

في الموقف الأول ، ربما كان مستودع الفحم مليئاً ، غير أنني بحسب مللي ظلمت أشر بأن الأمر لا يستحق بدل مجهود جلب المزيد من الفحم . وفي الموقف الثاني كان هناك دافع سلبي - هو خشية عدم وجود صمم كافٍ - لذلك كان ذلك كالماء ، قلبي في عتلي . وحين وصل بائع الفحم اختفى ذلك القلق ، فبات تثبيت التحرية الناشئة يكفي لأكسب هدف الى جلب الفحم .

والمنطقة الجديدة بالملاحظة هنا هي انه في الموقف السابق - حين أصابني بالذل عن العمل - كان حكمي على الموقف يبدو حكماً دقيقاً عادلاً . اما الآن . . . نعم ، اذا ادري ان هناك الكثير من الفحم ، لكن العرفه هادئة المحر . . . ولا أريد الاستمرار في القراءة ، فأنا تعب ومتشكك . وحسب انظر الى داخلي من أسل أي دافع إيجابي ، لا أراي أبداً شيئاً .

ويظهر لي ان هذا تتبع فيه إصاف وجه دقة ، في تطابق الموقف الذي
 لحقت . وهذا يشبه قاموساً ذلك القراحي الذي يشهد له شخصيات مسرح
 بيكيت والذي يبدو معقولاً قاماً ضمن الموقف الذي يتخلقه لها بيكيت
 والمناظرة هنا ، بطبيعة الحال ، هي أن بره يتقبل شبكة صخرة حداثاً من
 علاقة الوعي كما يو أنها معيار دائم ، أي نوع من المطلق . فأن حين أتخصص
 موقف من أصل تقسيمه ، يكون الشيء الذي لا أهتم بالتدقيق فيه هو درجة
 « علة » وعي . فأن أسألهم ان ليس الوعي إلا الوعي أولاً وأخيراً ، وان
 الشبهة د هي التأكد ، تركت المعرفة كالصعد كما يعمل المصاح ككهربائي أو
 أشعة الشمس الساطعة . . وهذه هي نقطة المناظرة والخطأ . فالواقع غير
 ذلك . والشيء الذي قنلت في فهمه هو نسي أنك « هذه راقية » أو عنة
 لزيادة حجم شبكة وعي

فكثيراً لحظة من وقت في هذا العمل الذهني ، أي كوسيلة مهتمة .
 ان الدكتور واطس يجلس في أريكنه في شارع بيكر بعد ظهر يوم ملبس من
 أيام الشتاء . لقد خرج لتوه من قرعه حريدة النايير ، وهو يشعر بالضجر
 ويقول يعتبر دون ان يكون مهتماً حقيقة . « لقد مات اللورد أنتون باهولر ،
 هل سبق لك ان قايته ؟ » فيرفع هولر رأسه ويقول . « الواقع نعم يا واطس »
 وكان ذلك بخصوص إحدى أعرب وأذهب إحدى قصدي في عملي كـ .
 أسرك ان أروبي لك ؟ كان ذلك في سنة ١٨٨٩ ، نفس السنة التي حث فيها
 من وكسفورد ، واستأجرت عسكرياً في حلف التحف البريطاني . « وضاعة
 يصح واطس كه آدناً ضاعية . لقد مال لي الامام وعلى فمه سمه السرور
 التي يفرح عن مثلها الاطفال حين يقول . « كان يا ما كان في قديم الزمان وسالف
 العصر والأوان .. »

ما الذي فعله واطس ؟ نحن نقول . لقد أصبح مهتماً ، وعلى الفور مصحح
 عدم الدقة في عبارتها هذه . إنها تصفي عليها السلبية . إذن دعنا نقول ان شيئاً

ما قد استمود على اهتمامه وهذا بدوره غير دقيق فالواقع ان اهتمام واحد
 قد قومت وانقص كالتقصص الصغير على أرب ، فسماله توضح في كل كلمة بتلو
 بها هولر . إن هناك قياماً ، بلوكيزه فضاء . هناك إطلاق .

ما الذي كان سيحدث لو حاول واطس ان يقوم بهذا التفكير دون هدف ،
 بل بمجرد التصديق في الموقف ؟

ان هذا يعتمد في الواقع على مدى مظه أدراك . فاد كان مظه قليل أمكيه
 هو ان يخلق ومضة من السرور والنور ، أما اد كان شديد الحس على يحدث
 شيء . وهذا يبدو واضحاً جداً . فعلى الخواب أن تفك شيئاً ما ، والقيام
 بالاهتمام ، يتطلب هدفاً مكرر عليه .

والآن ، تكشف لحظة للتأمل الكون على به 'مفهم بإمكانات غير محدودة
 مسات لا حصر لها للاهتمام . فهي طلق ذلك مسدس « عرب » على جبهة
 الاطلاق الفارعة ، وحسن أوقف أحراس عند الفصح بحولة هاوس لا تميز
 شيئاً عراك صاف قتل لا يصدق وعندما تزداد علامة الوعي ، فإن العالم يفسه
 سدي طناً بالإمكانيات . وبمباراة أخرى ان الإمكانيات متوفرة فيه من
 هل « دعا القيام بالتركيب » ي برادة العلاقة ، هو الذي يكشفه ويندسه
 ان عاده السلبية لفتا نفسي ، مما يجعل لي عمل لأشياء من الخلف ان الامام -
 وأما صكر بصورة مغلوقة نحن معاني غس ، ونحن سمعي وراء دافع تركيز
 اهتماماً ، يسرك ان أروي لك شيئاً عنها يا واطس ؟ . وهذه الطريقة
 في التفكير طريقة مهتمة . ما كتب أحدهم بطور مسدس « فاب كوخ على تثبيت
 الزود . إذن قد نتحدث على لاجلرب فأن قد فتح حرمه وسه فبدر كافر
 مان الزودا باقي .

لأنه الى أبحاثي الخاصة في موضوع كانت سني مرافقي مشغولة بالليل
 والشمس . بالمقام التام وهذا راد في ذلك انني عملت في وظائف حكومية صعبة ،
 هو « محاولاً ، لا يلائم عقلي » كاتب مدخل دأنا يعمل لفظ الكـ ب دأنا

الذي ترك الاسطورة تدور في مكانها القديم . وقد قضيت فترة قصيرة من
خدمة العسكرية ، لكنني حانت ملاحداً ، وقد كان فيها سرقة كاذبة وتثير
في نظري حملي أهي بوضوح ان المشكلة هي الرابط ، الروحانيات القاتل
تملان بتعاطف . فان لم أرد ان ينسجل المجهود العقلي ، وحسب علي ان افش
عن مواقف لا تستطيع العادة فيها ان تطور - تماماً مثلاً فصل فان كوخ .
وإطلاقاً من هذه الفكرة ، صنعت حوالي اربعة مئة تقريباً ، كنت التامها
نحوها وما هناك ، اعود الى البيت من وقت لآخر ، واعمل لفترات قصيرة
في جميع ارجاء الأعمال الشاقة - في انزراع ، وورشات التعمير ، وحتى في أرض
المرض . وقد تركت ذلك نفس النتيجة التي قدرتها سلفاً ، وهي ان اختلني عن
الروتين ، أي هي الازعاج الدائم الذي يحرم مع الارادة عن الاسترخاء - قد
سهل علي تركيز ، الاغاق للصدا ، بصورة كذلك انما للدايقي حصراً الأرملة
الطبيب في مثل هذا الجو علي في حال من التوتر ، ولم تعد لحظات التنفس
الوقتة شيئاً مسلماً به ، من شأنه ان يولد تشتت الحافة كان من بينهم الا
أهوى في حالة شرود . أي اسباق كرهني مع الارادة وهي مركزة على
مكونات اللحظة الآتية . ولم يكن هناك اي سطر من وقوع ذلك ، لأن
لذة الناشئة عن تثبيت الحافة كانت من الشدة بحيث جعلت علي يحاول علي
النوم ان يفلز الصورة بين نظرة العين البعيدة والاخرى المصغورة .

ولاحظت شيئاً يبدو واضحاً تماماً عند كل من درس لأسرار والطفوس ،
وان يد عيراً الكثير من الأشخاص الاذكياء . وهو ان تثبيت الحافة كان هو
نفسه على النوم ، ولم يحدث اي تغير في طبيعته ابداً . كان مثل الصعود الى
قمة برج والتطلع الى نفس المناظر من هناك . مع قد تختلف المناظر من يوم الى
يوم ، حسب كون الطبيعة مشمساً أو ماطر ، ولكنني في العين نفس المناظر
بم تكن هذه التعارب ، صوفية ، بحسب كونه رؤيا له . كلا عالمي وادركه
الآن كان شيئاً سبق لي ان عرفت نظرياً ، لكنه كان لأن ، ادراكاً ، لا

ومعرفة ، كان هناك رائد في معرفة آلية الوعي ، في الفرضيات والمعادن
التي تشد معظم الناس الى حياة محصورة ضمن نظرة دودية ، وكان هناك أيضاً
معرفة معقولة بأنها لن اقل هذه النظرة الدودية من حديد علي اني الحقيقة
وجدت في مسرحيات بيكيت وروايات علي بعض النصف ، وكأنها تقوم علي
صراح تقليد مفسدة بضم سحابة . لقد ظننت معظم المشاكل المتفرقة
معاً : مشكلة الموت ، مشكلة الزمان والمكان ، ومشكلة الوجود والعدم
لكنه كان من المستحيل التمسك في ان هذا التفاد اكثر صدقاً من النظرة
الدودية . لم يكن هناك ابداً إمكانية للمقارنة بينها ، فالفارق شاسع
وكبير .

كذلك انضج لي امي في لحظات الشفاء هذه ، انما صلتك الخطوة المنظمة
الناس في تطور الامان وارتقائه . واطن ان المص المجدد الذي يسهل آتياً
هدمت واصبحت تماماً . علمت مشكلتنا الأساسية سوى هذه المادة ، عادة
نفس ، المواقف دقيقة ، ثم الحكم في ما الذي يحسن ان يفعل .
ولا تلتصق هذا ما اي أدى للفرات قصيرة ، وبخاصة اذا ما ظلت لحقائق
الخطوة تدور بحيرة لظلال علي ان اراجع احكامه الصعبة ، كأن يجلس
اس الارهاق ، على كسبه من فاب حذاء بك . أما اذا شتم ذلك لفترة
اسول بما سمى . وهو ما فعله معظم الناس طول حياتهم - فانه يؤدي لي
توش علي مطردة وخمول رائد .

والآن . بعد رجوع لي تشبه سابق لي جم كثيراً آدم ما مع فهم مكتبة
معهم درسات من الكتب ان تظل على الطاولات . فإن عمل ساعة واحدة
بحسب لأعادي الى امكنتها الصعبة . اما اذا تركت كتب متروكة تتكدس
فهم . محباً لهذه سوات ، فان امكنتها تتعد مشوشة جداً مصر عن تسليها
اي رجل نمرود . (هذه هي النقطة التي يحاسن منها للناس الأطباء الصائين .)
واسوأ من هذا انه كما زاد التشوش في شكله ، و دشور ادركه بأنه لا فائدة

من عمل شيء. وهذا قوامها حلقة شريفة ، أو سلم حلزوني - حيث تؤدي
المقصود إلى رهاق الإرادة ، ويؤدي رهاق الإرادة إلى قوصى الكبر .

لقد تسمى في البناء الأربع أو الخمس سويات التي قضيتها التحرك دون
استقرار ، مركزاً على الأفق القمى ، إن طورت تلك الحلقة الذهبية ، حيلة
انقضاء النظرة البدوية الضيقة . ولم يقع من ذلك فساد كوخ آدم يخضع لأي
تحليل سطحي ، ولذلك يستطيع المسكين أن يأكده ، وهو يتذكر محاربه جيا
بعد ، بما إذا كانت تلك المصانعة مجرد تصورات في عاطفته دون دلالة موضوعية .
لم أني اعتدت على فكرة أن الدعاء لا علاقه له بالمصانعة - فإنا نلاحظ نطل إيلها
على الدوام - وهذا هو ذلك كما هذا الشكل عن أن يكون حيلة مهيأ

م نفس رؤياي هذه البناء لشرة ، تجواري ، شيئاً كالقرونة ، أو الرعنة
الجسيمة ، فهي حيلة قصيرة هدير . كلا ، لقد ولدت في على
الدوام حساً عويلاً أي لا رلت في البداية ، ثم وأصهني المشكلة الثانية . وكانت
هذه المشكلة أن أرمم خريطة المناظر ، كي أشرح آلية الوعي والخطبة التي
تستطيع بها اتصال المرء إلى تثبيت المصانعة أو تؤدي به إلى مرض حول المصانعة
ولقد أثبت ذلك أنه أكثر صعوبة مما قد زعمت ، لأن علم النفس العامي ، من ذلك
الصرب الذي يشاهد فردريد ويريج ، أثبت عدم حدوده . نعم ، لقد قدّمت
الوجودية نقطة انطلاق أفضل ، لكن هذا يفرضه صهيبي نفس المصانعة ،
وذلك لأن صانعة هذا المذهب - كيركغارد ، وبيدجار ، وسارتور ، وكلوا
كانوا مقدّرين نفس التشاؤم ، ود الخاطئة الحلية ، قدّر فقد يستكبر

ومن لم يهذي في نفس العالم عند سارتور غير قابل للأدراك كآخر من هذا عوام
غيري ، أي مجرد أمارة على السبر من التفكير بوضوح . فهو يظل مخطئاً
بأن الوعي كمنهم عام ووعي شخصي . وبالتالي فلهذا سيمون دي بوفوار
تكتب في بيوريس وسيليس : ما عليّ ، أنا أنظر إلى نفسي عتاً في المرآة ،
واسرد على نفسي قصتي أنا ، ولا أستطيع أن أعلم نفسي كوضوح كاسل ،

وأعالي في ذاتي القراع الذي هو أنا ، فأحس بدني تحت موشودة ، وتصور أنها
بذلك نصف حاصية عامة للوعي ، ككتل ، بدلاً من وصفها ، الوعي الفردي ،
النظري العامي . وطناً مطّلع ، المرء على مجلدات الأدب الذي يوجد في سيرتها
الشخصية ، أو على د كلمات ، سارتور ، سهل عليه أن يرى بالخط سب
وهو عياني هذا الخط الكبير ، وهو أن يأصبي كان حسناً من قدره
البناء الشريفة - فأكد الوعي التي كانت لواني ودروريت بصورة
مؤوبة .

والخاصة الكبرى الذي يصف بها تثبيت الوعي . والفرض أن مكاتب
المرء أن يسميه إنيبار الوعي - هي أنه - يدور علمياً تماماً لصاحبه حتى يكون
فيه ، شأن كذاب حاد الذكاء يستطيع أن يحسب حساب كل شيء علمياً ذلك
الشيء . بعد ، لقد استخرج ألدوس هاكسلي عبارته فأفقه تماماً عن الذي يجب أن
إد أصبح مقولة بعمل - أي ما يستطيع أن يحرم به من على التعميد دون
الدخول في الأيمان ، أو التفكير . حسناً ، إن أضيق طقوس تصليح إ
إنيبار الوعي ، هي : العالم حقيقي وفات ودايم ، وأما نحن ، لسنا
حداً من حد ، ولنا ديني حد ، وإحدى أكثر حدودنا إقناعاً في الأدب
هو كتاب وعلم العقل عند آخر حدوده ، ذلك العمل العظيم الذي صورته
ويلاز أن العالم أشد في الأنيبار

وفي هذه القطعة ، يسفر عن المناصب إلقاء سؤال : ماذا عن الموت ؟

هل لدى هذه المصانعة دماغاً غامضاً في أصابعها ما تقوله من هذه شكراً .
الكبرى ؟

وإد قال : جواب علمياً . فلا حق هذا أنا كبد في أن منهم أنا من سارتور ،
وغيري ، وسيكنت والأخري . فكيفهم قصيري النظر ؟

إنه الآخر ط هذه الصورة . ومع أنني لا أؤمن أن مسألة الموت حارسة
من صلبها الخلق الأدبي ، فليس في صلبها صانعة الموضوح في هذه ، من حده على

كل حال ، فنحن اني كنت متحمدا ، فأقول : اظن اننا نلحق متنا
تقريباً لإقامة بناء مؤلف من ثلاثين طابقاً ، فيصير أحدهم ، آء كلا ، لأنك
معرض للوث في أية لحظة ، ، أفليس هذا بكل وضوح هو منطق
عدم الاطمئنان ، ان ما أريد قوله هنا هو ان عطلة الانسان الكبرى تكمن في
اعتقاده ان ، بقطة الحياه الطبيعية اذ الأنا ، هي امره - حسب صاوه
هو سهل . والأمر ليس كذلك ، فالله يوم القادي لهذه الفكرة يتضمن مخالطة
واحدة على الآخر ، وهي ان ، الامور ، حمل سني ، شأن شأن النوم .

ولقد حاولت ان ابين ان هذه المخالطة قد شأت عن كفاة رايها
الانساني . ويمكن مقارنة هذا الربط مع محاسب ممتاز الصرايب ، انه يستولي
على لقوده كلها ككفارة قبل ان تتسلبها انت ، فيصم الصرية المتحفة عليك ،
حتى لا تفسد لديك اية فوائد من الصرايب . وعندما يذكر الناس الصرية ،
تكون انت بكل صدق ، لم ادفع أي ضريبة في حياتي ايدي . والحقيقة الواضحة
هي انك غني اكثر مما يسمي لكي تدرك مصلحتك الخاصة . وعلى كل حال ،
فان محاسب ضرائبك الخفي يعتمد بالكلي عليك . وإذا توقفت عن كسب
المال ، فلن يكون قادراً على ملائمتك واسعادك . وهذا صحيح تماماً في حال
الربط . فالطاقة التي تغذي ادراكك الحسي اليومي تنبع منك . وكذلك
ذلك ، والملاوات ، من الوهي المزوج ، والتي تفادتك بسرور هو نفس سرورك
عند احراء جسم الصرية لصاحبه . ان ما ستطوره الشرية بصورة بطيئة ،
فيما نحن نصد من الارتقاء ، هو لصيق الوهي بعمليات الربط هذه ، كيا
يقتضي حصر الخيط من تقلبات الوهي ، صعداً وهبوطاً . وبالتالي فان مشكلة
المسوت نفسها تصبح هي مدى معرفتنا الذاتية - إذ ان اي طبيب سوف
يؤكد ان صحة الحسد تعتمد ، بطريقة غريبة نوعاً ما ، على النمل . وفي هذه
المرحلة ، هذا كل ما يمكن قوله .

والتيك لمعنى القول كذا . ان جميع التغييرات المهمة تشتمل على هذه ركود .

عرة من الراسة . فمتدما يتحول بك متأخر من الزراعة الى الصناعة ، فان النتيجة
الفورية لذلك هي القوس والجوع العمال الزراعيين . واجس البشرى في طريقه
نحو طور جديد من الارتقاء قد سار بخطوات متسارعة منتظمة ، وما هي
النهاية تلوح عن قريب . لقد نحل الانسان بطريقة مدروسة عن الفراء الذي
لوحب الحيواني ، من أجل شيء اكثر كآبة وصعوبة بالكلي . وهو لم يفعل ذلك
حاشداً وهي قصص ، بل على شكل فقرات قصيرة ، واغلبها الكثير من
التراسات . ان محاولته قهر الطبيعة وتحسين وضعه فيها جعلت حياته ممتعة
الى حد كبير ، حتى ان الصاروة العتيقة ، حة الحياه ، بدأت تأخذ ظلالاً تهيكلي
في المس . لم يعد الكسل والجبن ميراث يمكن للقوة الكامنة خلف التطور ان
تخسها . ان ماس القرن الواحد والعشرين سيولدون في عالم منظر بنفس :
مدنية عاتلة ، امريكية ، لا قلب لها ، وعالية المكنية . سيعد ، المناورة عالم
محيطاً ، لأنه سيبدو مجهولاً وشامساً لا مكان فيه للوربة . وستكون الطرق
الى القبة فيه مغلقة جيداً ولكنها تشتمل على قدر غير متوقع من التخصص ،
ومن التكيف مع متطلبات التنظيم الجماعي . وطالما ان الصاورة بطبيعتهم
يكرهون العمل وفق هذه المتطلبات ، فانه يبدو ان القزة الحالية للمناورة
الطية سوف تزايد ، فيهم يفتون صرخات الاشرار من الساحة لاسطوط
التي تشدهم فيها بسف . ومن شأن هذا ان يحبس الاشياء اكثر سوءاً فقط ، إذ لا
شيء يقضي على الارادة اسرع من الانقناع بلا حدودها . ويبدو ذلك مثل
حظة مفرقة . وهناك جميع الأسباب التي تدعو لأن نفترض ان الانسانية قد اختارت
طريقاً دانية التدمير نحو السيطرة ، وان الاشياء قد ر لها ان تزيد سوءاً ،
الى ان يتحجر الكون الدائس بحصه ونموذج الى البربرية الفوضوية عبر
المدينة

أجل ذلك أصبح من المهم جداً ان نعي ما يحدث الآن فالوحي الشرقي
ظل يعيش على نصف حصص من القماء لمدة طويلة الآن ، انما بأحاسيس دي

أهمية ، وما ذلك إلا محاربا من . مثل رجل قد يصوم عن الخفاف من ربه ، أو ليوم قال ثمود أحد الشروعات . وقد حانت المرحلة التي أصبح عقودها بها أن تقوم بأول عشرة حصاة . لأنها لم تتخل خسة عن مدد وراء الرعي الجوف . لقد بدأ بطور طوعا تسكن بها من قبل قشره دون اثوابها الكسل ، وعدم التكفاه ، وعقدان الهدف . فاحسرة الهدف ، وتقلنا الموطئ الفاسد في حط رعي القدي رافقه . لقد وجد الشرق دائما سهولة أكثر من الغرب في احراز الخشوة ، لأن المزج الشرقي يميل الى أن يكون أقل مصمما وعزما (مع انه من الممكن ان لا يفلح هذا صحيحا في المستقبل) ، ولكن وحتى الآن ، كانت هذه هي المادة التي تتحكم في بقاء الانسان : الهدف وشبه الحرام ، أو المساعدة والالتجاء .

ولكن التمسر من ذلك هذه الطريقة ، بحيث يرى انه ليس من الضروري ان يكون له كد ذلك . لقد تركنا تحديد الهدف الى المرحلة التي كان من الضروري نوعي ان يتوفر كان عينا ان مستخدمة في اشاكل المفورية . وما قد حان الوقت الآن عندما لم يبد صحيحا ان عقودنا الاستراحة والاشترقاء فيفسد . هذه السرج عن الحصان . بن بات فعل ذلك قضية ملحة . ان تلمسه الجديد لدينا يتطلب شكلا أكثر ترويا ، وغصبا من الرعي . فالطاقة الشبيهة القديمة يجب ان تتحول الى معرفة بالذات ، الى محاولة اعادة ملكك الرابطة ، والصور بالبطرة الوهمية على موارد هناك الغائبة .

وهنا يتوجب علي ان اؤكد مجددا ما قلته في البدء . اما تلك موارد هائلة من الطاقة ليس التالوم بخصوصها غير محافة مضحكة . والعسير القدماء الثلاثة مرحون في نظري يشي لهم يصفون . لقد اقتصدوا سائر المعرفة لقد انتهى الشك لديهم - فلا يشكون مثل فادست - في انه يمكن تلك المعرفة ان تقضي علينا ، مكتشفا فاقا جوده من اللاجدري ، والاسئلة معرفة أي شيء على الاخلاق في النهاية . لقد دعوا المعرفة الى مدى أبعد

وما يطوقه الآن يحفون فيه اشاعهم للطلق .

ذلك هو القسب الذي حل عبرهم الخلية ، لتألفه ، دائرة البهجة والجور .
لأنهم ما ان هذه هي القطعة العصبية في التطور الانساني ، لماذا لا يكون ذلك في سنة اثنين أو سنة خمسة وعشرين ألفا ؟

هناك مسان . وقد سبق وماضيا أوجها : وهو اما قادرون على اختيار الوقت لكي يحول السبل الباحث الذي شبه القرن العشري ويسمى الصاروخ العشري كي يشار اكتشاف العوالم الداخلية للانسان . وقد حان الوقت مناسب عند الاختيار - حيث ان القرن الحادي والعشرين في الوقت الحاضر لدى معظم الناس هو اكبر من أي وقت شهدته في التاريخ .

كذلك رأي أولي أيضا ان القوى القافية في التاريخ تدلها بدورها بصورة لحظة الاختيار . لقد ظل الانسان يعاني تحارب صوفية ، مد ليل تدوين التاريخ . ولكنها كانت مقصورة على هذه قليل جدا من الناس . وفي القرن التاسع عشر ، اكتشاف لغات ما يمكن تسمية لتتوي الجماعي للبحر الصوفية - أو رخص منطلقات الحياة القومية بغير روح كلف من التجربة الروحية . الرومانسية هي التمسر من راحة قريبة خيفة حياة العن ، ومن لا راحة في مصف المرحلة هذه . ان عدة الرومانسي فرخص وجود اليومي ، ان رخصت معه برصد السلك المبروس ، ولكن هذا ما يمكن تلك فكرة واضحة عن بديل له . ومثلته مثل واحد ، يؤمن الرومانسي ان عالم السلك يرتكز على الحال ، وان رخص والحياة ، هو نفس الشيء . كاختيار حوب للحد لنا في استعاب ان الانسان هو لصق الوحي الذي لكله حياة ، هذه مسان صمرا . وذلك بخلل الحيوان حيث الحياة ، هذه هي ما يراه عندما يفتح عيه في الصلح ، لا أكثر . ولكن وحتى الانسان الحاضر ، دعنا نعلم ، سبي قروي في طريقة مشاهدة مزارع كأس هالسا في ادن . يمكن القول : ١ . ما ولد ، هذه هي الحياة ، وهو يعني انه قد ارتك

مبدأ أن « الحياة » تعني شيئاً كبير من حياته الفردية . والمخلوقات البشرية هي المخلوقات الوحيدة التي تتمتع ببعض القدرة على أن تعني « الحياة » هذا القدر الأكبر من الأحساس وهذا هو الهدف من تطورها ، ولقلب الذي حطمتها برقص « نفوس » الحيوان مع الطبيعة . أننا قادرون - نظرياً - على أن نمش « حياة » بأحاسيس أرحب . وأما المشكلة فهي أن عادتنا لتقف حائلاً دون ذلك . فنصوّر جتدياً من جيش « بلون » ، عائداً من حملة روسيا إلى قريته الصغيرة حيث لا شيء يحدث هناك أبداً . أما تراه يتبين بوضوح أن هؤلاء الناس يصعبون حياتهم هذه الطريقة الضيقة من العيش ؟ فهو يعلم أن « الحياة » أكبر ولكنه إذ بقي في القرية ستة أشهر ، حيسس هو أيضاً حياة الخفود ، ويدع حاساله لتضامن فتعصر ضمن أحداث القرية . فالمشكلة إذن هي أن علينا أن نوسع العقل لي أن أبعد من الفورية ، وأن عطلتنا الرئيسية هي حاجتنا إلى وقوع أزمة أو شقاء لكي نفعل ذلك . ومع هذا فإنا نملك قوة لم نملكها أي حيوان آخر - وهذه القوة تسمى ملكة الخيال . وليست هائيتوا - كما سبق ولا عظمت - أن تسمح للناس أن يعيشوا في « عالم من الخيال » ، بل أن تمكنهم من توجيه العقل نحو أوسع معنى ممكن لـ « الحياة » .

وفي القرن التاسع عشر ، تعاضد الشعور بذلك بين أوساط الطبقات العليا من الناس حتى برز اهتمامهم بأحاسيس طبق الحياة هذا . وفي القرن العشرين ، أصبح هذا لرفض التكريه لـ « الحياة » أقوى . وبمثل واهم وتيسون حريصاً ، أما كافكا وبيكيت فيمثلان شتاء قارساً ، كثيراً . ومن المحتمل على الرخص أن يذهب أبعد من ذلك ، فمثل نقطة التحول أن نحمل .

مثل كافكا وبيكيت أقصى درجات الخواء ورفض الحياة . وهناك في مكان آخر ، لم يظهر شكل أكثر شذوذاً من اشكان الرومانسية . فهي رواية « في الصخر » بعيد البؤس المنقطع : « ليجل أراد ذلك مثالية » . وأما بروست وهيرمان هيس فيبيان أن المشكلة لاسيية هي الشدة المتدسة المستوى هي

أثر هي اليومي ، والتي ترتفع بين القبة والقبة فقط ، أن وهي ذاتي كفيف ويمكن قصير محاولة بروست استعادة سيطرته على حاسبه بإعشارها محاولة رابع وعيه أن عليه أن يتوقف عن السير على غير هدى ، وأن « يدرك » أن كثافة قد أعطيت إلى اللحظة الحاضرة من قتل تلك الرؤيا الهدف والمعى الذي يمكن إدراكه في لحظة لتبرق بحرية الرعدة . ويقول كسل بسلية « العيش ؟ » « دور خدما أن يوفروا عليه ذلك » . « ما البؤس فهو أكثر وثوقاً هدمنا » . « أين هي الحياة التي قلدها في العيش ؟ » والجواب على مثل هذا السؤال محدود بدقة هو في منتصف الطريق الآن . « ندرتشيرش » لبروست . « سولف هدميس يسألان نفس السؤال » ويسدركان بدموهن ابن « وب يكس في نقل محتوى معنى « الرعدة » صحاح ، إلى الوعي اليومي . « الوعي اليومي حاسط لأن الإرادة تهاجم هدمما ينقصها هدف » وتضمع بعيد . ولكن التضمع شيء يمكن التعبير عنه بصطلح المعرفة و « وب » من « هو وحده كامل نظام وعيا الذاتي لتفعل شدة لمسا الوعي تكثف إلى » . « والذي يعني » في الحقيقة ، أن يتطور الوعي اليومي أن يتقدم مع « الحياة » ويتجاوز حدوده الدائرية .

القسم الثاني

تمهيد

من المعروف ان يظل ينمى بروافد من الحياة ، كما ينمو
الإنسان ، ولربما لننمو في العالم الخارجي ومن هنا تنبع أهمية الممثل
والأحداث . وقد اكتشف الإنسان انه يمكن توفير الجدة في داخله بوسائل
التمثيل والموسيقى والشعر . فالتعبير محاولة بقوله ونوحية و «عنايات»
و «...» . فوصله بعد نوعي ، حتى يتمكن تشييم ، مجموعة القواف
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو

و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو
و «...» . فلاح كبر توصل لما الى حقوله حيث تدعو الحاجة وهو

الذي في « لغة الحب اليومية العادية » . ان الخطوة الأولى في ترجمة الفن
للمتلقي هي صورة الفنان الذاتية المرتبطة بفن من التكرار ، ليس
ببساطة الشكل ، بل بقدرة الراهب . ثم تصور شكله الفنان ان يصلح ما
بين الصورة الذاتية التي خلقها وبين شخصه في الحياة اليومية . وذلك هو
ويعتبر على طريق يقين في حياته المألوفة ، إذ يحسار حويس طريق الراهب -
الصعب ، والعميق ، والحنين . وما يصير يرتبط على إقرار عونه الشاعر وعوية
الرجل العادي .

ومن الواضح ان هذه الشعر تعتمد على الطريقة التي يتناول بها الشاعر
مشكلته هذه . فاما كانت الطبيعة الأساسية للعناء التعرّبه لديه هي عنها على
الدوام ، فمن الفارق بين شاعر وآخر مستوى من درجة كبره على ما يتجلى
كل منهم ، فهي على مرارة يصعد للعلامة بين صورة الذات وبين عالم المصادفات
وقد حثرت الشعراء الأربعة الذين سأعالج قصتهم في القصص الأربعة التالية
من هذا الكتاب على أمل توضيح طرق الدون الخلفية لشبكة الصورة الذاتية
لكل منهم .

Rupert Brooke روبرت بروك

من بين الدقة قد يكون ان روبرت بروك في الوقت الحاضر شاعر عريق
الأدب ، ولم يبق له ان كان هذه الصفات الأدبية هي انباء ما كان
في حياته . فقبل وفاته سنة ١٩١٥ بوقت قصير - ما كان أحدًا يتنبأ بشاعره
أو ما حدثاً . كان يمكن مقارنته بمركره لأدبي بركن حوث يشبهان في الشباب .
في يوم ، أن أحدًا لم يلم بشعره . شعره هذا الشاعر الا بعد حوالي بول
بأربعة . فترسماً ، وأدغم من ان طبع مجموعاته الشعرية لم يسطح منه
١٩١٥ . إذ أصدر طبعها ثلاثين مرة حتى سنة ١٩١٧ .

١ - ظهرت سيرته بقلم كريستوفر هيل آخر الأمر سنة ١٩٦١ أشهر
٢ - وهو مدون صنف ، الفرصة لكر مكتب إصداره ١٩١٢
٣ - هذه ثوبه شاعراً ، فثضمن ما كتبه تأكيداً صامداً على أدبه ،
٤ - ليس هناك بيت شعر واحد خفي في جميع ما كتبه بروك .

ومع ان هذه الملاحظة تتناول في دراسة مدعمة اية نظرية أدبية أو
التي عموماً لا يقرأها إلا في سياقها ، على شكل تبيان وسطور

كما تأتي الشوكولاتة في زواج ومربعات . قد يصدق أن تتم كتابته في
 نيات كما تكتب موسيقى في فواصل وقصة في 'جمل' بيد أنه ليس للقرآن
 يمكن على الشاعر بعدة ابتكارات الشعرية الجديدة كثر مما له أن يحكم على مؤلف
 موسيقي وفقاً لعدد التيمات التي يمكن صيغها في مؤلفاته الموسيقية . إن
 الشاعر كالفيلسوف في معنى أساسي واحد ، وليس ما جم عدد أي منها هو
 مستوى جودة تصويره على نفسه ، وإنما قدر ما عبده كي يعبر عنه .

لقد حاولت أن ناقش الشاعر نموذج معين من لسان أسان بعضهم
 طالات لا يمكن التسويعها من 'الفرع' ، 'نوع من' ، 'التضخم' ، 'الاستعصاء'
 أبداً ، فعين يخرج يوحنا مارشاليس من بيت 'كبد' ، 'في حانة' ، 'رواية'
 برنارد شو ، 'معلق شو' ، 'تصميمات' ، 'شرح على ذلك' ، 'لكنهم لا يعرفون'
 'السري قلب الشاعر' . وهذا السرد هو قدرته على نقل حبه في الحب ،
 نفس شعبيته عبر الناصحة ، 'محصنة' في 'مغنية' ، 'فرع' ، 'فعالية' . وفي رسالة
 لي (جيمس هوبكنز) تهدف شرح المسرحية - يتحدث برنارد شو عن الشاعر
 'لأخرج في ديلة' ، 'لقدسة' ، 'بعد لحظه' ، 'فردوس' ، 'كبد' ، 'روحها' ،
 'لبيتي' ، 'الأحق' ، 'لا يأسه' .

إن كانت هذه القدرة على معاناة 'الفرع' ، هي علامة الشاعر ، فمن
 يستعجب إذا كان انكسار كون بروك شاعر . ذلك أن قصائده المسكرة
 مفعمة بوصف مثل تلك الملاحظات

خذ مثلاً قصيدة 'شاطئ البحر' ، التي كتبها وهو عشرين سنة
 وهي جناح السرعة ، ومن أعطاف مرجح الحاضرين الودود
 وصحات الجهور الطيب ، وحيون الرجال المحبوبة ،
 أراي أنصحني إلى للظلام ، إن علي أن أعود ثانية
 إن هناك ، فمبقاً تحت الرقعة التي ما داستها قدم
 ينحط وينسحب لأمناً نحو الجهور

ذلك المحيط القديم الصاحب إن الظل حيمه معمم ، يسحرو طرقة ،
 فيها أتوه هنا وحيداً على حافة الصمت ، نصب خائف

إذا انتظر إشارة . وفي أحيان قلبي
 ترتفع الأمولة المتحبة صوب القمر ،
 فيها قد جميع أمواج نفسي إلى المحيط .
 ومن على اليابسة
 تشب قطعة مرحة من طين ماسخ ،
 وتون ، وتقلبه ، ثم تلتاش على طول الشاطئ ، الزملي
 وتفق ما بين حذار البحر والسمير .

والحب التصوير هنا رومانطيقي - مثلاً هو في موسيقى دكس ودليوس
 التي ، صاغها الشاعر ، نعم ، قد تعرفن لأدان التي تدوت سماع
 من أله الصوت أو أودن الأكثر حفاً ، على الكلمات 'Rise with Magic'
 'The friendly list of the band' . ولكنه ليس بذلك أهمية
 ، فأساليب التصوير تأتي وتذهب . ونحن في أيامنا هذه نستطيع أن
 مع إلى موسيقى دليوس من أن يلقاها إذا كان صاحب غير واج لوجود
 'توسيع وسر افككي' . بل لقد نفساً أن نستمتع بمزاجي رسم الفيكتروري
 'الآن' دون أن نتمتع ببحر الضمير . وليست غلطة بروك إذا كانت عارته
 ، في أحيان قلبي ، مسددي صادة كقول نورتر 'بأله من شوق حائع بشمن'
 'في' ، 'مع كل هذا حاساً' ، فالشعر مظلم ينظر الله على أن تصير أمسين
 'من غلطة محبة' ، وسنح لصرع معين من تحرية 'الفرع' .

وإذا في الشعر ، 'الأحمر' ، معاني بروك أيضاً حالة القيص 'سب والمغم' .
 مع ف

لقد اعترفت اني احبك بروك ، وليس هذا صحيحاً .

فمثل هذه الموجات القصيرة المبر ان تتر محراً تطوقه اليلبة .

لاحظ ان القارىء هنا من حدود ن بروك يقارن نفسه بالمرء ولكن
حسن الانسجام والتوضيح ، حسن الشعور بالانتماء ، قد زایل .

ويعود المبر لاقضاء بروك من حلة الشعر ان شعور من يغفل ذلك انه
شاعر ثانوي أقل ، يعود الى ما يدعوه وحل الاعلان صورة دعائية غير
حسنة ، فحضى سم بروك يبدو وكأنه ما اخترعه خيال و . من حيث
الكون ريفاً ماظر اويجالد بلونثون لكن . ما لذي كاتب بروك
كأسان ؟

كان بروك ان سيد قصر في بلدة ريفي . ولم يمان ايأ من الانتماء او
فقدان لامشادات ، وكان يشعر بمرور خاص في عدم كونه من مورم
الامصار ولم يكن بروك من افر دالطة اراقية فهو مشجع بصورة صارسة او اما
شان كثير من الشباب ، كان يراوده شعور لطيف بالرضى والفضلة حين يتأمل
في حث كونه تلميذاً في المدرسة العامة ، وغرداً من الطقة المتوسطة
الراقية .

ومن يستحيل ان نقرأ المرء كثيراً من اشعار بروك دون أن يلح شئنا من
هذه الموقف سرحي لديه اما من ناحية جسدية فقد كان بروك على قدر
واسع من الحادية ، وهناك قصة تروي ان هنري جيمس استوضح مره ما اذا
كان بروك شاعراً جيداً ، حين احسب بالذي ، خلق جيمس قائلاً : شكراً
هذه هو كان على هذا الجمال وكان شاعراً جيداً ايضاً ، فكان في ذلك فكثير
من عدم الانصاف .

كان بروك يمي انه رضيء ، وبه حسن الهيئة حين يرتدي ملابس النسي ،
يراه ينتمي الى الأقلية ذات الامتياز في بريطانيا من ذوي الشباب الديموي
كذلك كان يمي ان في ضعف رأسه دماغاً عامراً وانه كان شاعراً جيداً رغم

سطوة الجيل ووصفه القاتل .

وما يثير الاعصاب بروك انه تحاور جميع هذه الحيات ، فحين نجد
لديه لغة من حوت شعبان أسيل في الكثير من قصائده - هذه الطلقة
المتوسطة التي يفتخر بها برسي وقنوع (وليس هذا شأراً دينياً وبضرورة) -
ولكن هذه الشدة للشدائد والفتور يظل على الدوام يهرب من هذا الاشاع
الذاتي القوي ، ويظل بروك يسخر من نفسه .

كل هذا ساعدنا في تفسير طقس سطوة بروك وقوة مفادها وحين نقرأ
بر . وذكرا . وورد ماوش عنه أو سيرته ، بقلم كريستوفر جاسان ،
نلاحظ ان بروك كان أحد أكثر الشعراء حظاً على الإطلاق في هذه الدماء سارت
حياته كاشاد وشهتي ولكونه بن صاحب قصر كان بروك يحظى برحمة
حسن فرده علاوة على جميع سمات طلي الدراسة في المدرسة العامة ، ولا
من أي من صنف كونه بعيداً عن بيت وعائلته كان بروك الفني
محبواً ، دكاً ، وراضياً دافعاً ، يراول لصني كره للقدم والريحي في المدرسة
وقد كتب مفاصله يقول عنه : وقد رجعياً اصبح معظم من في المنزل خاصصين
اصحده . كما كتب بروك في رسالة ليهودية وهو في المدرسة .

في استمتع بكل شيء ، بوفرة في الوقت الحاضر ، فوجود المرء بين
حياته انسان ، كلهم شباب تصطك لهم ضياء ، لوشية تمت على السرور
والاعظام ، ان اشياء مذهلة تحدث حوي كل يوم ، ودايت يوم حين قوت
من هذه الشخصيات وهم على يقين من الوقت وهم شباب ساهقين هذا
لديهم كذا ، اهم حياً يمشون لا كثر ، اما نأ فمثل وصف فرج
. . .

المرء السالك روح بروك على حقيقها هو مثل ومنفرج
كذلك فان هذه المارة قد توضح إلى حد ما معاداة لتقطع النظير
. . .

أما الشيء الرديء هي بروك - أو المزيج فيه على الأقل - فهو مسح من عصر لمش فيه . هلقد كان يعني أكثر من يسمي له قليلاً أنه شاب طائوسي ، ذو اعتبار . ولا يمكن إلا أن ينشر القاريء بالانزعاج حين يتردد ذلك في سري التي كتبها هاسال ذات الخدمة وحسين طعنة .

وضع هذا ويسعى آخر ، فإن أهمية بروك لدغة تسع من هذا عصر الترحمي فيه . هاستاء مذكور ، كان لشعراء الآخرون الذين أعجب بهم بروك شعراء رومانسيين يأتي . وبعد وفاة بروك أصبح تقليد اليأس والانهزام نوعاً من المقلدة المقلدة في الأدب الحديث . وقبل وفاته بستين كان الطفل المودع في الحديث في الأدب قد برز في طريق الثورة : وهو الشاعر الذي يطر به عصا في شدة الحساسية ، ويصر على أن الضعف والعصاب شيئان لا ينفصلان من نوعه . وقد ظهرت شخصية مثيل ديدلوس المشتق على أنه في رواية لا جويس قبل هذا بثلاث سنوات .

كان بروك مخطوفاً ، غير لا يحملهما على كتفيه ، وليس لديه ما يدهو كونه عصبياً ، ولا يدهو أي شعور بالهانة ، ولا يجد سبباً يحميه شعره . الحياة لما كانه . لقد عاش وكتب شعره ملتزماً أن الآلة قد رعت وحرمته وبخلاف بعض المعاصرين الأسس - مثل برنارد شو ، وويلز ، وشستر تون . كان بروك هو الكتاب الوحيد في القرن العشرين الذي احتار تلك القطر . عبر الوهمة الانتشار . وبذلك قربة حبيبة عصبية بين شعر بروك وشعر شسترون . غير أن تشستر تون صح لشعوره بشيء أعني أن يدهه يفرقه إلى الرفاهة في الفن والحياة الفكرية ، (والمقطع الذي كتبه مع برنارد شو في The Domesticity of Franklin Barnabas يحسن المرء يحار كيف يمكن لأي إنسان على الإطلاق أن يظل على وقاي منه) .

لم يعرف بروك بدأ في تقوله الخاص ، وإن كان ذلك التعاقل مشكك بقاعده فلسفته المرددة . ونقص النظر عن تناؤليته ، كما تنوع لدى بروك

بعض ذلك القصر من الأمانة الصارعة التي نجد مثيلها عند بيتس .

هد واستطيع القول إن أحد أسباب تدوير شهرة بروك بعد ١٩١٨ من في تلك الفترة كان بطورون اليه كشاعر من شعراء عصر الملك جورج الرابع . من تلك المجموعة من الشعراء ذوي الأصالة ، التالوس على اليأس الزرعي الذي صاد التسميات في القرون السابق . ولحق ، ب بروك ليس لديه . شاركه مع كل من ديدلوس أو مايفيك أو بسون . هلقد كان سطر ذلك الشاعر الذي كانه حتى لو عاش في أي عصر .

وما يسترعي النظر من يدعو إلى الاقتارة في أعمال بروك ذلك الصدام الذي تحدث فيه ما بين الرومانسية - التي يعود حظها إلى عدم بصوحه - وبينه . أده الشديد . هلقد ينظر لزم من قصيدة «مها» وعبر ، أن تأتي الحيلة . الشاعر القديم ، « فاداً بها مجرد وصف لرجل شوي مهم ، كان منطق موسيقى الحب الرحيصة . ويظل موثماً من الشوة حين تحطم عليه اموج ريسان وأرولد « Tristan and Isolde » . وحتى حين كان بروك في الزحف والخرين من حمرة تجده شدة اللقد لذاته بحيث لا يسمح نفسه أن يحرقها سحر وأخر .

لقد مات بروك وهو في الثامنة والعشرين . وكانت تمشته رغبة لا محه وحالة من الصراع . ومن ثمة تأخر مصحه . وهذا يعني أنه يجب تصنيفه - نظم - على أنه شعر فتوة وشباب . (وعليه أن يذكر أنه لو مات بس في دودس لكنا قد عرفناه فقط كصاحب قصيدة innofree . مرة أو مقطوعة When you are old and grey and full of sleep . في كتبها بس في مطلع بصوحه ، كتبها وهو في الأربعينات . . يعني ن هناك عدداً قليلاً جداً من اشعار بروك نصمد للقرارة ، ودمود . دو . إلى أن شعره شعر ذاتي مكثف . وينعقب بروك دور السام الشاب . ما . مثل بيتس أول حمود ، وإن كانت شخصية بروك الشعرية معاً . تماماً

الشخصية رفيعة . لذلك لم يقرأ اشعاره وكأنا من تناج عذره واحداً ،
 شأن قصيدة يومئذ في حياة Dream of Gerontious او مثل مقطوعات شكسبير .
 وكل قصيدة منها ، كقصيدة A Shropshire lad التي أكثر متعة حين تقرأ
 جزءاً من كل

ان المنة قصيدة او ما يقرب من هذا العدد التي كتبها بروك توفد نوعاً من
 مجلة شعرية . وهي تكشف عن شخصية حية ، مقلدة ، شيرة ، روحانية ،
 متحركة على دماء ساحرة وشديدة الحيوية . ومن ثم لم يقرأ هذه المقاصد .

لأنه ما اسرع ما يستعبد الى بروك ويخترقه . وهذا يصح القاريء في هذا
 لا قدر المثلث للقل تصبح لمقطوعات . لمتقاء في فترة ١٩١١ شديدة الحركة .

قد يصح القول ان الشعر الشديد الانصب بكوه قطعية من شخصية
 صاحبه لا يمكن اختاره شعراً من الطلقة « الرغبة » ولكن هذا لا يكاد يهتد
 بغوص للقاريء في عالم بروك الشعري . ذلك ان شعره شعر حقيقي نابع من
 دفق شعري أصيل ، ولا ريب فيه . ان ليس من المهم ان يكتب بحكم لره
 على ذلك الشعر حين يقرأه الى انتاج الشعراء الآخرين .

وتلخص منظومات بروك الى عدة من المجموعات أو الناجح ، وسدو ناتج
 دوس قويا في المجموعات الأولى . قصيدة « لسان » التي كتبها بروك وهو في
 الثامنة عشرة تبدأ بهذا المطلع .

أنظر الآن ، إلى دوحة الشمس المارحة !
 واستقول الصغيرة وقد حتمها الضباب .
 ثم أها بديعة وعطوفة ومن خلال الطلال ،
 ومجلة « بالأرواح »
 تأري ساعة للنبهان .

وهناك حوالي خمس قصائد من هذه المنظومات لرحلته في
 شعر دوس . قصيدة « الحزن » تبدأ ببيتين الشير :

لقد هضمت الى حزني « شمال » وهذا يدعني الى هناك
 بعيداً عبر القضي ، أأ وانت ، الى مكان معتم ظليل ... »

وهناك يصح قصائد من هذه المقطوعات التي كتبها بروك في السبعينات
 اسمه عاماً مثل « اليوم الذي أحست » و « رولة الملائكة » . ولسع قوت من
 ان لا بروك لروح الفارقة بين مفذات الوجود الانساني وبين حقيقة النهائية
 الروح . وهذا موضوع كلاسيكي عالجه صاحبه بفردانية خاصة

لقد عاش بروك انواعاً مختلفة من رد الفعل صدمت روحانية هذه . فاحدى
 قصائده تبدأ :

ان كل هذه لا تقيد ، هذه الحالات النفسية الحزينة ،

ويمكن ان يطلق على مجموعة اخرى من القصائد « المجموعة الشهوانية » وهي
 تبدأ بقصيدة « أحمية الوحوش » التي كتبها وهو في التاسعة عشرة . ومن بعد هذه
 الابيات :

أما شعرت بالذئبان الخائفة التي تحب
 داخل اللحم الجائع ، وبشهوة السرور ،
 والاحرار اللامبة لأحلام لا يبرح بها النهار ...
 ثم لسعة اللحم العاري ، ورائحته ، ولسانه ...

في مرحلة مبكرة نسبياً نجد بروك يكتب صراحة عن الشهوات والارعات
 التي رفض سنس الاعتراف بوجودها حتى آخر اشعاره . ها هي مقطوعة
 الشهوة تبدأ

كيف لي ان أعرف ؟ ان عسلات الارادة الضخمة
 قادني شخص المبيد على قدمين منهوكتين ساهدين

... ما . اشهد مع هذه القصائد مجموعة قصائد « الفترة » ، التي لا شك
 ان ... من سعادة حسني ، فظهرت فيها معه مرحلة من السلف والقوة
 ... ما من سلاوس وهليلج ، تألف من مقطوعتين . المقطوعة الأولى

يأتوت وبمعي هذا انه من السهل تكوين صورة ذهنية واضحة من بروك. فكاتب كل حياته مليئة بالغموض - مثل شكسبير - يغري القاريء بأن يظل يرحح ان كتابه محارلاً لتكوين صورة واضحة عن صاحبه - مما يكتب ذو صورة شعبة حادة - مثل برنارد شو - فانه سوف يجد نفسه عرجوفاً لمكنى السبب للسائق اذ من السهل على القاريء ان يشعر أنه يعرف كل شيء عنه دون مشقة التعرف الدقيق على كتاب ذلك الرجل - وهذا ما حدث لبروك .

غير انه في حال بروك يكون السبب أقل تصافاً مما هو في حال برنارد شو ، ذلك ان برنارد شو مسؤول جزئياً عن صورته العامة فيما ليس الحال كذلك عند بروك . وهناك سبب آخر اقرب الى الموضوع ، فقد مات بروك شاباً ومن ثم فإن بروك الذي نعرفه ليس هو بروك الحقيقي الذي كان يسمعه من المخرج . لقد صرح بروك نفسه وقصته ، شأنه في ذلك شأن جميع الشعراء الشباب . لقد حكى بأنه شاعر في عهده مبكر من عمره ثم هاء ذلك الدور بكل ما كان في طاقته . وهذا ما كان سمي ان يكون . هاء هو : " اول " الرجل العظيم من رواية مثله الخاصة . فهو يحب نفسه لخصه جادة بتلك فكرة مبنية عن شخصه باستمرار ، ويوسع افقوه في . . . بعد ان غش مثل مقصداً جداً عن شخصه معه ، فادوات في تلك المرحله ان كان الغيب مظهرت متحصون ذلك المثل الحقيقية التي يش بها . وهذا أيضاً ، حدث مع كل من شلي و كيتس لكن هناك ألفة أخرى لكتاب لمار و . . . حله مسرعة دولهم في الشباب ، ومن ثم تتأستطيع ان ترى ان الحفلة ، شيء محدث تماماً عن صورة الذات ، المثالية ، في عهد الشباب . ولم يمارس حوس في . . . كبر ثلاثيته لظل على الدوام شخص في صورة . . . ديدالوس . فلتأخره من قصيدة "صورة قبان" كتاب " (التي يمر عواجها بمعه عن إشارة مازره لمسرة لاد) ومن حسن الحظ ان يعرف حوس الآخر " اندع ، الأخير البحر ، صاحب " Finnegans Wake " الذي وصفه

و " داجين " ، و " لون " ، وتولوا ذلك لطلب بعض الاعراء في ان يرى حوس ان رأياً شاملاً متجسماً ، من هل دلت ، المجاملة معاصروه ، تغير حق مقور س ثم حياً ، ولا يصح عد ان حوس الأخير هو أكثر صدقاً من متين ديدالوس في قصيدة " وليس " و " الوطن الخمس " ، فحده به حرم الصورة ، وجهها . . . وعفاً ان معظم صفات الشاب عرسية وموقنة ، فحوس الذي يطلع عالمي تماماً قصيده " أهمية للماركة " و " هار المصاح " هو أقرب الى صرب من برنشت إيرلندي ، دكي ، عدوي ، وممرور . لكن معظم هذه الصفات قد استعت الكلية عند حوس العشرين سنة الأخيرة ، الذي تراه في " بو در مسجوي " و " موري كالاها " و " الأخرى " ، كما يستطيع ان يتبين ان كانت نتائج إحصائه للسكر باعمال مجتمعه له آتدك .

وبقدم بس قصبة أوضح من هذا بكثير . فخلافاً لبروك ، كان بيتس واحداً من اعظم الذين صرحوا بانهم نجاحاً في الأدب الحديث . ومن ثراه من انه قد فهم على ان يفرح بفكرته الخاصة عن نفسه هي العالم . ونظير الصورة الزده التي رسمت مارجب (وقد طمعت في كتاب مجموعة مسرحيات بيتس ، " دنا بس " كما أراد هو ان يره الناس - فهي روحه وصيه أشه وحبه " الصفر " وصبره مسيدة من شعر على المين اليسرى ، وفوق عيبه حالتين متحدثين في الحب " ثم الغم الشهواني قليلاً " وتقطعية صاحب الكبرية . " وكان بس في الاربعينات عند رسم الصورة " فحصله القدر بدوري العشرين " وفي هذا فهم لمسرة الداب " فالتأخر هذا هو صاحب " الأموات والظلال " ، و " مسرته الغيب " والرجل الذي وافق مع " اكسل " على قوله " أمسا من حيث لست أفسر " فان حوسا يستطيعون توقع ذلك . وفومات بس في 1918 . . . حرم " لكن صور الأصلاح عنه تحمل شبهة قوية لصوره . . .

هذلك مسألة واحدة فان عيا بروك أكثر امانة وواقعة من بيتس اسكر

هي قضية الحب . إن عدداً من مجموعة « اشرار الحب » لبروك مثالية
ورومانية قاموا فيها بذلك قصائد أخرى من الأدب المكتشف تصرح عن
رغبته في ان يلود ثنائيه الى المضحك . وهناك مجموعة ثالثة واقعية كثيرة ما
فلدت المشوكة بقداً غريباً ، او قدمت موقفه هو . فقصيدة « الصوت »
لبدأ .

مطمئناً في سحر غاباتي .
رقدت ، أرقب الضوء المائل .
واعمال في رفيع وحدته الشاحبة ،
قد غلبه انظر وحده الظلام .

وبدت ألوان اللطيفة والزرقاء والخضرة .
والغابات المظلمة زامت ظلاماً ،
ومكنت الطيور ، أصابها خرس ،
وحببت السكينة ، وهم الهدوء
وزحف السكون صمداً الى التفة
ولم تهب سمعة من ربيع .

كنت احلم
ان هذه هي ساعة المعرفة ،
وكان الليل والظلمات ، وكنت انت
كلكم واحد معاً ، وكان علي أن أجد
سريعاً في السكون ذلك الفتاح الخفي
لكل ما قد أضرت في وجودي -
لماذا كنت أنت هناك ، وكان الظلام عطوفاً

وكانت الغابات قطمة من ظلي .
وحده هذه النقطة انقطعت النهرية بقوله .
ها صوت غيبي أحق بيدي في كتابة ساخرة ،
يرطم ويلهقه ويخطط خطه عشواء في الطريق ،
تقدمين جاهلتي ولوبي يحشش
ثم صوت يدنس أفاق عزالي .

لقد اتفقت الطلسم ، وانكروني المنافع ،
واسيراً ما هو صوتك الواضح العادي النفاث الى جاسي
بلفظ تقاضات مبتدئة مكتشفة مضحكة .

لقد حنن وقوفات إلى جاسي في القابعة .
وقلت : ان المنظر من هنا جميل جداً
ثم قلت . من الجميل ان يكون المرء وحيداً قليلاً .

ومرء آخرى فان « حروقة العنائة » عند بروك تطوي على عربة عن اولئك
الذين كان يحسهم في العادة . وفي اي حال ، فان بروك يحاول على الدوام ان
يسحب من رومانيته ثم ان ينفذها . وهذا ما يدفعني الى القول :
هذات شيء من المعركة على النفس ، في شعر بروك ، على الدوام .
اشأ له

لقد حطت أنتي وقمت في الترام من جديد
مع حباتي التي قبل الاحمر ، الاحمر .

فانتسبت عينيها ذلك الأم القديسة
أيام ذلك القاضي القريب الذي.

ولكنني ففرت لأليس النسخ والمدة
في ذلك الأم عندما كان حياً وعصت
كيف ان الاحلام الى ثلاث سنة ١٩١٠
كانت جينياً سنة ١٩١٥

وتمت ... ذلك ... من بروت الذي كان سكرتير وصح هو سمو
ال ... لمح المح الباس والصدفة ... من ان ...
ذبح ... كان برون بابيات الفاشر بيلكه :

من وقت خم الكوي وعنه الأول
وحق الآباء التي لم تكتشف بعد
يسى خالك ما يسوي شقة الاتجار
هم للصحة وحسب الأصناف

عنه عاطفة فسة بالإعجاب ... ولكنها صداقة في حرة منها غلط ...
' ... كان اعطى رعى بروت ... البس ...
كان في أمريكا كتب رسالة ...
مع المجموعة :

لنتي بحق انه آكل بعض الفلاح
وأعجب شراب الشبانيا صرافاً

مع عائلة برنارد شو ... والسيد والميدة مابيفند ...
برايورس ... والسيد راني وصاحبة للسعادة لوططين برميل والسيد ...

ومع سنة لو سنة من آل امكويوت ...
سنة ... من حديد .

... سنة ...
... سنة ...
... سنة ...
... سنة ...
... سنة ...

... سنة ...
... سنة ...
... سنة ...
... سنة ...
... سنة ...

... سنة ...
... سنة ...

... سنة ...

... سنة ...
... سنة ...

... سنة ...
... سنة ...
... سنة ...

ومع ان هناك بعض الصديق في هذا فهو لا يكاد يحس . ويكفي . إذا كان
الإنسان كاتباً كبيراً فإنه يكون كذلك منذ لحظة ولادته ، سواء حقق آماله
م لم يفعل . فانسألة مسألة موته الطبيعية وموقفه عن الحياة . وهذا المسمى
يكون بروتك كاتباً عظيماً حقاً وصديقاً . فقد توهم لديه ذلك القدر من الحيوية
والفضول الشديد عن الحياة الذي يسموه « هيقرية » وحتى بعد توجيه كل
نقد ممكن لهذا الرجل فإن الحقيقة الأبدية الذكر تظل صاعدة وصحيحة . ان
هيقرية بروتك من منسج الطبيعة ، شأنها شأن قسرة بيجسكي على ان يقرس
قدمه كمخيط العير . لقد توغرت لديه طريقة طبيعية لرؤية الأشياء . وهو
يصلها في رسالة منه الى بن كلنج فيقول :

« لا تفر من مكائك ولا يصفر وجهك ويشحب عند سماعك كلمة
صوفية ، فإنا لا نعي أي شيء دمي ولا أي شكل من أشكال الايمان .
بل لا رت أحرق المسيحيين وأهلبيهم كل يوم ... »

« ان صوفي في أساسها هي النظر إلى الناس والأشياء لداتهم - لا
من حيث النفع ولا لجانب الأدبي ولا المشاعة ولا أي شيء آخر لديهم ،
وإن ككائنات مخلوقة . هذا هو لأقل هو وصف نظريتهم بعبارة
فلسفية والذي يحدث هو اني فعاً ما أشتعر الفضة عبر المادية
والحبة للذاتة نكل شخص لقاء وكل شيء وراء قمرنا . اني احوب
لأمكنة - فقلت ذلك بالأمس في برمنهام - وأجلس في القطار
الحديدية » و شهد المجد والجمال لأصيل في جميع الناس الذي أنقشهم
ان عقودري ان اراقب كهلاً حرقاً قديراً في حربة قطار طلة ساحات ،
و نأحد كن لنية وسعة مشبعة في دقه الرجعة ، وكل زر على
صدره المنقطة الوسخة . ان اعرف أن عقلهم محطة . لكني
مأحسود بوجودهم كذا بحيث لم يعد لي وقت للتفكير في عقليتهم
هذه .

وعني أحرك ان رحل اجمال من الدرجة الخامسة في مصداق
المكوس ، ذا كرش ، ومن برمنهام ، هو شخص رائب وخالك
ومرغوب فيه .

ويسمح هذا على جميع الأشياء في الحياة المادية فتسكن نصف
ساعة في شارع ، أو قرية ، أو محطة سكة حديد ، تكشف للبره
جبالاً عظيماً يستحيل ان ندعه إلا مأخوذاً بشوة عامرة . وليس هذا
محصوراً في الجمال والأشياء الجميلة . هي حرمة من ضاحك الشمس
مقاطعة على حصار أبيض ، أو توصيلة طريق محطة ، أو اندفاع
التصاعد من قاطرة في الليل - هناك دلالة فعالية وأهمية ، وإلهم
بسر النفس وجب صاحبه حرمة من الصداقة والتأكيد . ولا نعي هذا
ان أمثال اعداد الأبيض ، أو دحان القطار ، قدوة مهمة لسبب من
خارجها ، ولا لأنها تكشف فعاً عن حقيقة عامة ، أو لأنها تصيح
حسة أو جيلة في ذاتها - كلاً ، وعاء في نظرك ، هي كاملة وفريدة .
« كثر قروح في عوام شخص . . . وان اعرض ان شعبي لأن هو الوقوع
في غرام هذا الكون . »

ان هذا الصرب من القدرة نظري لا يمكن اكتسابه . ولقد كان منه لدى
كل من تلك المؤردين وروث وولان . هذا وقد فهم . وقد يكون هناك تفسير
طبيعي له ، إذ يرى أندوس ماكلي ان بعض مادة السكر في الدماغ لتحق بدمي
صاحبه صوراً واحاسل . وهذا يرى الروفسور امراهام مارلو ان بروتك كان
خاصة « تحارب القوم » ، وان مثل هذه « التعارب » تراود ارجسمال
المادس ودوي القوم للتعارب في كثر . لأحيان . وأحق ان حسد بروتك
ال « كانت رجاء ، دوا متاعب ، ونداء من ساء نظرك في الم . ام كاد .
هناك لم يطمع منها . و « فصادفه في كبر . في الطبيعة الا مجموعة من الح . ب
القوم » ه ه ه بعد . كشفها مع الشرود الطمعي لدر لا م . نحو ط في دمر

إن الشاعر حين يعرض طبيعته ، وغريزيا ، توافقه الوجود اليومي . وفي المراحل الأولى من تطوره ، ربما لم يكن هو نفسه يعرف ما يحدث له أكثر مما تعرف الشرقة عن نفسها حين تتحول إلى قراشة . وقد يظن هذا الصراع الداخلي بصدّة طوى . فقد عقله انتاع ما نشو بأن اعتقدوا أن الحد قد خلقه الشيطان وإن الروح قد حلقها الله وجاء روسو - وهو مرحلة استغر حداثاً - فألقى هذه القوم في وسود اثر على المجتمع وكان شيلي يميل إلى قول هذا الرأي . أما سويندون فكان ماثوياً إلى درجة ما ، فاعتقد أن الله - إن وجد - كان قهراً . وهذا رأي استمد من المركب دي ماد - . ولذلك بخلاف وينان و د . هـ . لورانس الذين كانا ضد المثوية ، فبعدا عالم الحد وإعادة ، وشكا كل الشك في النفس لاسامية وميل إلى أن تنقلب .

أما صاحبنا بروك فقد سلك طريق وينان لقد حدثت عليه الحياة إلى درجة لم تسمح له أن يثق في لادة . إلا أنه ، شاب كل إنسان يعتمد لدرجة كبيرة على منح هذا العالم ، تنولى عليه هاجس عدم ديومته . ولم استمر موقفه هذا حتى بلغ هابطة الطبيعية لأنتج ثقلة للثوبية . لكنه لم يستمر . والنقيض الآخر لذلك هو نوع من الألفة الصوفية ، وهو الشعور بأخوة الأسد و - ثواب الدموع الأيدي ، الذي يحده المرء في الشعر النأحر الذي كتبه ولغويد أوبن . (ويسود هذا احتمالاً راحداً حين يذكر امرء أب بواكير شعر أوبن تشارك شعار بروك في كثير من طبيعتها مع نفس الميل في كليهما إلى وحدة الوجود وشهودية كينس) . والشيء الوحيد لأکید هو أنه كان يجب أن يتم تطوير ما في شاعريه بروك . فقد كان لديه أكثر مما ينبغي من الحبوية . بحيث لا يسمح بالتمسك أن أو الخضوع للعادية (كونه شاعراً عادياً)

يرى ذلك في أوبن قصيدته مرثاة دوتير ، أن العاشق قدس ممنون شاملاً هم مرء لذلك العالم الآخر دي العاد والشدة . وهو يقول : إن رمر

الطال هو رمز الانتصار على هذا العالم . ولكن الرمز الذي يستمر ، بفلسفة شتأ من شدة . والعشاق الذين ماتوا شاملاً هم بطريقة ما رمز شدة أكثر فعالية ، رمز الثورة على العادية ، لأن وجودهم قد انقطع وتوقف . وبوسع المرء أن يضيف إلى ذلك أن الشاعر الشاب يمتلك نفس الكمال الذاتي الذي يمتلكه رمر . ويهدد المسمى فإن بروك يكون رمرأ - لا لشاب شديد الوطنية يموت من أجل وطنه ، وإنما لكل شيء تعب كفة شاعر . إن عدم اكتمال أعماله الشعرية ليس مهماً ، فالرمز كامل تماماً في ما بين اندساس آثار الرجل . وكذلك يقول : إن الرمر كامل في الشعر المسكور لكن من ههنا سبال وريسو ، الذين دفعاهن كتابة الشعر في سن مسكرة مسياً ولحولاً أن هالات حمرى . ولا أطف اعترافاً وحياً على شعرها أن يقال أنه غير ناصح . كذلك ليس امرءاً حطيراً على شعر بروك أن يشير إلى أنه غير حداثاً لقباً بفرد ثم ههنا سبال وريسو فبروك انكليزي ، والشعراء الانكليز لا يتمرب انداً بالملوب .

والنقطة التي اسأول للوصف البه آخر الأمر هي ما نضيق آفاقه . ذلك إذا رفضنا قول شاعرية بروك ، كما فعل البيوت مع شيلي فقد يكون المدموح اقضاء كاتب ارتفع لمرء فوق ما كتبه في كل ناحية ، كما يكبر تفيد . إن عن اشودة بيلى بانتر أو هاني . أما عندما نقص البيوت الشاعر المرء فإنه كالم يقص رسلاً يمتلك مؤهلات هامة محددة كانت تصور البيوت . . . واسأول من ذلك أن البيوت لم يكن يعترف بأنه ثمره تلك الصفات لا يجوز أن يقص إلا من قبل شخص ينمو لديه ذلك القدر من الحسنة ، والمتله ، والخيال الذي توفره شيلي - ومثل هذا الرجل من مدح صاحبه حقه على التأكد أن الخصائص التي تحصل الشاعر شاعراً هي

أكثر جرأة في محتواها .

و حق ان مشكلة المصير الخلاق هي مشكلة تمتح على الاهتمام ، لأنها تنطوي على صعد ، أي على فكرة ان الانسان ، شأن العالم الكبير أو الرعاعي للامع ، قد يستر في اساج حمل قيم وأصل من حياة حياته ، بل قد يؤسر اعظم سماته الى سبي الاحوسة . من القيل ان بعض مداحي روبرت بروك بالشباب حين يتفكر امره في روبرت أو سوبيرن . عاقبة يرى ان مر اوضح كان مفادياً في ثلثه حين قال

كبير ولتقدم بك العصر مرفقي
فالأفضل لما يأتي بعد .

وقد يشغل المرء فيقول : لو ان عمال معظم شعر ، القرن التاسع عشر عدد 'صمت بصم' او طرح النصف الثاني منها ، لكتاب حصاره الأدب طفيف جداً ان حالات سمر ، لإبداع المناقشة تسمى دراسة شامة لأن تتوهم منها عدد ضئيل للعدة . انب على ذكر عرته ويسهون وربما مكتور سمو وأيس وكتاه قمتي مئة دة القرن التاسع عشر . وفي القرن العشرين تكون الفائة اكثر كثيراً . فمن المراسل بصم عشت ان نعزم رأي قلتي ، لأن لتكنك الأخان قد يخفي نقلاً سائاً في التطور . ومن الشعراء يلف ويلكي ومن وحدهما فكل من كتب عن ييس قد أشير الى قدرة ذلك الشاعر على الاستمرار في التطور . وربما يفرغ اهتمامي أكثر من ذلك الأسلوب الخاضع والغريب الذي ملكته ديك التطور ، والتماضات التي بلغت في صميم عمل يمشي الأدبي حق طرائق الأكثر مضاً

كان أول كتاب قرأته عن ييس هو كتاب يوس مكس ، الذي 'عني إصراره على ان الاستعداد بمكره . د سمن كلت لاهمه لها مساً ، وان اسماها للالفة فقط هي التي أهله لأن يصير شاعراً كبراً . هي السدة عشرة سدا في بصورة خاطئة : لا شعراً . لمكره عشت واحد من الشعر القديم ، وليس

تخصية شعوية صميم . ، شأن أي قصيدة كتبها ييس في الفترة التي كتب فيها 'He de cle' ، هذا بنا لتكتشف . شعاره اللالفة تفتقر ذلك النفس الشعري وصاعه .

وأظن ان هذا الرأي حدير . ولست كراي مغاير للفكرة الثالثة له عليها ان تعود الى القضية الأساسية : ما هو الشعر ؟

انه تليس حياة العالم اليوم . هذه هي طبيته ، القصد ولدت في وسط مكلي ويجري من اكون وماذا ينتظر علي . قد اكون عطوراً مثل روبرت ، وك أو مكتور سمو أو شاعر وولف المصن ، موريك ، وأحمد نفسي في وسط مطوف . ولكنه من المحتمل أكثر ، ان حصيداً عاشره ، ان حد يسي في الأفالي ، وفي صواحي لنسند او علاصكو او حوان سي . وعلى اندي الطويل يس لهذا كله اثر كبير ، أما واحدة نفس المشكلة ، مشكلة تطوير شخصي وتطوير مجموعة من المثل ، ثم بإلها وانما منها ، رغم مديرة كوسط . لست المحول : عرصة على توسط الذي يعش فيه ، لأنه قد لا يحدث ذلك . طد بطل ذلك الوسط غير شاعر بوجودي أصلاً ، ولكني اعكس س . لعداتي يكون مسجعة مع شاع حاداني أكثر مما فضل له أنا ، التي روه . سادسي ، والذي او عشت مديرتي باحي . ولقد صرح ييس (في حديث له مع الالفة البريطانية) بقوله :

« اقرب بعض الناس ، في اسوأ متأزاً ، لاغير ، فإذا كان هذا صحيحاً ، يكون كذلك ، هو لأن أبي حداثي ، يوم كنت في العاشرة او الحادية . »
« في رواية هملت المشهورة التي مثلها إيرش . وبعد سنوات من ذلك سرت »
« ع دس لا يظن اني أحد ، أو أحد أعرفه ، وأنا أقصاري تلك ابته »
« انه الي شهب عورمون كريج محرقة من حركات الرقص ، وحملت الشخصيات التي خلقتها تتحدث بتفكيره الفلق الغرب »

ان يسي شاعر أعودسي العصر الصناعي ، كان عليه ان يقرض صوره دله

الحياة على الشوارع لفاتة والناس المسجونين .

وفي يوم آخر سألتني امرأة أن أرشدني الى طريقها وفيها ما سألته في ذلك - إذ تترعى هذا الجدار من سياج فكري - صرت امرأة من بيت محاور ، وهاب بي شعر فاستدارت وراء التي سألتني وانصرفت وهي تنظر إلي باردة . ومن ناحية أخرى طلى رجل فشرطه وساني الفرام ان شرودي الحمي أصبح ، معبراً ، نديها عندما جردت حادوب بي شعر - لقد حال الشرطي ، الذي كان يريد ان يعرف عدم لا ابائي حين اختار الأمكنة النظيفة والموجهة ، آو - حسناً ، قد كان الشعر وحده ، هو الذي يمسك في رأسه ، وأحياناً كان كوني شاعراً بفتح الألف ، وأحياناً لا يفعل .

كان ، ومع روبرت ان يتلاقى اللال ويشرف بنظره على الحيوانات ، أو سمع ، ربما لمجدد في ضوء القمر - كما يصح في المقدمة . وكان شلي سمع ، معجب ، مات من الطير كان يروي لي قصص ، يستج ، وصل انه يتحلى بي هر هبة ، حطفت فناء ، داب بشره ، في لون الخوخ والفنطة ، هجرها بعد ذلك وقد وقع يتس أيضاً في عزم مناد حلو ، لكنها ، أيضاً ، حيث مرصع نقة سر إليه حصانها مع عثيل ، وإذ لم يكن يطرقة النوم في تلك الأيام ، طيس ذلك ، بعض احلام البقطة ، حول عي ، مشركتها له في فرائد ، وانما ، بمسح حله في حطيتها ، أما غرامه الآخر مع ، مود كود ، فقد عالى جهاماً مائلاً ، وهو شديد الحذر في ، يصبح ما إذا كان غرامه ب فلورنس فار ، التي كانت عثيله شو - قد وصل إلى درجة الاتهام الجسدي . ما الذي كان هناك إذاً ؟ هو ان يمكن ييس صورة لذاته ، د حنون شاحة كالسحب ، وعيون حانة ، ، وشاعر دين شاب يحوس شوارع لندن فقصر ، وعلم . يوجد معمد ، يصرخ في الناس على مخرج السموت من سكان المسجونين ؟ (هذه هي ذات الصورة التي دفنت في أي . لورنس إلى وسط القصر) .

ان الشاعر ، كما ناقشت سابقاً ، هو الرجل الذي يخضع لتعذيب قسمة .

هصانته مع ، يكون كل شيء ، ينظر الى مداركها ، وقد وجدت لحرقه . الخاصة في ، محزون لندن المزدحم ، في هذه اللحظات ، تقدر طرافة الدم وسدعا ، سره ، وفراة ، حصة لذاتها ، ولكن ما كان الشاعر الشاب حساساً وغير واثق من نفسه ، فص لنجده ميسالاً في التواؤم مع الأشخاص الآخرين ، صروحه قدود متعطلة مع مراوسهم ، إذا كتب يوفق بين هدي لمر حده ، حين يكون متصلاً ومكتسماً ، لنجده ينظر إلى العالم من خلال حادي البرم وسال ، هو شعر ؟ بالطبع لا ان طريق بروستون للضيق ، كيف يوفق المرء مع تجربة القبة وبين الفلق اليومي ، دون تحليته عن التعرّبة وضبطها ، وأنها نوع من التوم ، ووعطة من العافية الفنية ؟

حين واسيت هذه المشكلة نفسها وليام بليك أكد ان هالك عاني ، عالم الواقع القومي هذا ، عدم القدرات ، وحوايت القضايب ، والعالم المثالي و الزمري الذي يمكن تحس في جميع الأساطير وقصص الرومانس وبسار . مسافعة في الظاهر ، عاد العالم الزمري ، أكثر وقمة من العالم الميوسي . كلا ، هذه غير صحيح ، ولا حتى محس عزم لقاصص ، لأنها تعلم ان القدرات وحده ، لا ، من قول ، ييسا ليلي القابات والسجوم ، يد ذات القابات وللتحوم ، كل حقيقي من طريق بروستون المتبعة حتى ولو رفضت حو سا الكاديه لصدوب لك

ما هي الحفظة حول تناقص ، العاني ، من الواضح انه ليس هناك ثبات فائدي يحدث عنه ليس سوى ضروب من الادراك لعالالم الواقع ، صحت ، من من ، الا الوعي ، فهو كتب مريضاً - هناك قول مصاباً محس حافظة حو ، راس . الحذر يكون أكثر من امرأة تفكس الوسط حولي ، عاري لاشبه ، ما ، لا ، على بها محس ، أنا أخرج ما بين التوم والحفظة ، عشو لأحلام ، وما وقدود الحفظة مجرد حلم . قيا الذي ييسه هذا ؟

انه يعني ان وهي ، وأدراكها شيئان مختلفان ، ان أعني وجود هذه العر

وإذ كنت أقرأ قصة عظيمة ، فأنا تصور شخصياتها وأحداثها ولا أعيها نفس
بحسب الذي أحيى به وجودي في هذا المقرفة ولكن العادة أن يمس عدنان الصريان
من الوعي محمداً كحرفتي عربية أنا اعطرت إلى تلك الشجرة التي ينشأ قط
ظن من عصابة ويسودني أيا تستوي في ساء شرباً . لماذا ؟ لأن قصوري
الطبيعي الفعلي لتلك الشجرة - الذي سيكون مجرد شجرة عجمية - يختلط
بصورة طفيفة بالصور الثمينة فلاشجار ، أشجار آدميات الأحاديث المتعبة
ونظر ينظر على التواء ، أيا كنت طاملاً . إن وعيي الداخلي هو الذي
يؤثر في بالمني ، والملاقات ، فيأبزووني إدراكي بالصورة القوية والحية
لشجرة فقط . وكذا راد حق ستارة هذا العالم الداخلي ، كلما حسنت
رأدي من حدة ما عني المعنى وسمحت لي أن أعوس في فرع لا عني ؟ وكذا
رداء عني وسحر هذا العالم المتصور هذا ، عالمك . وعلا هو
السبب في أن بعض المواقف تستطيع أن تصور أيا لتكن إرادتي وقولك
الملاقة العادة بين نوعي الإدراكي والوعي المعادي .

أعطى إلى الفجوة التي تمسحها ولو كنت في ساحة مجموعة من الفيلود ، فقد
بسرعة هي ثانية أو ما يقرب من ذلك لأعلى جانبا أنا أعاني ما - يعني
إن أبيض

امارات الامم والامم والامم .

ومعبراً ينشئ كيف نأخذ اسدقاء والده افسى قول راسكن . في
دهي . في عني في الشعب البريطاني ، شاهد وحده الناس بعد اكثر صادا كل
يوم . وقد اتفق بين نفسه بان ذلك كان ممحماً .

وبدا نره في الفتيش من المعير الجرياء .

ان العالم بين يدينا والقر واقع ؟ كان ولا يزال ؟

ياخذ وبسطي ، ونحن نبذل طاقاتنا .

أو

نأخذ في الاشياء غير المتكئة لم حطاً اعظم من ان يوصف
وانا انشور الى تشكيلها من جديد ، وان احسن وحيداً على
صدارة حضراء .

عاد ؟ لأن

كل الاشياء مهيمة ومهيمة ، كلها باية وحيت

وهي مشوة صورته الى زهر وردة في احماء قلبي .

نما تم حلة ما هو ؟ ما ماضيه ثق فانه العالم - - تحدياً للعالم
كان ينشئ صريحاً فما بعد ، في الشعر وفي كتابة سيرت الفنانة ، حول حسنة
المكره ، حول عارقه وعدم لياقته . فهو يقول . لقد بدأت المسرة هذه
كنت (ابدأ بزيارة) اسد أو لرم في زيارة سابقة ، وقد أحيرتني امراء عربها
واحبثها وانا طفل انني قد قصيرت الآن الى الاسوأ . وهو يتحدث في قصده
له عن الرجل غير مكتمل وأنه عندما واسهته بشاعة . انه يعطي الأفكار
والآراء ، وكثيراً ما تقوده هذه الأفكار الى ان يجعل من نفسه رجلاً أحسن
وباعثين ، فان كثيراً من هذه الحوادث تدور منحة مضحكة ، لامها نصنع
وتلا دون . كيوطيناً في اتصال الواقع ، وحيد ياركه الإله . سوري وسده
للحظاظ ، يصرح (نيتس عدد عودته) بقول تيمه (انما عمادته انه عرط رالة منه

السادى بقولك إنه بقوى الارادة ، لكني مقتنع انه يبدو كدبك في الظاهر
فقط ، لا حقيقة . لأنه يصفط الطواغل . - - غايتم بيوري وبدا حركتها
لكنه لم يقل شيئاً ، وفي غماسة اخرى ، قلت للصور الفوتوغرافي فيا كان يسط
مطعمه من الحديد الشبيهة بجدهاء الفرس ان يلقى رأسي في موصه : لاوه
لس عذك إلا ثوري (الاص و لاسود بدلاً من الثور والظن) فانت لا تستطيع
ان تغت الطيبة والمان بتطيع لأنه يستخدم روحاً من برمبة . وكان
ما أعطني ان الرجل بدلاً من الفأف من هجومى على ميتة ، قد أحساب .
- - اب الصور الفوتوغرافية حيكاسكية . - - وفي السابعة عشرة كنت قد
امسحت مدفاً غامباً عيفاً مليئاً بالدائف ، ولم يكن هناك ما يعومى من
الانطلاق والاشك في قدرتي على الاطلاق المباشر . - - ومرة حين كنت في
عره رسم دوبي أهل حادم قدوم مدعي مدرستي لآخر . ولا بد أنذاك ان
سحب وسبي ار اخر . لان دربي ، بكلفة ساحرة وجملة منه ، أدخني في
دعه اخرى طلب فيها حتى امصرف الزائر . وبعد بضعة شهور ، لبيت ذلك
الزائر مرة اخرى ، فكانت لدي شحابة اكثر . لقد صدف ان قابلت بعضاً في
المان فقال : أدرك ان فسنون دالتك على غلان ، لأنه سكرتس كل وجه
للمرء يوح من الصوفية . وسيخفي في قصوه . - - لقد اسدى عني الدهر ،
وبكى نكت من قول شيء عن أبعاد هذا العالم وكوهم كثير حكمة من
الثور . فاصرف المدير الخادم وهو يقول بمطابقة صاحب الحمر .

ولا شك ان بيتس هل يشكر في الحامث بضعة ايام بعدها وهو يدري في
به الاشياء التي كان يجب ان يقولها عند ذلك

لقد عاش جميع ذوي الحساسة مثل هذه الارتاكتات ولسألة مهمة هي
- - ما لها بها . لقد انظر ليرغره شو حشى لواسط الاربعينات من عره
- - صبح ممس من شربه - - ثم حمل إطفاء لتالي في التواص مع موضوعه ،
فصل فومعداً له . وهي كومعداً الانسان والسورمدان . ورعا كان أندوس

هاكسلي أو كاتب انكليزي يؤلف كوميديا هجائية من الآلام الشاب هذه
الناجمة عن الغضب والوقاحة ولكن هذه الأسلوب أيضاً بطوي على شكل
من اشكال تزييف الدت ، لان الدت التي تحري القسورية منها هي أيضاً لا
يملكها السخر .

ان الاتصال هو احد طرق الهروب من الذات عبر الناصحة . وعنه في
العدائية يكون اسلوب الاشتغال أو لاهياك . وكثر ما يمي الانسان صوره
سبي تحييط به السوف ، وأقل ما يكون وجباً بذلك حيناً يتهدك انها كما كلباً
في موقف شعوري أو حسدي ، وقد حذر شو اسلوب الاشتغال هذا حين
اصبح شعر كلباً يطلي العطب في رويال الشارع . فالمعركة المباشرة تطوي على
ممكنية القيام بالعم المباش . واشتغال الشعور قضية اكثر من هذا تعقيداً .
ويعتبر الدور الأمل في الأساء أو لارمة وحده ان يولد نفس الوحدة البسيطة في
المصداقة التي يحلقها الفن السيف . نحن بدأ نعيش عندما نغلق الحباة
كأساء ، عندما يمكنه يعيش في د ربيع سوات ، ولو مثل الناس جميعاً
نفسهم في هذا الموقف للأساوي عينه ، لمت العارق بين شاب يعني ذاته ، صره
سبع عشرة سنة ، ويد وحسن ررين في الصمعي - غير ذي أهمية . وداك
هناك فرق ما فسيكون ابن السابعة عشرة أفضل . لأن أيمد من الموت .

والآن دعنا نتحدث بلفظ الفن المتكرر فنقول ان التشاؤم صحيح كما هو
التفاؤل . أما د نحدثنا بلفظ العاطفة ، فانه نفس الأساوي للحياة ، يوم يمدوه
كثير من يقينه . . بسبب من ان يقينه ليس هو التفاؤل أو تحسُّس الهدف ،
وما مجرد القول العرسي د لتفاقة الحياة اليومية . . فحين تكون الحياة
منظمة بصورة حسنة وأمينية ، تصبح المسألة مرادفة للجدية وتمتدق الهدف

لقد حارب بيتس ، مثل شو ، الاشتراكية - رسة ولحم موريس المثالية
ولكن مزحه كان أقل ملاءمة لها من مزاج شو . د كتبت مختلفاً عن الأخرى
من ماء حللي في شيء واحد . فان متدين جداً ، ولا سرمني هاكسلي

وتسددال ، الدان كتب أمقتها ، من التفكير البسيطة عن الدين في علمواي ،
صحت ديناً حديداً ، هو تقريباً كنيسة لا تخطو من التقليد الشعري . وفي
مازل ولحم موريس ، اعتاد بيتس ان يشترك في مناقشات مع عامس شاب كاتب
افكاره عن الدين افكاراً ماركسية محضة . ثم تدريجياً انار اعصر في ديد
الموقف تجاه الدين عن قسَل لجميع ما هذا موريس ، الذي كان يحب المصوغ
كلباً ، فاصحرت بعد معاصرة بكل طيش الشاب المتهور . كانوا يتحور
الدين ، قلت أنهم يحتاجون الدين أو شيئاً من هذا القليل ، ومع ذلك دعني ان
يكون ثمة تعدد للقلب ، والدين وحده هو الذي يستطيع ان يفعل ذلك .

كان هذا بداية اعتماد بيتس على الاشتراكية . كان طريق لاهتمام لاشعاعي
مستوداً امامه في ذلك الوقت . واصبح خلق الآ ناء البليص في الشعر هو
من الأكبر . وكان يتوجب ان يكون مأسوريا ، فستت هذه الفلسفة الفردية في الشعر ،
تزيد ما الاحساس بقصر العمر ، وهشاشة الجبال ، وحتمية الجنية و لا هروم
وعدا مطلع القصيدة التي ينتجها بيتس اول ديوان مطبوع له ، تدرس شكك ، كانوا

ماتت غايات أوكاديا

وتلاش فرحها القسيق ،

فصد القدم ولعالم يمتد بالسلام ،

والحقيقة قشانة هي الآن دميتها المزوقة

ومن المرء في القصد إلى ان ينفذ كسلاً من لاسلوب والمصوغ . فدا ان
ا نادم هذه لم توجد أصلاً الا في محيلة شراء ما قبل روهانيل . ولم أت وقت
الامام كان يعيش فيه على الحلم - وليست العصور الوسطى على الأكد
و سائل المرء كيف يمكن ان يكون الحقيقة شائه و مروق بالأكده .
د من الوقت لا نأس عهد مجرد مراوعات لفضية و حمى و صبح
د .

انظر ، ان اساء هذا العالم المرصص

دوي الأشياء المتغيرة الكثيرة

يمرون بما في رقصات جديده

على قنينة المكسورة التي يمزقها كرونوس

ان الكلمات وسعها هي الخير الأكيد .

وعدا يعني تلك الكلمات التي تلتدث اركبها ما قبل ووغائل ، والتي تملأ
متارة مطررة على حدران الحقيقة الشواء القارية . وبعد أن أطلت بيتس مداء
قشعري برء يأخذ في تطبيق ذلك في بقية البيران اما الهدف فهو القارة
فلس خربلي من الجمال امتزج بالثب والغير والإفطار . واحدي كتابه
اللمعة هي الأسى :

كان هناك رجل سماه الأسى صديقا له

وكان يحمل برفيله الأسى

فهب يتنشى عظموات متافقة على الرمال الالامه

والرمال الموشوشة ، حيث سارت العواصف

أو :

ما الذي نصبت أيتها اجنية للقرعة ؟

هاني أسود رداء الأسى :

ما اجل ان يرى المرء في نظرات جميع الناس

رداء الأسى

وفي نظرات جميع الناس .

ان عدم التجديد القلبي يضيق ويثير حذرا حيث تمنح العواصف
Where Windy Surges Wind ؟ والحقيقة ان بيتس عبر مهمه والكلمات بل
الموسيقى ، بالتسليط ، وليس هذا الأسى هو الشعور القلبي الذي يمس به
إنسان فقد شخصاً بجمه ، وإنما هو حالة صابية ، قسما بعض الشرور ، وعلى
صه بأوراق التخريف القاطلة وصوت الحر . وهي مرسمة الشه بوسفي

دموس ، ما عدا في ان صوراً ممية لجل محفل لاوتار ، مثل النجوم لألله
ولسلك لدمع ، و لأوراق الخامسة ، والأمواج الموشوشة . و حد ابروصوات
انصة عدس هو موضوع التر حال المصطنع الذي يتحولون عن النشاط الفعلي وينزلون
شعاعاً حاد . ان فلسفه دائما مأساوي - أو على الأقل - مؤس . غاب
بهمر للماتق أو قوت حبيسته ، أو يشعبه الخائن من خراسها . وفي الحالة
أخيرة ، في يكون هناك كتاب تمام من حد من الطرفين ، انها يحولان عبر
أوراق التخريف ويتحدثان عن فاده العروة وتقرر حرها

وبما يشير الالهة اذكر من غيره في الثلاثة الدواوين الأولى من اشعار بيتس ،
- الشعر هيب واضح تماماً في حدود مصداق البصا ، مثل موسيقى ديلوس
بر اجل ان يستفد المرء يتوحد عليه ان يلف حارحه ويقرب : حد صحن ،
وعد لا رافعي . ونحن نحدث بيتس عن هذه القارة ، نحدثه بتحدث من
في لائقه الفلس . والواقع ، ان أساس شعره هو صورة ذاتية واضحة
بماحه . ان بيتس ليس به في الكسول لوم فارخ ، شأن موديس كلا ،
بل إنه مأخذ دور مجدية أكبر كثيراً ، ويرى نفسه شيئاً اقرب الى الصورة
خيالية عن قللاي خان حد كورديج :

إسكي دائرة حوله ثلاث عروات

والخفي هيبك بفزج مقدس ...

والشاعر بيتس (محقق دو امبار ، ساحر ، وسميح للدره على حلق
- من البخور على مصوبه . وفي هذه الأشعار لا يخلو من الحفظه واحده
- قد برغضه . غلها ما وأحت و صديقه جميلة ، له تسكي ، فلذلك

طوت في قلبي قلت يوم

ورقت ان صورتك كانت هناك .

بمسحة من حبات الحب الماددة لأه ، مثل شاك جازولك (حد

الشاعر يرون) ، تمتعوا في سجنكم المحزن وبعد نرس ذلماًناة . ومع ذلك فان
هناك أيضاً عبادة الفتنة والشباب - كما هي الحال عند برونك :

والشباب يتمددون في فرائشهم ويحلمون
يربط سبلالات التهود وشرائط الرأس ...
بيتا هلي "أنا ان أشتغل .. لأنني صبور"
ولأن جبهة النار في "لوزداد" وهذا وتطلقه .

والأبياء القديمة في نظره لخص عالم الشاعرة حتى لو كانت من البشر ، فهو
يصعب ذلك مائلاً

كل شيء مشوه وصكسور ،
وجميع الأشياء بآلة عتيقة

ويبدو انه يشعر بان هذه الأشياء القديمة هي نافذة لكونها عتيقة كما يقع
الآدم على الأشخاص خلق حكومهم خلق

ومن السهل ان نركز حديثنا على هذا الجانب البشري من أعماله بيتش
المكررة ، لكنه سيكون أميل الى الدراسة للبناء الشعري اذا حاولنا ان نفقه
المدخل في وضعه آنذاك فهو يقدم حداً بأن على جميع الأشخاص المرحعي
المحر ان يقبل ان المدام مكان مثير للاهتمام . ومن هذا يبدو ان بيتش حاضر
هو ان يصور كيف لأحسد من الناس ان لا يراهم على ذلك حاله . لكن
ذلك الشخص واحداً منهم : "الحظي والمديني الاحسان" ومن هذا حاله في
تقدير برنارد شو) كذلك يبدو انه يرى العالم متقسماً الى حروبين مفتعلن ،
مثل حربي السبع وأصغر عدد "مكتون" "سوى ان" "أبناء النور" و"مكتون"
من خصوصهم في العدد . ومن يعيش من منزله الى المتحف الديبطني فهو يمر
عبر أرض العدو . انه في عالم من الممرات تشقة والنصف المحمل الوقوع
ويجمع حذر لبلي مدعاة بلنمية في حلقه ثم مصطفي في الممرور ، وتبادل امراء
مدينة بصوت حشد مع جاريتها . لكن هذا العالم ليس حتى عظيم هو عارث

هو عارث هذا كان فناناً خائفاً ، وبعد العالم ليس عالم فن ، انه علي ، أكثر مما
بسمي تفصيلات لا تتعلق به . انه عالم الصدفة والاحتمالات الطارئة التي لا
تشر بوجود الشاعر . وهو يشعر بأن حصه قد عتصب متحمساً فتعرق عليه
وتتطلب الظروف موقفاً متطرفاً . اذا لم تكن محي غانت علي ، ، وهو
اي نس ، في حاحد بضفي صفة المثالية على أقارب في "مليجو" ، "النصار"
والسجائر ، وان كان كلهم ربما كان قد جعلهم نحن اعدائهم في أيامه البيلة) وهو
مصعب بشراء ذلك "الحبيل المأساوي" الذي آثروا استهلاك انفسهم حتى
الموت - مثل ليوبيل جونسون ، وجيسر تومسون ، وروبرت مومن ، ان
حق او سكار وايد - لأن ما اختاروه يبدو منطقياً جداً

كيف استطاع رجل مرهف الحس ان يحمل هذا العالم الباعث على القنات؟
ان بيتش يتماطع مع "عوي" "عدو" ، لأن هذين هذين يقضي بهما في
مدله ، صدى ستائر القواعد ، ولا يخرج إلا في ظلام الليل . كذلك يتماطع بيتش
مع "هورمن عي اساتيه" الذي يتكلم لرائه خلق جبهة صغيرة في الجميع
والذي يعنى كلية عن اصل عالمنا الخيال والاحاسيس . ويضيق نفس معه شخصه
اسمها "ميشيل ورومارت" تعيش في حجرة تحلق السور . ان بيتش يظهر من
"ممثل ذلك" لكنه يباشر خلق حاله الذهني الخاص ضد "الملاء" "ارض"
"تأشيب القلب" ، "حت يلوم" "الناس الصغار" "الحبيل على انرا عيو برسون"
"الطفال" .

لقد اهتم الناقدون الذين صحكوا على مسرحية "ارض" كما مشي القلب ،
مما سم نتملها لأول مرة على مسرح "شارنج كروس" . فقلت مسرحية قطعة من
الحال الخاروخ مدعم فيها حصر حيلة الروح . وعند يشعر الفارسي ، الحدث مثل
"ال" "عائسة ان ييس" ، يمثل هذا النوع أسوأ أنواع المهاد . ان "ارض"
المراد "عد لا توجد لسة" ولكنها رمز شيء حقيقي قداماً . وهذا عالم
"ال" - وبخاصة الشعراء الرومانطيين - إلا محاولة لتمثيل الحلقه بالمرء

الحقيقة التي تفتك وجودها الذي وسلا سمحون الشاعر عن عالم الحياة اليومية إلى مؤلفات الشعر. التفكير يجعل له هذا العالم الأسر من الخيال والخيال والشرق، الهادي، الخاسر، وكأنه جبل سامق على عشرة أميال

وهكذا فإن بيتس يجد بسلطه على الخسائر، وعروب الشمس الخروقة، ولا شعاع الي منقطر بها ظر - لا شعر أبداً - كما يحاول الهروب من لحظة، فهو مثل رجل يش هجوماً على بواقع الذي يكرهه - وهو - ورفاقه من الشعراء بشر مشبون في عالم مكانه آدمي من الشعر الأسود وهؤلاء الناس الأدنى من الشعر، يبدوون غامضين يذكرونهم للصحة وللمدينة الخاصة بهم، وتقدور التمر، ان تصوروا عالماً أقبل صدمات وتغيراً بلا حدود خروقة، وقد كانت السلطة الفعلية تدور في يدي سياسيين والإحلاف والاندومي الحيوان كلهم ع - فإن كل ما يسطعه الشاعر هو ان يخلق صحة سوداء من عاهة المثالي، كما خلق كل من كشم وشلي عاهة هذا - من بعده ن. بي. حرباً من - ولادة المكروي، - من الأرواح الطيبة التي تدور به ومن الضروري ان يكون هذا العالم حياً مشكلاً في ذاته، فليضاً تماماً للعالم الواقع، وغامضاً كما قد يوجد في كوكب خيالي، ولقد أصبح الشعراء نوس وجوسون في هذا الجهد، إذ كانا يصحان هذا العالم الذي عن بعد قصي، صماء، نفس شرها نفساً بلفه غريز والحلي، وعم يغرق نسي، وانما سيّد عالمه بكل عزم، مسجداً في بئانه ثمرات من المتحول، الأبرئدية والطقس قصي، ولأدب الشرقي، كمن ذلك لمعنى تفسر من القدم هذه - فكانت النتيجة ان تعرب له لشارس أصية جاءت من خلفه ذكيلة، بأن ذلك التي سلمها داف لندسي، بعده برجع قرن في كتابه - وحلة إلى لوكوتوروس -

ولقد قد قلنا ان كتابه ان كلما كثر لاسان احد يعبر إلى العالم هذا ومخطاطاً، وأن أفضل طريق لتعجب النسوة مع هذا العالم، هي ان تعجب الشاعر لم يحضر له أبداً ان سره من مشكلته هو ان قد - حلاً نصيق -

وانه كلما تقدم في العمر مدّت سميرته الخيوية الفصحى من يكف للمدغم الفصحى عن مضاعفة استقامته لمرحلة كل مرة - يخرج فيها من عرله إلى ذلك العالم - هذا على المثالية قوية كما ظن من قبل - وقد صدر تصور معظم الناس - يوماً - ان آدمي من الشعر - صعباً جداً - لكنهم لم يظنوا شجون المصعب ولا الفرق في المسكة مشكلة تظنور - احتياجية وبولوجية - واختصار - فإن الشاعر سواقف من البشر في عالم من الارادة واسعة الخداه، ويكون عليه ان يسمع - من مثله يصعب أقل، وعصب أصف، وتحدث كثر - وهذا ما حدث ليتبين بالفعل -

لكنه حين كان في الخامسة والعشرين، حصر نفسه في طار صوره - دالة - اتخذها حق من الزرد فهداً من - يكون - حملت - وهو يحوس خلال الشوارع وحدناه يسحر من كونه شبي، وهو بشر ان هذه هيبة التي خفيها نفسه - سحسب بشكل اقرب لطيفته الفخيلة أكثر من هيبة المظاهر الأخرى المحروبة لدى اصداقائه باسم - وبني بيتس - ان لقد تفرق منس والمخبر في هذه المكمرة من نفسه كما تستنجد على الجورن فكرة انه بوليس قبصر

ولقد اشترت في موضع آخر من هذا الكتاب ان برنارد شو فعل نفس الشيء، فحلل نفسه شخصاً يجاهد بها العالم ويخفي خجده - شخصاً يسافرة معروفه - من ح - ش - كانت دائماً في صواب - بل أحد كاه وأبعد نظراً من ي من مسوءة على انموام - لكن شو خلق هذه الاج - ب - ش وهو في - من - - واتيت حلة زوجته بأن صدفات عليه حتى اصعبت مبعة الذي الحس منه -

كما نرى فقد بدأ ايكر منه - إذ كانت صورته الذاتية لعمله بكتابه من قبل حين نشر كتابه - Diogenes - سنة ١٨٨٩ - وهو في الزاوية - والسرور من عمره - وقد طلب هذه الصورة لخدمته طوال العشر سنوات اللاحقة - في الورقة (١٨٩٣) - و - الربيع بين الخشاش - ١٨٩٩ - ولكنه في

سنة ١٩٠١ ، حين ظهر له في المرات القبع ، كان مغرب من الأرواح ، ولم
يعد يعاني نفس الحسرة لستار من الكلفات - أو الخسوف - لحلمه من العالم
البيومي . وهذا شيء من السخية في القصد ، التي أقنعت محبته القديس انه
كان آتئداً في فقدان لسانه الشعرية قصداً

لقد فكرت في جمالك ، هذا الميم

لدي ولدته فكرة وحشية ، في غناخ عظمي .

ليس هناك رجل ينظر إليها ، لا رجل .

مثل ما ينظر الرجال وهي في تقاضيتها لتصبح امرأة .

والذي حدث في الواقع ، هو ان الشاعر القاضي لمي ، صاحب التفوق
الكلمتي ، قد احتسب في توقف من التظاهر بأنه الشاعر الخالم ، الذي
نعمهم بكل روحه من حنوه المييد والمدرسي الرفعات المولد والشاحات
لقد كالأثر . ولا شك ان الناس الذين لم يكونوا شديدي التحافظ معه
تسارون وسفوك - قد سرهم انه توقف من الانطلاق ويصم دوران في
الغابات السبع القصيدة المعروفة وما أحق ان تتميز ، وهي قطع ماسية تشبه
لقد المين ، روال الزم ، و خادبة جديدة . . تصور صاخوة في الشوارع ،
وهالك عذرة التعلق بالنفس الشعرية العشق في قصائد مثل «حجاب الأعصاب»
و «أغنية هالرامان من إيرلندا» وفي مثل هذه الأبيات

الأعصاب ، لأنني أعرف ان المهدوء

يجول ضاحكاً فيلقم قلبه الوحشي

بين الحالمات والتحللات

لكن هذا لا يصح كونه إشارة وروال الانحدار من اشعار الحب معه
ايضاً لغة جديدة

لا تهب كل قلبك ابداً ، لأن الحب

ذاكاد يدو جديراً بالتفكير فيه

في حيي عواث الفزوات من النساء . . .

وبصارة شعرية ، كان يتسبى مغرب من نقطة جهون في حياته . وهذا شاهد
على معرفته القائمة على الاحتفاظ بصورة دائبه له قد طال عليها العهد كثيراً . لقد
تغرب عنها شيلي وروبرت بروك قبل ان يسقطوا عشريناتهم ، وحتى ك. س
غال ، قبل وفاته بوقت قصير ، انه شعر كما لو انه كان يعيش «وجوداً أوبرجياً»
«مراً في ذلك من ممس نوعة نامة حلم كان يعيش له - إلا ان شيلي وكس
ومروك لم يكن لديهم ما ينسحبون اليه أو يلودون به - فنكل منهم قد شغل
مثل يتسبى «خلق» العالم النظير ، ذي الجهال المثالي . وقد صر عن دلتش ورك
في قصيدة «أغنية المسجاج» حين يتحدث عن عاقبة ،

يملاً الروح بالتروق اللال الحقة

والأفاني الراهنة . .

ثم قطع السبيل ويسعلي الصبح ، لقد انشع شعاع خيال والشاعر ،
ملك مثل هدرا كوله بحيث التي خابها عشقها ، بشر انه لا حل للمشكلة هم
أن يرب وبعمره ان القليل الوحيد لذلك هو ان يشر يعيش في طقس ،
«سعد الحياه الطويل الأمد» ، الذي لم تكن ميتاً له ابداً .

«من حسن الحظ أن يتسبى كاد قدوة حلية عن التحول في نفسه ولم
يضع دليل أحبال الكليزية البريدية محتظلة ، كانت معامره شديدة .
الأمه ١٠ ان مكره نفسه على صون ان العالم النفسي الذي كان يحاور حظه ،
«ان في حقيقته كثر من وهم ليد . وهو جنت في قصيدة «أغنية
»

انه ليس حقاً . .

بل الحقيقة التي تحمل زوايا

نظل مصاح كلا - لا مصاح ، بل الشمس .

إن ما تطفئ له المئة مليون شعة هذا العالم

لا بد ان يكون شعباً في مكان ما .

وفي « البحر » يقتس بيتس ثلاث الفقرة الطويلة من قصته شيلي الميتة
 « هلاس » عن اليهودي ايجون الذي يعيش في كيب بحري وسط ديموسيا
 والذي يمكن ان يصل به اي شخص بديه طراد الكفاف لأن يصنع به ثم
 يصيف بيتس لفته قد التجذب إلى ألباح مدام بلافسكي لاجد قد اكثروا
 الوجود حقيقي لدنث اليهودي أو مثله « يعني » « نيلين » من اجل اثبت
 الذي يفرط هم امور على مدم ملافسكي تدفقك الموصومة باسمها . وقد
 نظم بيتس لي الحكاية للاهوتيين ثم ان سيرة « منظر الفجر الذهبي » آمل
 ان يكتشف ان هناك قرى سريفة متضاربة خلف غطاء القواقع ويرى توارث شو
 ان هناك مثل هذه القوة فيها وانه هذا العالم : قوة الأرواح « أو قسوة التطور
 والارتقاء . كان عبدا شديدا للموهو والحرية لكن بيتس الذي كان ينده
 دلائل ومخبرات . وهذا هو في حدى حجاب امتصاص الأرواح ، أصبح نفسه
 ان كان هدامت اروح حاضرة . واسلاما من فخر يؤس البحر ، اعتقد
 بيتس ان هناك رموزاً معينة لما قوة كريمة على جميع القبول . لها مثل تلك
 الخفية غير المنظورة . وقد حاب بيتس حرم ايرلندا لجميع القصص الشخصية
 والأصابع ، وبمسد حيلة فكرية من صنع يده ، أصبح نفسه تحفة وعود
 حبيبات .

ولما كانت حبيبته الأيرلندية هي التي صنعت ذلك فاقص الصارخ في
 نفسه ، أرمعه الفناء كان بروك وشلي وكيس اكليد أدوي خلفه بكلربة
 تفنيد لا نقبل امره ، ومن ثم فأمهم عندما اكتشفوا ان العالم الأوسع ليس
 سحرية ولا مثالياً كثر بما هو مدمم مكافئ ، بدا لهم ان تدشين عن عالم
 مثالي قد دمع بهانه . أما بيتس فقد ولد في غرب ايرلندا بين التلال والمرتفعات
 وفي وسط فلاحين قليلين وحمود اشباح ، وحجاب « وعلايه » كما دغل ، وحوه
 التلوث لقدس . وحتى كان في السابعة ارتقا ، عانده إله ليد ، وبعد ذلك

او دبلن ، ثم هاجت في لندن مرة ثانية . وهو قضى كامل طفولته وشبابه في
 « ساحره » ، فكانت تلك الطفولة قد أصبحت رمزاً للانشاء التي كرهها .
 تخلف « والقيق القطني » والمخاربات . لكن لندن وديس حولها ان دمر
 القبال والفساطة ، أي جيلنا بدأ لمخبرات ودهوروث .

في هذا لم يجد بيتس يستطيع مادي هياماً اكداً في لاشارة . لأن
 طرب تمارض مع مشاعره من الصغر والديس لكن عدم هيامه قد لا يصدق
 من قصة حرفة . يرتد . فقد قرأ موعته الشعرية ان « الحركية لأدبه في
 ر د الفناء » ، وأحسن فيما بعد هو واليدي اوعطا حريموري . لمسرح
 اللا . دي . « وهذا امتطاط انشائي ان بعد « ان تجد صبراً عالياً عن
 عجب . وكان ظل بيتس ينش على الدوام من رموز جديدة نكي يحد شعوره
 عذبه هي عده صوة البهار القادي . وعندما قابل اليدي غريغوري أفتح
 دة . على الجانب الآخر من المياه لاسكول - ايرلندية المقصور المنظمة
 . والمائنة » ، ساهد زرع الحيلة الصلاب ، ولقوددت ولصيدت عوي
 . ليس حداثهم القليل طوال سنة فزرو من الطفولة . واصبحت هـ حده
 ، « بصمات » وعاديه عديده في الشروع . كذلك كان في حوي هذا الوقت
 من عونه الشعري . ان التي ج م . سيج ، الذي كان في صده وروايتاً مثل
 . لكنه عند الرأس بشكن عجيب . وقد وجد سيج في الألف . هي
 لا لدس رمزه الخاص المصارع لعالم القرن العشرين . عبر ان هذا لم يده
 . المدة . موقف بيتس من حروب أساسه محبة . فقد كان سيج من . اع
 . د . د . ونفس الأصل لهذه الكلفة . ولم يده الجانب الداني من حياته
 . د منه بأنه صوره عن السمع دندت الحجاب . لقد كان سيوا مقروفاً في
 . د . ومع ن الدافع الحكومدي الكامن خلف عده نعه في آخر يفر
 . د . ثاقون أو حتى في آخر حمول لوجر . فان سيج من « متصوي » الفلسفة
 . د . تيه على انه « مثل بيتس » كان رجلاً متديباً ، لكنه متق

ورفض دين طفولته ، واستمتع به يدن الطبيعة :

هفت انى اخيوب ، ولى الغرب ، ولى الجنوب من حديد ،
غيره وكأوه من الصلاح الى الماء ،
وبعداً عن المدن وأمكنة قراية الناس ،
وهناك عشت مع صوة الشمس وسرور القمر .

عرفت القصور ، والأزهار ، والأطيار
والجوارب القاذرة العشوية فسيرت كثيرة
وأسميت نصف كلمات الشعر

ولي حديثي مع الجمال ، والحشاش ، وأبيحة السرحس

ولقد حقق لأحبه وكثر ، الأيرلنديون ومزاجهم حيز آران هذه الحال من
التأمل الصوفي ، الى حد ما ، حد مسح مدلاً من تشويته على صاحبه كما عرفت
شخصية الشهير ، بعلوم العالم العربي ، لأنها بدت تمرى الفلاحين في أسوأ صوة
يمكن ، وان كانت ، نفس آخر ، قد أغسهم حصة مثالية ، وعامو مائل فهم
من مكابه المرفيع القشاش - هذا الأيرلندي المقارب الذي ارتحل فساد أطفالنا
وهدسا ودرس الأدب الكلاسيكي الفرنسي في باريس - وبرايم يسدون حساب
بساطه الأرض ، السائلة ، لم يذهب الى حور ، آران ، وهناك يجد نفسه
كمن يسافر في الزم راساً عبر خاصي ليدرس عصر أكلر ساطه

ولأنوني مسح سنة ١٩٠٩ - وهجر ثمان وثلاثون سنة - كان ينسى هذه
للم درساً عاماً عنه ، وهو انه يوسع الشاعر ان يكون صوماً ، ومع ذلك نظر
ولا كأنه في مسره ، في حد العالم ، وفي سنة ١٩١٠ ، في بعد عام من وفاته
سج ، ظهر ييشن الجديد بصورة محدده في القرية المصراة ، ولا يمكن ان
يتذكر نره قصيده (في سباقات غالوبي) دون ان يتذكر أثر - ج - في - ج -

هناك حيث يقوم ميدان القصر ،

يحمل السرور جميع الحاصري نركه ، في الثمر
فرسان الجهاد القادمة
والجهور المتشد في الخلف :

وحشي نحن ايضاً كان لنا جهوراً قطيب موه ،
من مستعدين لشرا ومنصمين له
نعم ... فرسان كرهه

قبل ان يفر الفاجر والكاتب
على العالم بأنقسام الجبانة ..

وبيل المر - ان شئت كان قد قرأ ييشن ، وثقتهم ممارست للفضال
الطويلة ، وسجله جوريدي ، ومن اطري ان يتيق ان الحصان ، منذ هذه الفترة
هو بعد ، يصبح رمز القوة والاعطال في أشعار ييشن
عفت على الطريق ، عفو ان الجيد ...

يمكن عسار قصده ، في سباقات غالوبي ، حجة على ان ييشن قد الجير
التي القصيدة بدقة في تجرير منه من قنود حورق الداتية القديمة ، صحاح ،
وسم خضع لنفسه صفحة جديدة من الامكانيات ، ولم يجمع برارده ثم في
من اندأ ، بل لتخلي عنها بعد طرقت الأوان ، وأخذت الصورة الدائسة
أدده نمر بوضوح في خمسائ ييشن

لكنني ألتقدم في المتوسط الاحلام ،

مصف إلى دومان من الخشام ، أبله الزم
وهو قديم بين القندراد .

وعنوان القصيدة التي ترو فيها عدد الآيات هو - على التعديده - يرتقي
الاشخاص مع كره السبع ، وقد نشرت هذه القصيدة في سنة ١٩١٩ ، وكان
هناك لم ترو عارضة ، بعد نشر ، في الغلات الصبح ، ، حيث كان ييشن

[صبر بها الجوهر ان غير يستمر

ووجه عطاه ، خلاص نفس ،

سول وأركه ، حي منك القادر أدرك

ان الحين الذي تدور فيه من ذلك نفس المالح

وتسخر السمع في الروا ، ما ياب بعد .

لقد فاسيت الكثير من الاسى قبل الموت -

فأمن ، أمن ، فألت أكثر انما في قمر

لقد تعلمت بيس ان جراً من نفس

أيام كنت قتي ،

ما كنت أعطي بنساً واحداً لكاه افنية ،

ألم يصحح بها الشاعر بأنفاس

لجمل المرء يتقنه ان في رأس شتته سيفا

ويكن معروفا ان كثيراً من القصائد التي كتبها بيتش سيج ، في العايات

السج ، ١٩٠٤ و ١ مسؤوليات ، ١٩١٤) ليست سة الحفظ . فهي

تسج من مشاعر سليمة ، والشعر الجيد لا يرتضي نفسه ان يكون سليماً

محضاً ، فعلامح اليأس في نفسه يجب ان تستدعها حديثاً كي تنقلب الى حزن ،

أو يراد في قسوتها قصور موحدة من النضج لتمر من نفسها مثل : الملك لمر ،

و : عطش ، فالحمام يجب أن نفس مدح ، والأهرام يجب ان يكون شاملاً

وباحتصار ، ان على حجب لشاعر السلية ان تشتمل بالحسنة حتى يصح

إيجابية على نحو ما وبها أرسيت بيتش وخمسائه كانت هو الملقب عنه

تصطدم بقمر صجري وحتى القصيدة الانشائية في : مسؤوليات ، والتي

يشدها النوب لصدها

[صبح من هذا اكراماً لعاطفة حدياء مغيرة ،

فمع اي لزحف في الناسمة والاربعين ،

أراني وليس لي من ولد ، ولا من شيء ، إلا كتاب

.. لمي سلسه وفيها اشتاق الى النفس

غير ان فكرة الحديب عنه قد سبب تقريباً ، فأنذاك كان بيتش يحن

صوره حديبة من لحال الفار ، للتوحش ، والانشغاف ، فهو يقول

وغصاء ابصرت المياه الباردة والعدير الشوب

فندا لي كان الحليد جد حترق ترم لم يكن ذلك الا حبيداً كل

وفي قصدي من : مسؤوليات ، نحو ذلك الى مروح رائح ، مدحوراً

سج ، مما هو بيتش يكتب

ابطلق ثلاثة رهنا هجائر

في بحر حفر شديد الجرد ،

كان الأول بتمم صلاة ،

والثاني طش من برهوش

على صخرة في مهب الريح ،

فيا اثالث نفسي رهواً بلوغ سة لمة

نصي ، ولا ينحطه أحد ، كصمود

مع ان بوابة الموت مره

وهرب ما يسطر حنفيها

فتلات مر ب كل يوم

أثم وقت ما يستغي لي أن أصلي ،

سج لي ألق سائلاً على البر

كذلك هي الأول الذي أصبح ثابتاً الآن

« لم يخط غير ما جسد »
 يوم كانت تحصى علينا جميع أعمالنا وأفكارنا ،
 لذا من الواضح أن يميز الله
 أن أحياء لأولياء والمصاحبي
 الذين خفيت أعمالهم « لم يخط إرادتهم »
 تلجّ باب الولادة من جديد ،
 رئيس أمصاتها بقطمان الشر ،
 حق نزهوا إلى الفرار والمهرب ،
 فداح الآخر « الله مميضوا »
 في هيئة ما أشدّ قزها ،
 ولكن الثاني سفر من أبيه
 « أنهم لن يتحولوا إلى أي شيء »
 لحسن الله من قبل ،
 إلا إلى شاعر لو ملك
 بوسيدة ذكية حرة ،
 وفيما الثاني يفتش سرقه الدالية وشعره
 أصدت برعونه وصحفه ،
 بينا ظل الثالت
 وهو أبعيد المثوي
 فهو يمي غير ملحوظ ، كمصفور .

وبداسة إلى بيتن تكون هذه النعمة جديدة عاماً . لقد انطج مروح سح
 « الزايلاني » ، « المهنون » ثم صلاه وشعه بمدة الورد التي سحر بها عمرو
 واقت ترى أن القصيدة يصره نوع من الضحك لكن ابن هو ؟ إنه كمن في
 لأفكار التي تصعبها القصيدة « مع أنها تبسح من « جاحا دعوت » « هدا »

أسان هي « بطلاص » ، « الانحاء مع الله » وهو يظل يولد من حديسد إلى
 الاعد . حتى سمهي في تلك النهاية . بدأ لا فائدة من ديب الشباب الصائم
 فليس هناك طريق للموعود ولكن « عدالت » طريقاً للسير قدماً فتذهب
 لشعر وتغلقه لا سمعي أن تنير فيه قشقه على النفس كما هي حاد معظم شعر ،
 « جبل المأسوي » . ذلك أن « الآلام التي يربتها جسد » ليست بأساوسة ،
 وعا هي الحياة ثم كما بعضا مدسة كما تخلق فيه إرادة بطرح بغضها « لقاعة
 عده المامدة » . وقد تنس برادو شو نظره « عائلة » فهو يحس « هروب »
 حور « إبلي مون » في « ديت » معظم القلب « هي الحياة تعدت » «
 سبرتي » .

ولم تم في فكرة القدر هذه في القصيدة السابقة وسجها ، فقد سبق أن كان
 من متدارساً لفهوم القردة . أم كان في دبلن وتقدم على « موهبي شالارسي »
 وحسن عبد قديم « وفي قصيدة » Hodou, Chameilontou « يكتب بسن
 من لأقدار التي تدب إلى « عمل وحاهد شلارن براسيون اعظم حقا بمكة
 دون نأمر » ، والتي دبرت في « داسني » واحتطعت حبيبه بيانويس ، وقدوت
 « دغون » في حضان غوصات وأرسلته لجميع الدوايق عند حفص بشفة
 « كانت هذه نظرة ظلت تنامي حينما طية حياكة .

ولقد كان قصيدة من عصاله « مملوسات » انتصت جد « مروح » قرنة الشة
 سداً لشعر سحج ، وهي قصيدة « الإسراع إلى القرموس » :

عندما وصلت « ودي كالب »
 هدوا نصف يس في قمتي
 لأنني أعود صرعاً إلى الفردوس
 وكل ما عليّ أن أصله هو أن اتس
 فأتني مصوم وضع يده في الطق

ويرمي الي "قطعة من اللحم للماع .
وهناك يكون الملك لا أكثر من الشحنة

إن أنسي : مورتين ، قد شاخ وهذه التصب
من جراء نشاطه في الأثناء استراخاً ، وفي الشجار ..
فيا أبا اهدو مسرعاً إلى الفردوس .
هي حياة حطيرة ، فليعمل حي كل ما يستطيع ،
ورغم انه يحفظ بكتل وسدنة
وحادة وحامد
هناك يكون الملك لا أكثر من الشجار

كيف يستطيع لمرء ان يوفق بين فلسفة هذه القصيدة وتلك التي في الرهاد
الثلاثة - وبين حوار الديون الذي حده صاحب : " مسؤوليات " ؟ لا يمكن
التمسك بسببها ، كان شئ مثل " غرائز تخرج من شركتها " فلا تكاد تفسد
السهولة تلمح غصه الجديدة وتضمي معظم قصائد ديوان " مسؤوليات " إلى
الفاخرة الوسطى " السليبة " وتكتشف حدى هذه القصائد " الدمى " هي
نفس من القسوة الفظة التي هي نادرة في أعماله ييشن .

ولم يحسم ييشن ذلك الصراع ابداً ، لا على مستوى ادراكي - فقد ظلل
جزء من نفسه يتشب بالشاب لثقات ، اعمه يقوم
آء من كان يستطيع ان ينفذ
ن القلب شيخ ؟

أو

لقد احتقت شبيبة للقطريون المقدسة من التلال ،
وهم يبق لي سوى الشمس الجارقة ؟

التي طردت ثمرة القمر الحقة ، ولا شئها ..
والآن وقد يلفت الحبيب
عليّ أن المحمل الشمس الجارئة

ولكنه في موضع آخر يكتب عن طموحه لأن يستلم
قصيدة تكون طرية منتنة
وعاطفية كالقمر .
ويكتب عن نفسه :

ليتي - إذ ليس هناك معرفة لذوي قشك -
حامل ومرتوح كما هو القنبر .

أ صوره عظة مثبته لا شخصية لعل لتعبر بمصم على الشاعر المشاككي
إيه المقود . وتظل فلسفة الوعي عندة تشاورية للفرقة :
أي صبيب من هذا العالم يستطيع ان يباله الفنان ،
الذي استيقظ من الحلم المقتل
غير الانقاص واليأس !

أ سس منتت "الدمى القديمة" ، الكلمات تخلق هاداً من الزم كني لصحي
أء من عظامه حياء الراقية ، هو المحطة ، وحشيتها والفرقة التي تدعو .
أء من خصصه لا يزلدية يصح الآء واضحة في قصيدة بعد أخرى " صعب
أء من سره " مولكن سره " و " عائلة سيدلون " و " عائلة سس " في
فرقة " ملحور " وهو يكتب في " لخب رحل " عن " يئ حلقه طفل عسا ،
في " لا بعد " ذلك الوادي الذي تحفه آناؤة وحناً هم " أعبر راح في
أء من " يستطيع العودة بظوره لانه بعد ، حرب الوامر ، لخر د انه يركه وحب
أء من " سرب من كسب سسند أسلام بقطه فوق الطيفه آدم شارة ،
أء من " أسطورة لا يفل عنها في كونه سيالاً

لقد سمعت ذلك الكلام الذي حدم شيء

لقد قال :

على الطريق ، على مقربة من مرليبو -

كلا ، كلا ، بل ، وانما صرخ

لقد عدت ثانية

بعد حزين سنة حال وقت العودة على التأكيد .

ومن حسن حظي ان بيتس كان أيضاً بملك عربي متعدد (او التكتير) كان
يستطيع ان يتناول هذا ابل في نفسه في الكتابة ولاستلام للدهاقنة
قدومه لذلك ، أيام كان في المشرقات ، من النتائج عارضة على رومانسك
الصفة - التي ربما كانت قد است باحتماله صلاً الى الاشعار للصيد كلب
هي هامة بالافكار ، وفي النظريات والنظم فرحل بلا افكار لم يجد حافضة
سوى التامل في نفسه ، وفي مجموعة الصور الذهنية التي برعهم من تحاوره
ومن الصعب على المتعدد ان يمد الى هذا مثل هذا الرجل فيشخص حيوية
من حديد لقد كان بيتس مفكراً على الدوام ، لا نظامياً ، وبدعياً ، ومع
ذلك قادراً على ملاحظة الوحي ثم يلوته في كلمات وقد اشتهر كتابه « سر »
بتشكيك الافكار فيه ، ولا استطاع ان يذكر سيرة حري كسها صاحبها -
باحتماله غوته - فيها هذا الفكر من الشعور والاندفاع .

وفي سنة ١٩١٧ وقع حادث عظيم اندفاعاً حقيقياً لهذا ابل في شدة
الافكار بعد بيتس فقد حاول روحه الكتابة اولاً ومانسكا ، بانقذه انه يرى
معينه - الادوار التي يعت هامى - كانت تحاول الاتصال به ، لكي تفسر لتوابع
الأمر حرة في لسان . وكانت الفكرة التي طرقت بيتس - أو وسنتها
هناك تلك « الفوضى » على ارتداد مباشر بالافكار التي كان يستحب على
اروند تومبي واروند سمبل في ذلك الوقت ألا وهي محاولة رؤية مسط
موحدة جامع في التاريخ . أي ان تطور النفس البشرية وتطور التاريخ - انما

جبل - ليدلر حراسل القهر الثاني والمشرى (ونحن نجد هذا النظام منقحاً
بصوره مناسبة ولو كانت عامة في قصيدة بيد الموان - وكان عما نرى مع
اسلوب بيتس ، وفازهم من ادعائه وجود سطوة فوق طسمية تسد نظامه ، ان
سهي مقدمة قصيدة فيسجلها « رؤيا » وهو مع القصيدة التي شرح لميس
نظمه) مقرب بها بأنه يصر الادوار وتينات مغوية لتجربة يمكن
مقارنتها بالكمات في رسوم ويدهام لبوس .

والنظام طريقة لتصف الساس حسب درجته من الموضوعية والذلية -
أي ما بين امرحة الصوري والظلم ولم يبلغ هذا النظام مستقاه - لأن الكثير
منه بدأ صغراً بصوره مستند ولكن المراسات التي قدم بها بيتس فأنشبت
« رؤيا » - شاملة درية مطوكة في التاريخ والفلسفة - خافت في نفسه أولاً
كبراً معاده إعادة شمس على بيتس وجعله يسمي شابه الضائع وخيشه
التيانية في قلبه - ونحن نجد شعر بيتس يكتب صلابه جديدة بعد ان
تعدى صاحبه هذه الموضوعية - كان بيتس صاحب الاشعار المسكرة صليماً
واشواً وكان يصر قراء من نفس قصيدة ان كس امها وأهله ان هدليب
وقصيدة شبي « آيات في الرقص كنت قرب نابوي » ، وفي امرحة المتوسطة
« نسي أصبح لمسه صلاً في مرارة - وسدوا ان « رؤيا » كانت نقطة
انطباع حقة فقد تأسكت صورة الشاعر الدالية من حديد وعوضاً عن
« حبل القسيات دي بطر » حله « يصح شعرة رجلاً صارماً كبير السن له
حان - ان اكتشاف وفك فوي . اما لغة الشعرية فتكتسب صفة القوة
والصور

مع أن أشعة شمس الصيف قد غابت
أودق شعر المتعب في الساء
وجود القمر القوي يصر الحبل
في ما بقى العاصفة من ثمنه

فألا لا استطيع النظر

إدعته كاهلي للسلطنة..

وحسب مثل من هذا الاستعمال القاسي للكلمات هي مقطوعة بيرشوم ،
التي يبدو ان لأصاغل استعمله فيها عند استعيرت تلك اصطفاق الصوج

.. أو ، يجب التفر الجاني ، لك ان تنصف

عبيداً منك الموهب الثابت ،

موا كان ذلك الشيء طبعاً أو بنة متة

أو جميع لمقيدات الطين والدم

والسؤال المهم الذي أثاره ، بيرشوم ، هذه ، كما نذكره قصائد أخرى
استعملت مثل هذا الأسلوب في اللغة ، من موحى دلفي ، موحى دلفي من
بوقيموس (هو ما ذا كنت هذه المصانيد تحمل ي ، دمية ، بحسب جدول
صنعت ، أو نها لا لحدود مجرد ترمسات من الشاعر في غرس و لحال منسل
قصيدة صلاي حاس وفي هذه القصائد مبدوء بنش قد عاد في قصائده
المعروفة في ان ، الكلمات وسدها حير أكيد ،

ومن ناحية أخرى ، فإن شعر المصطب وشعر لافكار نأخذ صعدة لأشاع
ولاكتد ، الدائي التي لم تكن فتشكها من قبل ، وفي قصده ، قاده المهور ،
مثل ، دمع على ذلك ، لأن الاحتشار عبا يتوارن مع القيم لايمده

إن عليهم ، مصاطة ، على صدقهم ، أن يشمو

جميع مخالفيهم بأثنية المدسه ،

وإن يدعوا الكرامة الزامضة ، وإن تصيدوا من الاحار

كل ما اشواحت مشكلاتهم الكثيرة الشطط ،

ثم يسمون به بأمان مضطربة

كما لو كانت السائرة المقفورة هي علىكون

أو كان الاقتراء أعسة ؛ كيتب فلم كان مرفو

ان الحقيقة تستطى حيث يستطع مصباح المدروس المتعق

وهذا فقط لا يكون الدارس في عزلة ؟

هكذا يأتي المهور خير علمه ، بما سيحدث

ان لم موميل صاشة ، وأما مسجداً كل يوم

وحباً حيفاً ، أما ذلك المصباح لمور من القبر ،

وفي نفس الوقت ، يلاحظ المرء شبه معارضة ترماس مانه ، للحياء والفكر
في نظر برنارد شو كان الفكر على الدوام قيباً إيجابية ، فحسب له ان يكتب
« مفهوم مبدئي الفريد على نه هناك مرحلة سيتوصل اليها الإنسان في مظهر ،
العلمي فيها يستكشف السورور الذي شعر به كل من القديس توماس لأكويني
والسادس ب (والقدسيون والعلامة بصورة عامة ، في العمل الذهني فيبدو
سواء طريقة القمر تفرق تلك الشئو فتي تولدها الزهقة الحسية تصطب ،
لم تكن تستل على هذه المرحلة الثالثة من ذلك ، لقد ظهر شعر الإلهم فجاء
« صداه المفاوس ، أي شعورهم بأن حياة العمل في أفضل حالاته تأتي في الدرجة
الثالثة

ان فكر الإنسان 'مثير على ان يختار

الكلمات إما في الحياة أو في العمل ،

لماذا ما اختار الثاني كان عليه ان يرفض

قصرأ معلوماً ، فالأمر في الظلام .

وعندما تشبه تلك القصة بكامبها ، ما (محر ؟

لقد تركه قسماً ، أو في الحظ أو خارجه ؛

وهو أن القوس القديم محفلة غارحة

وان النهار يطل ، والليل تـم

وهي السدة التي اضطلعها من قبل ، من Hodos Chame lantos محمد
شبه ، ، فقد حلها حلماً (حقى طوال القرون العديدة الماضية ، طابى من

العلم ، يقول : هاتك حيلة اعني حلف ، نفاقه ، لحاة الوسه ، وما
 دتوق ، الشاعر ، القائل بسنة ، الا تنحى ، عراقي هذا القيل عدة ، أما
 رأي ، الاحتزالي ، فهو أن موها من الجوع القاصص الحبس يخلق شعوراً جديده
 ، حيلة الطبايع ، وأما رأي الثاني فهو أن ادراك الحقيقة ، أو لها على الأقل ،
 يجلب حكمة ، فمما كما تشبه رائحة الوسه الحدة الشبه ، في حب ان رائحة عبر
 شية يتغير الشعور بالقيء والقيء

ومثل ذلك تماماً ان الفيلسوف ، أو الفنان الذي يامل تصوير عن مكره ما
 يحس وكأنه يحاول ، ب رسم صورة شخص ما بلحمه من وقت لآخر على صوره مع
 البرقي ويصرف النظر عن قدر موضوعية ولشونه التصوير فانه ظل يحاول
 الحبر عن شيء موضوعي ، وبالتالي فانه لو توفر له دور مستر عوصاً من
 ومضات لم يترك لأمكنه ان يرسم الصورة بدقة أكثر وتفصيلات أدق .
 وهذا يعني ان العمل الفني - أو الفلسفي - لا يستند على قدر الطاقة التي يمتلكها
 صاحبه ، فاستطاعته ان يستدعي طاقة أكثر اذا كان الأمر ضرورياً ان
 ذلك يستند على المثال ، فحدث عرشاه رصاص لا يستهلك أعلامه ، أو
 ما يرسمه ليس حلياً ، وقد اثار اتحاد بيتس انكسر لجمال شعرة بعيداً من التفكير
 لقصود أراً حقيقياً في رأيي في طبيعة جميع صروب الفن والمكر

كما ظلت هذه المرحلة تتناغمه هي للفلسفة الواقعية في شروفس من الشباب .
 ويبدو انه كان يجد صفة سوداء في رفض الحياة القوميه

لديته يتم تعميم معاً ، كما تخضع
 لفاعله ، لما يشه السلام

من طريق الزم المضائق ، ولكن حياة الإنسان ، مكره ،
 هو الجرح من رعبه ، لا يستطيع ان يتوقف
 من التحوال قرونياً بعد قرون ، ويظل
 يقتش ، محطاً ومقلماً ، آملاً ان يرى يوماً

حرة الحقيقة .

ثم ماذا ؟ سأله قيمة كل شيء . فله
 لقد اعتقد رفاقه المختارون في المدرسة
 انه سينمو رجلاً شهيراً
 واعتقد هو نفس الشيء ، وعاش باستقامة
 فأفوتت حبيبته بالجد والكند
 ثم ماذا ؟ غنى شيخ الملاطون ، ثم ماذا ؟

هذه هي النظرة التي ينظرها افراد من شخص يرى ان جميع الفن والأدب
 ليس أكثر من « شعط » والكبريت المقلدة ، أو حرق قلب الإنسان الزائعي ،
 غير انه يافض هذه النظرة على التاكيد :

عسى حاس وجمل مجور ،
 لأبني نفسي من جديد ،
 حتى أكون الملك لبيون أو الملك لير
 لو ذلك الشاعر .. ولم يلبثك
 الذي ظل يدق الجدار
 حتى امتصت الحقيقة لندائه ،

ثم عسى غدا عرفه مثلاً ، لمحو
 بمقدوره ان يخافى الصعب ،
 وحيد يوحى اليه حمانه
 أحدهم يجر الموتى في قبورهم
 وحدهم على تأمل أطلال ميسا من البشر
 وأصمى ظل وحل مجور كالسر

هل كانت الحديقة هي التي أضاءت وليع بلك ، لو كانت الكتب تنسوبة
هي بومفات المتغير . من قلب يئس الرنجي ؟ قيل وفاته فقد يئس اهتمامه
في الأفكار وعاد لي عاوين موسوعات المابقة الحب ونزلنا . لقد أسرحت
له محبة جرحية وررعت له عدة فرد عازدات طاقته الحسية ، فاب الحب
في هذه الأشجار متأخرة حياً شهادياً معاني ، ولي هذه الفترة تقرأ له .

من بشوة الفرائش
قام بليداً كالقردة
وقصبة بتمرك المنفعا
علامي كالقردة ،
أما روجه التي صرحت
فكانت محباء كالقردة

أما شمار د كراري حزين ، فهي على خط وبليتي . ويمكن تلتس نفس
صبح في جميع تلك الأشجار . وهذا بعض الشعر الأنطاعي القصوي في الاحياء
للتأخرة منها :

لما قالوا : اجتمعوا حولي يا جماعة بارييل
وهو لم يجد المفضل
فقالوا متصبين على أرحامكم
فلما متصبين حيوان ما لقدرون
لأنا قريباً ما رقد حيث رقد
وهو ممدد في القباب ،
تعالوا : لعلنا جميع هذه الكؤوس ،
وأدبروا الزحامة عليكم ...

وهنا سب اسير
لقد كان يربل وحلاً ..
وكل من يمي أعية
يدكر ماويل ،
لأن ياربيل كان ذا كبرياء
بل لم يطل الأرض من هو أشد كبرياء منه
والرجل المتكبر وحل محبوب
وهكذا . . . أميروا علينا الكأس .

وفي بعض هذه الاعياد المتأخرة بنسخدم يئس دوحاً من الخوقة بقصد منها
أ . نصف بدءاً إلى سو أغات الطرب والهدوء ، ونكتها في كثير من الاحيان
فصل للره يرحو O لم لم تكن هناك ابداً

ليت كراري جان تطفن صوحا
وتجده الزمن الذي نقضى ،
رجل يهس ذلك الاله المجهور من جديد
فشرب تشكلا أو تشكبي
ثم فخرج وتفرح سيطرنا
على الرخف ، على المدينة .
صمغ كل روج مناسب في الفرائش
وصرح الأزواج الآخرين
ومن جبل إلى جبل يركب الحنابلة القساء

١ . في الانتار الأخيرة (١٩٢٦ - ٢٩) يبدأ النوح من قصيدته
الحسني والقصد ، الذي يبيد إلى التذكارة « ملحمة » كزائترأكس .
وهنا هذا الحاسن الحسني في الاحوال ، وهو يعصال الزم عد د
من مثالبه المدينة . لقد أصبح موقفه من الشؤون السياسية مثل موقف

مبيكا في روما ، فهو حائد بصورة متوحشة :

حامد باديل على الطريق ، وقال لرجل متج

« متفور برلند بحريتها وتطلعت تكسر المحاصرة ،

أما موقفه من موته فقد أصبح سائقاً أيضاً :

أدت تظلم من المروع للشهيد والمصيب

أن يقرضاً على الأمان في شبحوتي ،

لم يكونوا ولاء عندما كنت شاباً

فما الذي أنظفه غير ما ليظري في الماء !

أما قصيدة « الأشباح » فتدور اعلم ما منه ان الماكينة فوق الطبيعة التي

ستضدما في قصيدة « رؤيا » كانت مجرد حادثة

لأن هناك أماناً في الحلم

لنكلمت عن شبح .

م أمان مشقة في اصابع القبر

وم أند مطولا لدى رجل يحكم طقه

ولا تنق ذلك الحب لمأثرة

مو : كانت حريئة او مبعولة

حسنة مشر شعباً رأيتها ،

وكان أسوأها قطرة واحدة على متجهد

ومن الجانب الآخر ربما أشارت تلك القصيدة الى هفة ينس على استخدام ما

فوق الطبيعة ، الفرحة التي ظلت تلازمه طوال حياته .

وهو يجد اسباباً لوجه هذا في حاضيه الحواس :

أنا فتاة عرفت جميع ما حطت دامي

لكنها تبغش لتحمل أطمالاً من مقتل ،

هيا هناك في جمال حسن تعلم بحمد الخبز العام

ثم تسلق عربة صغيرة لتصرخ .

ان مصي الناس بظنه شيئاً من الصدفة

ان يموت الز حال الطوفان جوعاً وتقدم الودسون في الحياة

وأن لو صور جيرانهم يوضوح

وكأنهم على شاة مصاة ،

فانهم لن يجدوا قصة واحدة

لما ظن سعيد لم يحطم

وهي بادة حذرة بالدابة .

ثم تأتي « حجرة حيوان السمكة » فسبو وكأب نصيب فمراً صعباً من

الاسرائيلية ، حيث يتكلم كشاعر عن لاساطير التي شكلت موضوع قدر كسر

من شمر .

هذه الصور الحياية : لأب كاملة

لجدها قد ميت في عقل صافي لكن هم بنات ؟

عن كومة من القمامات أو عن قياحة شارع ،

عن غلايات الشاي القديمة ، وللفانوارات المتبقية ، والتدك العظيم

حديث حوده ، عظام مائية ، حرق بحرق ، ونضع حاصف

يبقي فلم خرافة ، والآن بعد ما ريلني ملستي

عطني ان اسامح حيث تبدأ جميع للسلام ،

في حانوت القلب خمرق ، الا وهو الحسد .

وعاشته برأيه عن حياته كشاعر وكأبه وقنع من الزم . من أشد

1- اسي أو داعه إيماني منطوف لا يستطيع ان يشكل شيئاً لنفسه

2- من قوله هو شاعر ظل طوال وقته يهرب من حياة ، قد أهوده الشجاعة

3- لان متعدد انه يمكن تصوير هذه الحياة ، فكل يدعي الاحلام كالامير . م

4- م- طه الآن ان يعترف بالفلاسه المنسوي ، إلى جانب إقمار حياته انه حدة

ما الذي حدث لشاعر كان يعتقد ان ما تتوق اليه المليون شقة يتحطم لاند وان يكون طبقه مدمرة في مكان ما ؟

بإزاءي لي انه قد نجح في حد حياته الى أطول من حياة معظم من رفضوا من الرومانتيكيين ، لكنه لم يسج بعدد في د إعاد - ياد - فله - مع ، قد لا يكون ذلك واضحاً كما كان في حال وروبروث او سويسر ، ولكنه على نفس القدر من الشئ والتأكيد . وسينامات ينس الشاب ، ثم تهنس حياء من رماه . بن طلع رجل مبهك يرفض ان يموت ويفقد الشهادة ليميش

الحد ما ، هذا صحيح . فليس لا ينتمي لي رجل غوته ويتهوس ، ذلك العدد القليل من المصافرة الذي ، مع تحبيهم الخلاق شد قوة وعكس في الكهولة . وحتى بعد ان يسمعه امره كل تقدير واحترام حراء استمراره خلافاً لده طوبى ، فان ينس يظل رجلاً صل طوبه لسبب أو آخر

لكن هناك جانباً آخر من ينس يرفض ان يدخل في هذا الاطار من القتل بل يعمل بمرء صالحاً لأن يشعر ان صفاته الخلقه ، والحيث ، والاحترار . لكنه كلها تصيراً عن نفس رجل عظيم من صاحبا ، وان الاحترق عنه ما كتب سوى مجرد نوع من القصب . وهو يكتب في Hodon Chamelionos ، اما اعلم الآن ان الوحي يسج من الدات ، لكنه من تلك الدات المضطربة طولاً في النفس ، التي شكل الصدفه المزوقه للحزون والحنين في الاحم ، والتي تنظم الطيور ان تنس اعشاشها ، وان لصغرية هي الأروسة فتني تصل تلك الدات المدمرة للمعطات ويربط بقلنا النومي قتافه . هناك في اخفقه اروح مجسدة من الافضل ان مطلي عليها اسم جوات وجراني . لأنهم من خلال موتهم الخائلة يقومون ارواحاً الى الأرمه .

ثم تنار القفزة التي تتحدث عن كيف د انبها ، اي الاوواح ، عورت نفسي دانتني وحسن فيكون .

لقد ظل ينس دائماً عشتلاً بفضائلها من قبل : فله استطاع الطيور ان تنس اعشاشها دون ان تتلقى لدوساً من أمهاتها . لقد كان يعني ان الدات ، فني تطلع الى الخلف في حبي ونوق الى الماضي ، أو تستبدل بخصوص الشؤون السياسية في ايرلندا ، لقا هي ، الطفل اليومي قتافه ، لديه .

الأبدية زروة ، قتافه او غلام
يصرحان عند أول مشيتها الجسدية
« الى الأبد وإلى الأبد » ثم يستأن
حاملين ما تقول شخصيات الزولي ،
ورجل تسوغة العاطفة فيتسامى ويعني
صارته ثم يفكر للجنة فم من صل

وانم صاره في هذا الرئي تظهر في القصيدة التي صاغها استخدمت بها
« الأشعار الأسيرة » ، وهي قصيدة تحت بين برلين :

انتم يا من محبتم دهاء شيبيل ،
« هنا حرياً في رماننا » يا ربه ،
تعرّفون انه بعد ان يستبدل اللون
ويطافل الرجل ' قرسل ' مجنون
يسقط شيء من حيون غلت حياء طولاً
فيكبل للرجل فله قتافه ، وللمحظة يأخذ واحد
ومطوقه غالباً ، وهو مرقاع القلب .
وحني أكثر الناس حكمة تنور
موج من القصب
صل ان يلع القدو
فصرع حله او يحار قوته

« . . . في اللحظات الصعبة ، الخيالية عندما يكمل الانسان صفه الحرري

ان دانه الواحيه و البيوميه ، يست الا حرماً صغيراً من عقله ، كالقصر قسطنطين
الحاق ، وفي لفظات الأرمه يتحلى القصر بديراً فصحاء . إدامك تحتني المتاعب
وتلاشي جميع ، روح الكنت . وجميع متاعب الأسلاك وشغائنه في أساسها متاعب
صغيرة كما يحسني كيريلوف . ثم ان مرحاً عظيماً يستش من القروح ، هو مرج
الثلاثة صبيبن القديس في ، لايس لارولي ، lapis lazuli

كان بيتس يدرك هذا ، في بعض الوقت على الأقل . وهكذا ، وبمضي
حقيقي وحميق ، اطرح في آخر الامر شرقية صورته الدائنية الرومانتيكية
مكره وارثي الى عظمة جديدة . ويظل هذا هو التناقض الموم في بيتس
وهو ان قدراً كبيراً من شعره يجب ان يكون تشاومي النعمة ، فيه إلتحاق على
لذات وشعور بالانهم ، وفيه قدر من الحق والاحترافية ، ومع ذلك غارب
سنة مئوية غيلة من عقله النابع العظمه يجب ان تضع بحق بسبب الصوريه
الذين استطاعوا ان يقدروا الذات ، البيوميه وصاعدا

اما بيتس اللاسق فقد تحول الى داعية بتطور وحتى مظهره الى النابا
من حياة لم تختلف اختلافاً جوهرياً عن تلك الطفرة التي عبر عنها برتراند شو
في كتابه ، لاسان والسيورمان ، أو كتاب ، هومة الى ميتو شاليس . وفي
احدى قصائمه الاخيره ، الانسان والصدى ، فلاحظ شخصتي بيتس ،
السابقه واللاحقه تتصارعا . ويتكلم بيتس قدي سديه القصور بالإنم
غيرول

كل ما فلك او فلكته ،

ويعد ان يت هبوزا مويشاً ، الآن

يتطلب الى سؤال

مافل آرقاً ليلا بعد لشرى

ومع ذلك لا احطى بإجابة صحيحة

هل تحت مصرحسي منه
رحلاً معيبي عنهم الامكثير ؟
أم هل حلقه كلفاني ثوراً عظماً
في فمخ تلك المرأة الذي يمني ؟

وسبح شعر ان المطوب هو ، أرقد ومت ، بسابده الصوت . وعبد ديك

٢٠٩

لننه يمكن يجت
عمل الفكر الروسي العظيم ،
ويجب هنا . فليس هنالك لكاه
لا بدروس ولا مري ،

ولا يمكن ان يكون هنالك عمل عظيم هذا القدر
عقل ذلك العمل الذي يظن ان روح الانسان القدر ..

ومنه من برارد شو يجد بيتس ان اسطورة الخطيئة الأصلية تقبسه في
٢٠٦ . عن حقله حال الإنسان ، ويرى ان عمل القدر هو النجاة في سبيل
من الإنسان الى آفاق الألوهة . وقد هتر عن ذلك بوصوح في قصيدته ، تحت
والس .

ها الشاعر والنحات ، قوما بالعمل
ولا تدعوا الرسام يتحجب
ما قام به أسلافه العظام ،
مهمو بروح الانسان الى الله
ويجهد سلاً مهده بحق .

وحيث ان لاسان ان بيتس ، لا يترك في حدود التطور ولا رتد ، الا في
سودنه ، أو أخرى

لقد ترك مشال الجوار برهاناً

حلال الشعر أكثر من النثر. وأما للملاحظة حريفة ن محمد أحد الشعراء والكبار ،
في القرن العشرين شاعراً رديئاً به القدر بالمسي الشائع لكلمة رديء . وهي
تبر الخذل حول كون الشعر ليس قضية ألفاظ ولا أسلوب بقدر ما هو عتري
فكري فعلاً

وحتى أواخر أيام بيتس يظل الشعر موهباً بالساقض ، وكثيراً ما يباقتص
بعض هذه الفترة التي اغتشتها قل قليل عن الدور الارتقائي للمس العظيم ،
ما أسرع ما يتسما بيتس بتعبير أموديحي عن الحجاب الآخر من نفسه .

« يا شعراء أيرلندا .. تعلموا صناعتكم »

فبواكل ما أحسن نظمهم

واحتسروا ذلك النوع الأحمد في النبو

وكل ما لا شكل له .. من أخمصه إلى قمة رأسه ،

طلوب أصعاده العانة ورؤوسهم التي لا قد كر شيئاً

في فتاج فتاة في أصولهم

أما انتم ففتشوا للفلاحين ،

ثم لسادة الريف الحبيالة الصلاب ،

ولقداسة الرحمان ، وأخيراً

لشاربي النبيذ وضحكهم المفرقع ،

وغشوا لسادة والسيدات المرحين

الذين حلتهم فاقبل الصلصال

مقوال قرون سمعة من المطولة ،

ثم انفضوا مقولكم إلى الأيام الأخرى

لنعرفوا أما في مثل الأيام ،

سظل اسام أيرلندا الذين لا يقهرون ..

« محمد امراء جميع سوانب شعبية بيتس ، المطوالت التي يبدو بها قد

على سقف كنيسة مستقي »

حيث يرى آدم الوسمان

يشير « السيدة » التي تخطر في عبادتها ،

حتى تحرق أحشاؤها

وهو إثبات على ان هناك هدفاً موضوعاً

امام للعقل الخفي العاصم ؛

وهو الفوز بالكنهان للحسن الشرقي .

وهذا الملل الخفي العاصم « سي يدمع الفناء هو الحافز اللاواعي لحس
التطور العظيم .

ومن الشيق ان نلاحظ ان هذه القصيدة لا تكاد ترتفع عن الدونية . فقرأ
فأبينة :

حيث يرى آدم الوسمان

يشير « السيدة » التي تخطر في عبادتها

حتى تحرق أحشاؤها .

وأحد الأشياء الأكثر حرية في بيتس هو ان قدراً كبيراً من الشعر في جميع
عمل له ليس شعراً جيداً بأي معنى من الاطلاق :

« هو ، الذي لهم

كل تهيدة ، وكل ما عنتي ،

أو مبع ، أو مبعي ، أو مبعي ، أو مبعي ، أو مبعي ،

أو مبعي ، أو مبعي ، أو مبعي ، أو مبعي ،

عند ذلك أحاب ..

ويمكن تفسير ذلك على انه رغبة من بيتس في ان يدمع شعراء وابينة
الاعيان الشعبية لكنه في كثير من أعماله اللاحقة ، لا جسم إلا في ان يطرح
أفكاره في قالب شعري ، أعني لأفكار التي تبدو له جذيرة دالمر حبها من

احسرت محقق لبحار صوره دانه مهله قشاعر الحرقه ، الحوس بالمس
والمرح المصاحب ، القروسية والحسوة ، واحدس الوطني لبرلندا ، والمفكره
الباروة منها هي عكره الروسية ، ثم بعدوا بقولكم الى الالام الأخرى ،
اما نتائج الأصل الوضیح ، فقد امتازهم الشاعر بسب من قورجيم الناصفة
ورؤوسهم قتي لا لتذكر ، أي ميلم لأن نعتوا في حاضر وحده ، والجواب
الذي بصمته بيتس هو حس التليله ، لكنك ليس ، فليله ، الشاعر ت س
البوب اوب ي هوم ، تقليد اليهود الروسي المور له في الككة
بيجة ، وان كان ذكره ، فداسة الزمان ، مروراً عاراً اليه - وانما
تقليد الادة الغربی ، والكبير ، تصليق بالمريده والفزوات الخا
وامان المهار ، وباحصار هاس نجد ما ، والشاعر الكتي ، تنطع الى الخلف
محسن الى ما بطل انه قد قلده ، وجرأ ركساتص اكثر ، بهي بيتس هذه
للصدة يده العارة الحديثة

انق نظره عارة

على حياة ، على الموت ،

أب الخيال ، ثم سر في طريقك ؟

حدث نجد الكوص والتحابي التودي يذرح الارتفالية هذه ثم وثأ كره
الحياة السيط الذي نجده في الجزء التالي من القصيدة ، ولكني تم القوس
والشموش يوسع المره ان يصف قائلنا ان صيد ، تحت من يربح ، تبدأ
بفص يشر الى ان بيتس ما يرال ، متنى عكره قمت الحدود

لانفصال القصير عن أعزائنا

هو أموا ما يجب ان يخشاه الأساك

ومع انه عمل حشاري القور طوق طوبل

ومجاههم حادة الأطراقة ، وعصاتهم قومة ،

فإنهم إنما يدفعون من مدحوميم

أنية في الفل الشري من جديد .

وعدا يسيد الى الدكرة فصل ، الجند Credo من قصيدة ، طابرح ، التي
سحب اعتبارها بين أجل ما قتمت هذه بلاغة ييسر :

ما أنا أطل ما أمتد

أنا أفسه فكر أفلاطون

وأصرخ في وجه الفلاطون ،

م يكن هناك حياة وعوت

حتى صبح الإنسان كل شيء ،

صبح للفعل والخر والحانية

من ضسه الشديدة المنة ،

نعم ، والنس والشم والنجوم ، جميعاً

ومن بعد ذلك أصاب اليها

أب عرقاً ، يقوم ،

يحمل ، وعكس محلق

فردوس ما ور ، القمر

لقد نأهت نوي

أشده تعفها من ابطال

ومحماره لأعزمي المتكسر ،

ومحالات ، عر

ومد ثبات حد

ذكر من احادث اليه

ويعمق ذلك الاشياء

التي تحمل الإنسان ما هو إلهاني

و تحمله حقاً منه ابرأ

ولكنها هنا لا نجد إشارة إلى أن العلم ما فوق الانساني يتقدم أي فوضى أكثر من أن ينفذ لآسان من حسن حسده الذي هو « حانوت القلب المصنوع من لحم وعظم » . وفي قصيدة « تحب من بولبي » يخطو بيتس سطوته الأخيرة وبها يبدع المعركة التي اعتنقها سابقاً يوم كان في الثامنة عشرة ، وظل يصارعها طوال أكثر من نصف قرن

٣

أ. ل. روز A. L. ROWSE

مطلقاً ل دور في مجلده الثاني من سيرته بلفظه « رجل من كورنول في ١٩٠٠ م » ، بقوله « ثلاثين سنة ظلت تسميات البيوت وأوسيد جديدة هي شعار المقلدي للشعر - طوال حياتي العملية - وظل شعري خارجياً » غير أن « كما ظلت لا ألقى شيئاً من التشجيع » وهذه صريح ، فإن دور ينمي إلى « من الشعر الشعبي المباشر » وهي نفس تقليد ماوسمان. هذا في إنكلترا ١٩١٠ م ، فقد ظل المقلد حياً بعض التأثير « ميطر إ روبرت فروست » الذي عمل عمله ككوة مودرة لتقليد البيوت وهادئة : وفي السنوات الأخيرة « بعد الحرب الشخصية امتحاناً جديداً في عمال روبرت لويل و و . د . سوهو من « الذي قال حديثاً روبرت فروست » شعر دور « سادح » حسب مفهوم « الشعر » « مصرع عن الشعور الذي شكل مباشر » دون حمل « ودون » « محاولة » لطيفة « باستخدام لغة محدثة أو فكر مبدع » فهو يكتب مثلاً

ها أنا في أصيل الحياة أراي استلقي وأهزم
في ثقة مستأجر من فندق سانت آن في لتام

والشمس محاولة تغمز وجهي الشتوي في شاطئ
ذلك لوحة الشاحب المبروق من أثر الشتاء المرح
وحلفي جرس قضي من ساعة فتكورت
يؤذن ان وقت الشاي بعد الظهر قد حان
لا أحد في الحوار : ولا أحد يسر على الزمال ؛
ان مصيف للشاطئ صبور ، وقوائم الأبراج
في حوض السفى صامتة وفارغة مثل كقدراتية

وتسارعى هذه لأبيات وهي افتتاحية قصيدة : حنة على شاطئ البحر :
ثم احتياها بشكل عشوائى - ابتداء القارىء - الى حاصصة ميمره في شعر رور
وشخصته ، هي قدرته على ان يمارس الصمت والوحدة وتنصف افضل اشعار رور
بهذه الحاصصة الثابتة ، اعادته ، وكلها امزج السمع في السكون . و كثيرا
ما يكون هناك سمة من الحزن ، تذكرا ، وبست دوسن ، لولا انها حالية
لما من الاشواق على لند

القصر ، والنلج ، ونور أصيل الشتاء ،
تترك المرء وكأنه يرى احياء لمر
من تحت مياه البحر :
والأفصان الجرماء التي تقابل ، بكل رفيق
في الريح ، وفي النور ،

وسحب النسيم ونوراني السرخس التي تخرج في قلب البحر
هي الحياة مظلورة من حلال انكسار النور في الماء

ويلاحظ المرء ان الشاعر لا يخشى استخدام عبارة : بكل دهن ، التي يمكن
ان تبدو عاطفية بكل سهولة ان عقله مستغرق الى حد كبير في هدنها الغم ،
المرء ، البكر ، في أصيل يوم من أيام الشتاء ، حتى ان الشاعر مشتمل بالكلمات
في وصف ما كان يراه بشكل أمامه ودقة . لذا كانت النسخة ان جاء ذلك المصنف

دعير ، ماضى في القصيدة ، بل إنه يردد في لائحة الماطية فيها .

هذا هو اساس نجاح رور كشاعر فالنصير في شعره مباشر الى حد منه
يخلق شعوراً بصدمة وهو نوك لدى المرء احساس وحيل يقف الى جانب
الناقد في حسرة حالية : يتحدث إلى نفسه ، لا يخشى ان يسمعه أحد لأنه
يقول أن ليس مالكم أحد بهد ذلك على لاطلاق وتنصف قصيدة جميع لأروح -
وهو اسم الكلية التي كان رور أحد تلامذتها - بهذه بيوة

المساء ، سكوت ، وطير تتسائل .

يقوق ينفتح لحنة الشهواني على المدينة

والضوء يتسلل متجسلاً نحو الوجوه الشبابة للقلعة

واحجار لمسة الكنيسة ساكنة تماماً وحداية من الحياة

تقول بصمت ، ليس هناك حبيب ، ليس هناك حبيب ،

ليس هنا لا خطبة رواج ولا قبول بطلنة

لا قلب يحمله المرء ، ولا أطراف عريضة يفتنح

طيور سبعة زغرغف في اعمالها ،

ويجنود في الشوارع في حياتهم -

ما وراء الجدران ، والسقوف ، والأفاريز .

وأشد من سوار المحبرة أو قصاص الحديد واكثر دقة وارداً

هي هذه الأقنعة الفكرية ،

لأننا حلقها بإرادتنا من قصد .

وعندما نقرأ لمرء كتب السير هذه - وخطوة من كورنورس (١٩١٢)

و درجن من كورنورس في اكسورد - يرى بوضوح أن احيد الاسات
لأنه رور وصدقه هو احدهم أعظم افراد المجلس الشري . . . ان تلك
الاصناف المستمرة من قبل أساس اعساء قد تحطت ان تكون قصبة قدمت
على الصمك لقد حلت في استياء لا ارفع في العلب عليه ، وشخصني في

اقتناعي - الذي يؤكد كل ما حدث في الشؤون المالية - ان الناس حق في
شؤونهم السياسية ، كما هم في جميع القضايا المتصلة بالفكر العام ، (ولقد نشر
بيتس مثلاً قاماً ، ولكن تفسيره عن احتقار و السوءاء ، محصورة في نطاق
شعره ، حيث يمسحها قوة من بلاغة . وليس دور شاعر أعني هذا النوع :
فانديجار حقيقه أكثر ما يدر في كتب السير الذاتية .) ومن الواضح ان دور
يحمس أد شعره موجته في قلة اعتباره من الناس ، وانه الى هؤلاء وخدم يستطيع
ان يكتشف عن نفسه بصراحة .

عند حلول الظلام :

و .. ما كان مظهر القرية غير جميل في سواقي الأولى ، ما كانوا ذات
الجدران الطيبة المطلية باللون الأصفر والكريم ، ولون الزبدية المنشرة فوق
أوعيتها في ممر لألوان في المزرعة وكان لون بعضها أقوى ، فهو كلون
الرغفران ، وكان مجموعة صغيرة من الأكواخ ، المقوفة بالفن وسط القرية
بساتين من الفاكهة ملصقة بها ، وأنا ذكر جداً صفاء السماء الزرقاء القوية
التي كنت رء من خلال عناقيد زهر التفاح البيضاء في فصل الربيع . كما
ذكر ان ذهبي شرد في كنت نظراتها ذات صاح وأنا في طريقي الى المدرسة .
لقد عني ذلك شيئاً ما لي ، ما هو ، كنت أدري ، لقد أورتني هذا النظر فتنى
القلب شيئاً بطل يتنامى حتى ملع الكمال ، انه شبه بذلك الشيء الذي يدفع الانسان
الى لا يئس ، فهو حسن بشاعية الاشياء ، وهناك قضيتنا على الحياة - كل ذلك
بمازحاً بمحبي ينتمي لعالم بكلل القديم (كنت حينئذ أقرأ المهاز الدعوي
(كوسيه) ، ادم الحرب الأهلية ، وجماعات الفرسان الشاب يقومون بتدريسهم
في الصباح ، والربيع ، فيا تسكب شعة الشمس الصافية المتوجة على الللال
لحمت قبة زرقاء لا عيرون فيها . كان الوقت كله صفواً ، صفواً مسكراً ،
في سلم النهار ذلك ..

وفي الفقرة التالية نجد يقول :

دثم نبي في يدي ، وان كنت لا ولت صيلاً . حينئذ عرفت قصيدة
وردزويرث ، وبرتلون ، وقصيدة دوحسنة مع الخلود ، ، فأكدت
ان ما شعرت به كان هو التجربة التي كتب عنها وردزويرث . ومع الزمن
اصبح ذلك صعباً - - - اذا امكن اخلاق هذه الكلمة على ذي لا قواعد اياديه ، وهذا
ولا حصة الى مثل تلك القواعد . ذلك في يده التجربة الجفالية الكبرى ، وهذا
الفهم للحياة على بها غملك قبة لحظة إدراكها عن هروب الحلال ، لم تكن لي
حصة في دين .

وقد بداني .. ان الشيء الذي عبرت به هذه التجربة هو اني في لحظة

مماثلها ، انما تأملني الضوء يأتي ويروح على زمرير سابعة ، والقمر بأقل خلف
منه كسيمة القديمة مريم حارج نافذتي .. وفي صفائي لموسيقى ، يتوهج ،
و « بجد » لو ووثقي للسماء الزرقاء من خلال زهر التفاح في صلولي - كنت
أحسن ان الوقت قد لحظ ، وان سبر الزمن قد اوقف للحظة - لقد شهدت
التجربة وكأني أرتها من خلال عارضة من الخشب فوق طوقها ، همدت لي
كتب عيني في قلب الكون - ما ما صبح مثل هذا الزخم للتجربة فهو
ان المرء في نفس اللحظة التي شعر فيها ان زمن واقعه ، يكون يعرف في
مؤخرة جماعه ، او جزء آخر منه ، ان الزمن مستمر في حركته ، حاملاً معه
لزم والحياة جميعاً .

وانما قراءة دحلولة من كورنوبول ، يدرك المرء هذه الشدة والحساسية
الفرقة من حسابية بروست ، وليس معنى انقضاء الوقت ، وسحر بلال
الطاسي ولم يكن دور ينشي الى المنطقة الوسطى القرية مثل ييشس و بروست ،
فان « رجل من كورنوبول في اكسورد » ، حين يتحدث عن اسباب سعادته
« اكسورد مجده يعلق قائلاً ، « كان د . ه . لورنس مصعباً قديماً ، ان طيباه
« له المنطقة العاملة أصيب بما يطبقه ولد دكي ، كما ان تشله وتفرقه حاداً
« . حاد المرء - ذلك من فقدان الحيوية لديهم ، فهم لا يفهمون شيئاً أبداً ، لم يقرأوا شيئاً ،
« لم يسموا أو يروا شيئاً ، ويمسحون عن الإحادة هي لاسئلة التي كانت غداً
« . أسى مد عهد الطفولة حتى الآن ، ، لكن رور ، مثل ييشس ، كان يحظوها ،
« في المناظر التي تنبع بها في طفولته على الأقل - فمن المثير ان تتصور كيف يمكن
« ان ملئ د حياً ، في أحياء الأكواخ في مدينة كبيرة . لقد هوته مناظر
« كورنوبول ، إلى حد ما ، عن العالم الصغير والليل الذي قصي فيه طفولته

ثم ، هرب .. وكان هروبه بطيئاً ومؤثلاً ، ومن حسن الحظ ، ان لاحظت
مدبر مدبوسه منه محامل الدكاء ، فأكد له ان عنه ان يحاوس الغصون على سحرة
« اسه من إحدى الحماض . الا ان لارهاق في العمل سبب له فرجة ، وم

هذا ما يبر لنا ان فهم سبب الصدى في شعره - انه ذلك النفس السري -
أو التعبير عن سره من دور لم يجد ملاده في اكشود . كذلك يمكننا ان
نفهم للمادة التي حكمتها في موقفه من الناس ، وانما عاوت لغة سره - وعصه .
وهذا سذكر لمره أبيات ييش عن لرهاده الثلاثة ، والتي تنطق أيضاً عن
الشعراد .

لقد (ابتلوا بحشود الناس حتى
تولدت فيهم لغة لهروب .

ان الشعر بحسبه ، بطسفه ، انصراف هي « ثقافة الحياة اليومية » وحاء
الانسان هي فلسفه من الاستجابات ضد العالم . وهي على مستويات عديدة .
مختلفة ، من مثله لب الديموس والثروره في حابه في الزلازل الداخلية هي
على رجل محمول في ديب . ناكل موقف انساني يشتر عتوى مختلفاً عن
غيره من الاسماحة ، في مرتبة مختلفة من الشخصية . فهو في بالادب عند
أم قطع طفب يشترك شفا كاً حيلاً مع وجب لادها حتى تشاجر مع جارها ،
بعثت تكبرن هذه الام شخصين مختلفين بالعمل والشاعر امرؤ حرا اعنى
استعداد - وقد اعنى لحظات رعبه لداته - وهو وحيد وصحور ان يكون
لديه مستويات عديدة اخرى من الاسماحة تجاه الناس ، تجاه الشعر ، ونحو
السياسة ولكن في حيويته ، واساس « حياته الحقة » ، انما يقع في ذلك
لاستجابة الحية للحال ، فهي التي تستثير اعنى احاسه بهوته وحسبه
يسر التعبير عن الادب من هذه « الحياة الحقة » تختفي « لشخصية » او حل
الافل تصبح لا اكثر من طرفة رقيقة من الماء وظفتها ان تنشر الصور

ان فان جميع الشعراد دور طسمة مزدوجة واحدة تسترهم الانمالات
اليومية ، واخرى تسميها للتأثيرات اجمالية وحدها . لقد حاول بسس ، كما
اوضحنا من قبل ، ان يقع حراً بين مصفيه ، عن طريق مسرحه دائره
والقاعدة ، حتى لا تعود لندو ثروته مرفلاً لصورته القاسية الشاعر

(ومن لهم ان الشعراد الأكثر صبا للناس ابتلوا به في السنوات الاخيرة قد اسروا
عصرنا من النسل في شخصيته .)

أما طسمة دور للشبه بطسمة بروست ، والاكثر سطو ، من طسمة بشر ،
ثم تنشر البتة بالحاجة التي حوارة ذاتية مرفقة ، من أجل ان يوحش صاحبها
حاشي شخصيته . وكانت الفتحة ان تحول دور من « وحس من كودبول في
اكشود » - او حتى لآليف التاريخية - الى الشعر ، قد أورد ازديج شعنته
بكل وضوح ، حيث القادي . نفس فيه كلنا لشعبيين شخصية للشعر ،
« شخصية » الرجل العادي ، والرجل القادي هذا رجل كلبي ، دكي ، يظن
سله عسبه ، وقد أصبح ملوحاً لاجعاً وضوضاً د ، شارب في الدولة

ولشخصية « دور » الشمس حوش كثيرة . فورو انزوخ لا يصوري
الأخرى فقط من خلال عدته على إعادة خلق الماضي ، وادى عن طريق السرور
« لا كلبي في الحقائق » ولتفصلا القرية التي يوحها عن الحياة « انه الله »
وه حاله صريحة مكروس غامض ، عبادة حبال ، نجد مثب عسده حاكوب
« دكيات » - أحد المؤرخين المخططين لدى دور - بظن دور يلرب يورده
الأكمة حين يبحث أحداث قصير حاصر . وهذه نقطة ينش فيها دور مع
سنة ومع بشر ، وهي رشح التدي في القدرة ، بسس ، شاج الأهدل
الوصح ، وخطاط الرجل القادي ، « وادي مجن ثورجياً عن » الاشياء المسقة
خسفة « التي هي مجد الثقافة الغربية . وفي كل هذا يق دور قوياً حد . دأ من
بسس ، ومن الثوت في « الأرض البياض » ولقد شجع لثوت « دور » ان
« الشعر في الثلاثينات من هذا القرن » سكتا تسع دور نصحه بسس
ومعونه الى ان « انشد يصير تلك الى الأيام الأخرى » .

دأه نزع من مظهر الشابة في القروة لجهالة لدى كل من دور وبسس ،
فاد دور يجتلف عن كل من ييش وثيوت في ناحية انسانية ، ذلك ان ردة
الامر لديها على التدمير الحظي . القيم القديس كان هو التفتيش عن مقص في حال

اليوت انتهى به الأمر إلى الصوفية البهية ، وفي حال بيتس قائم ذلك على
 ميتولوجية صهيبة خاصة به ، أما رور فهو معروف بقراءة في حقه من طبع «سويقت»
 فتشاوره وحشي ومطلق . وهذه الفترة «السويقت» هي التي تخلف بص
 أرماث عدم التماسق في السج

« وبعد سنوات » وحشي قرأت «باريتو» عرفت روساً مربية هي ، شعفا
 د ابن شديد القدرة على تشتم الاتهامات الانسانية ، الكذب والفرور
 والخذاع ، شخصاً عرف نزع البشر لداعة إلى أسماء مصطلحهم الخاصة أو
 صفاتهم والباسا ردها التسميات الموضوعية ، بينما هي في الحقيقة مجرد عطف
 مصطلحهم الخاصة فمن يخدعه ذلك ؟ ان ليس باريتو على التأكيد ولا هو
 رور »

وفي معظم التأكيدات التي شهدتها لقاء لاسان ، يجد المرء هذه الفلة من
 الزهيق والانابة ولكن الأمانة الحذيفة غير قادرة على بيان الدات ، الذي
 يتعلمه الشعر والقاري الذي يتناول رور عن طريق الشعر سرعان ما يدركه
 ان هذه الانفعالات ليست في حقيقتها موضوعية الروح فهي تسبح من سوح من
 الحقد الساحر ، ولربما من راحة شوية (سنة لـ ج ب ش) لنقدم ما
 يتوقمه المحاصرون منه . وإد كان رور صادقاً في اعتقاده ان معظم افراد الجنس
 الشمري عليها حتى - ولا شك في صدقه في حد الاعتقاد- فان النظر لا يهود
 يشير القصب بل الاحتقار الشديد وحشي هذا ، فانه لا يجد أي صدق في
 استنويات الاحق التي يسبح منها شعره . ذلك ان أهم ما يعرف في الشعر هو
 داليتيه ، أي القدرة على ان يكون الشاعر مشغلاً بالكلية وسنمرفاً في موضوع
 فيتمتعه ذلك الموضوع كما يتنص الامسج الماء .

الحليج بكلية يارعه البحر الصامت
 ودعاء كروان ، وطقلة بحرأت ،
 وطائرة موداء دأكة تنزلي فصاء

على عملاتها على الشاطئ ،
 ورائحة مومعير في الهواء ،
 والقولب ، والمثيق اليابس ، ونهاية تمام ..

وحشي مختار ووراد يكتتب شعر حسب نموده يحمل نفس اعتقاديته ، كما يظهر في
 قصيدته « المودة إلى الوطن في كورنول - ديسمبر ١٩٩٢ »

لحظة تصاعد أنفاسي في وطني الأم
 أتذكرُ ان اكر .. الألف امشيان ،
 والإدالات الحظيرة ، والإعانات الصغيرة
 من أناس تافهين ، والمداء المضمير
 والقرافة التي تؤدي إحسانات
 طفل كان يتوق إلى البرد ،
 طفل تلطم ان يجري الحشد بالارواء ،
 وان يلفظ ككلمة القارصة التي تجعد الماطلة ،
 كذلك تلطم التوقع الغريزي لشرية
 لكبيريلته أو كراسته أو اعتباره ،
 أصاكر جل ، لقد تلطم أن يسطر النظرة الشريرة
 من أصحاب الحوافيت الصغيرة على مراحل بسطاتهم ،
 وداعة الطفلة الوسطى المومسة ،
 وسلية العمال البليدة التي لا تعرف
 مصطلحهم الخاصة ، ولا تميز أعدادهم
 ولكنه تلم أكثر من كل ذلك ، سوء الفهم النالغ
 الذي يصفلي عن شمبي الذي أنديه ،
 والحاجة المصنوعة التي ألزمتني طويلا
 أن افتح عين الحقي ،

وهو عمل ترميزي جليل^(١) أو ميسيفوس.

وعند قراءة هذا المصطلح الذي يشير إلى العنصر التي كان فيها رور مرشحاً لحرب التمال في الثلاثيات - فهم جزء مشكك رور الأساس - ولا مستوى من تساؤلنا عما إذا كان يمكن أن يكون رور شاعراً أصيلاً عما كان له استطاع نقل هذه الاحصائيات - حسابية الطفل للشعيرة وروء على العناء - وتيسر له ان ينشئ أهي نظره من على سجل أوب - لا عائد من ذلك ابتدأ فهو مثل ان يسأل : هل كان بروست متكون روائياً الفصل لو ان والديه مطلقاً العنان لحسنه المصفي في طفولته من الممكن ان تصور أنه وما كان أكثر ابراراً وسعاده كويساً كديت بما ان تصور انه وقد لم يصبح روائياً على الإطلاق .

فاخذ الذي يصق من صاحبه ، والذي يولد الفخر في قلب المزاج عند الرجل والتفيس يولد عنه اخيراً الملاحظة الدقيقة التي هي روح تلك الحاسة ويطلق من مسبوهاً ذلك بطوله - كنت أنصاف حاداً ما إذا كنت اكتب الشعر حتي أجد دور - بعثني كما تعمل القطر نضارة نسر المظم حين تأكل نبات النادر في . وأخيراً ان الموضوع في شعر رور نشه ، إلى حد ما ، تبتث حرق في الجسم من طريق ضغطه على جسم فوم

الساعة لفض على القاذية :

وأوراق لأشعار ساكنة تماماً

والنساء جافية ، فيها شمس شباط

والجدول يتدفق صرخاً من الطاحون

وهي شرارة .. يسير الناس

(١) هو شريف في قرية ايرانية كان محكوماً عليه ان يخرج للدار من بركاته . ان اسمها بصيغة مثقولة

خارجي كنوع من العنصرية يشقون اهو .

ويأمنون مات الزعران

وميات البش في الأهداب وتقاط التلج عليه .

وهنايسر الشعر كمعدل رقم في غير جاعل أية علة من لغة بين الناري .

وبين الموضوع . ويمل المرء في الاعتقاد ان رور يحفظ تماماً بسلامة مواعه ككتبة في استعدم لغة ، في قوله ما يريد في رشاقة وتجديد إلا ان النصائد المكره التي أوردها في المير - لنفي حد فالأمة هناك ليست طفلة على الإطلاق .

كل شيء ساكن الآن في البحيرة التي ينمرها القمر

لا شيء متحرك هناك ، غير ربح واحدة متوجة .

وعلق رور على ما كوره أشعاره - وكانت مقطوعة على بهج كتس اسمها في النجوم ، بقوله : كانت ذات لراء ونهالفس أدبي ، غير أنهم لكن قصيده حده . ومع ان واصل كتابة لأشعار قد فترة تحرك : ثم في ما تلا ذلك ، من قصائده الأولى التي يضمها أول ديوان شعري له - وأشعار عطفه من الرمن - - انما كت في سنة ١٩٣١ ، حين كان الشاعر المرح في الذمسة والمشرق وليس هالكة أدبي شك ، في به رغم الموضوع في أسلوبه ووسره . فان رور صاحب متكى والنشبة المترو للاهتمام في ادوية الشعر لسمير في الخمس المتواصل خلال دولتيه الخمسة

١ - أشعار عقد من الزمن ١٩٤١

٢ - قصائد أكثرها من كورنول ١٩٤١

٣ - قصائد الخلاص ١٩٩٦

٤ - قصائد يعضها اميريكي ١٩٥٤

٥ - قصائد من كورنول واميريكا ١٩٦٧

وهناك قصيدتان من أجمل شعره هما : الطريق إلى الصخرة ، وواحد

الأم المسبح في كنيسة شارلر تاو ، فأذان في طاعة الديوان الخامس . وتفسير
آخر ، ومن حيث المصوح والاستغراق لا يكاد المرء يجد تمييزاً ما أثر ما بين
سنة ١٩٣١ و ١٩٦٧ . فلهذا العهد كان دور شاعر الوحدة

أنا أجي إلى مكان هادي ، مشرل

أي نثره صخري ورقاق يغطي إلى البحر ؛

ليس لأصوات الرياح فزاحة هنا من مكان

ولا لأصابع الريح من شغل في شعري .

كل ما مضى هو بعيد جداً الآن ،

ولقد خلطت إلى هدوء سري

إن سكرونا غانماً يكمل المنصرة التي غنت ،

ويرين على الجدول الذي سرّ حائلاً في الشمس ،

وعلى الصفصاف الخامس ، والحجارة التي يكسوها القلاب .

هناك ألف عين جبانة تلتصص

في الصمت المدهور ، أما قلعة لتتواو

من الأمواج المتجمدة التي تنكسر على الشاطئ .

في الأسفل ، فهي وحدها تجمد للثقل بمقتات منتظمة

هناك تأثيرات محسنة ظاهرة في هذه الأتعار المكره ، فكل من

هاردى ، بيس ، هومس ، وحتى هومكر - يمكن العثور عليهم في التعميمات

غير منتظمة في ست الشعر الأخير ومع ذلك ، عند الدانة يظهر طمعا

رور بصورة حلقة في الشعر ، إذ ن لسلطاني الأساسي قد تفرقت طمراة ،

، حساس نادامي ، أساس بقصر عمر الإنسان ، شعور بالوحدة ، ومكرات

الدات المرهقي البادي في الاحيار الذي قد رور لنفسه ، وتجسد صعد

وحديقة اكسفورد ، كل هذا

هذه حياتي ، أرقب تماكب الفصول

على رجاج الحديقة الصافي المسور .

هناك يمر عوكت الساعات

الأيام ، والأعوام ، ولا يحرك الأهرار المنتفة .

وهناك وكأنه على بساط مصري ،

أرى صرمان الزمن غير المتقطع يضي بعبداً بعيداً ؛

ليس في قلبي بل في العالم الخارجي ..

هذا هو الشاهد على وجودي الخالي للضييق .

وقفس القلبي يصبح رمزاً لنية ورعده

إن أصابع القدر المتطرحة في العالم المتجمد

قد أوقعت قلبي المستوحش في فخ

ويرفقه واستجافه لم لمداهلك سيطرة

في هذه المنطقة القلبية المتحددة التي لا حياء بها

إن أصابع القبل الرقيقة الحادة

لغتش عن الظلال القمرية التي هي نحن

ناشئة في الصديق ذلك القصار الأبيض

للتناقل من الكورن للتداعي ؛

، وبع الموت في رو باليس

تلتصص مأكرة حلف الأوراق الخرد ،

مع ، ، سا إلا خلافاً تتحرك في الكهوف

عليها سمحتي من الموت المتغرب

والصبر النعمه ينصب ما كنا موثب قطران

وكذلك شعار الفردار الشقة والقوة الموقت

ولكن هذه الحال بن الحزن ليست هي النفس السائده في الأثر المذكر

كم هو عادي عالم الربيع

ها هي الوديان تنمر عرض السهل

وعيون النورس ترقرف عاليا

وتنثر البدى كصاف التبع

وفي المروج والمقول

تحت رائحة الخرجى

وكل سنة تمر لا تخلق تغيراً

عن التلال موصلة

ومع ذلك فأحياناً ما أفكر اني سوف ألتى

هرماً كهرماني اللون في المنظر

وحين أنسطف في الشارع الضيق

أختبر الروح القدس في دماغ في لى

أما عندهم مكتوب رور عن الأشخاص فان يفضيه للشر مشر

أنا أكره الطمعة، وأفضل ما هو غير طمعي

ان يكون قاعدة للنساء على أن افقد، ولو لخاصة

شموري بالانفصال عن العالم العادي

أو أن أفر عوداً ما أردت أبداً

نحاه كل ما هو يشري عائلتي وولي

فأطرد من أفصل من الشاف

ان القدر الرئيسي لدى الشاعر يتصح فمعي واجبه، فطبع الناس العديدين

أبدى اشترازه، فالحياة العادية تولد دفعا هوما الى الزهد فيهم، ولكن

الزهد دموره غير كاف فمعي يكون الشاعر وجداً بعيد من السهل حد أعياه

بعكركي قصر حمر الاسنان والزهد في حطمة يسر ردهن كاف للأشتراد

فهي القصيدة الثانية من قصيدتين له عن الزواج تحده يقول

دعني أحاطب أولئك الذين لا أطفال لهم؛ أنا

الذي لا يعرف كيف يعيش ولا كيف يموت

ان صدق رور في إحساسه هو شامل كصدق بيتس وفي قصائده الممارسة

الزواج تلح طابع مويقت :

وهذه فكرة الزواج .. انها كلبية لجمال الرجال هجائين:

فالتفكير في النهاية بأن رجلاً له امتلك

لث عتقه في الانشغلة، وقدمه في الفخ

انكسر جناحه ووقع، اصعب وأحرر احيراً

فصمته قوى الطمعة، الخيبة، الماكرة،

لم يمد له ارادة مستقرة

مل أسس مجرد قشة، فناء تشفق فيها

سطوة الحاسة الى التامل

هذا التليد الشاعر المقصود، أنيس هو يس

رسائل أكثر لكني يعبير الكون كما كان من قبل ..

لكن هاللك اوقاناً يتدى عنها الشعور بالانفصال عند رور شيئاً، سمعة

بالوف لدى قراءت ي لورس

في مجلة الساعة من قبل

حيث تقارب المرات ذات الجواميس ،

سود ، فوق اندجار البحر الزرقى ،

ويتكروم في ماحلها المثلث التيهانيون ،

أو هنا حيث شعاع ضوء كنيسة القديس بطران

يلقي أوأ مطلقاً عبر فرصة المنياء

إلى بديبيس وإلى أبا القصور ،

أنا أسعد لغيرهم من هذا العالم

وانشدهم بعضهم الحس ،

واكتدبهم القذافي .

وأعطت هذا التراجيد البدائي مثل مساعد الكلب أو القرد

لكلامها يتنج المهاد مشراً

إن هذه النجمة معروفة هي زور في أواخر الثلاثينات - وكانت تلك فترة

مروره وحيداً لكنه يمكن العثور على فضل منها في درويش الشاعر أبي

عفت تلك الفترة . فهي هذه الفترة - بين ثلاثينات عشرين دور أنسي

أحضر تيار في مسحة وحيد عربي ، حسب له الفناء حياً بأكبده وعوده

داله ، كما يظهر في : أصبى الزود ، ١٩٤١

لم أعرف النلة قبل الآن

مثل هذا الشعور بالفرح ،

ولا مثل هذا المرور الآبي ،

فالآبام التي تغطي ليست خاصة ،

بل ممتدة بالنشاط المهاد

إن الرضى السعيد كنحة دالة ،

وتقاد الأجرار المبكرو الناحية

في حديقة الصفا

تستل بهي الواحدة والأخرى طوال النهار

في الشمس الخامية .

الأزهار القدسة .

وتعش من قتل الفراشات

بعد أن اختصها النحل ، فهي تبايل الآن

إلى هذا الجانب أو ذلك

من تأثير الدفاعة ،

أنا ترفع رأسها من النوبة

عند الصلوات ، ثم تنتهي اللحظة ،

وتستيد طيارتها قابعة .

ولا شك أن الصورة الخسبية التي يعرضها روعيت تحمل هذا الأملان حديد

لثقله حياً ، ثم يعود بثلث الشعور بجبال الطبيعة من حديد ، رحمه يملأ

الشوقان كشلاج بالشجر في الحقل

والخشايش الزغبية عند قدمي

والحركة التنوعة للربيع في السابل

وربيع الليل النافذة في الأشجار

ورماد الحزن الذي يتحدث عن المطر

وساعة كنيسة طافوتي

تدق ثمانية على جانب الحفصة

وتفرح قلبي الذي لا يدم .

ولحي نحد القصيدة تار القصيدة تنقص هذا الأساس بالفرح في

الطبعة

أنا ساعة الشفق ، بعد أن انتهى من النهار

ها أنا لقف عند التجمهر في الطريق ، وحشايش يفرغ فوق وأسي

ومسح ضفدعة تنط بسرعة على نفسي

وفي أدنى صراخ الخليل القاعس من التوارس

وصوت قبحر القريب وهو يشتري على الشاطئ.

وهناك طيشش القربى المصنوع حديثاً واثقة الطلق المهرس

الآن أنا أبسل منطلة المصنوع

ورائحة الثمانية ، والقمح ، والاشياء الثمانية .

والواقع أن هذا المبرور على شعاع قسوس الحياة ، وبالطولة ، والخطر

لنصل بالخراب - بحيث يستعرب امره ، ومع صفحاته الاحمر - فبعد هذا

قصيدة يرحم بديهي ، في فقره ، نرى ، صوايا ، والفرع ، - سرور الاشياء في

بشر رور بالاشهر ، فيها ويكره ، امرأ تدفع عربة أطفال ، مقدمة

بدت ، طعاماً لدافع مستحل ، ، والست ، التي يمرض احداً من الوصفة

على الرصيف .

لقد تمت من حلي كجثة عا وهناك في الرب ،

ومن حل نفسي ، كمرأة حبل بالآلم

وعنتي وعلى

وهي كتابة اشعار في كتاب لا يفهم احد

لست في دراعي

مهندس القول لا يدين القومين ،

وحجارة بدن وقتاد القرن

في وهج مجسم الضم المداخلي ،

ووحدة الطائر ،

وراعة السائق وهو يلفه مسجى صبا

وحسن الخطر وحضوره ،

القريب من نفسي .

والصحة الأكثر نجابة تأتي هذا كمنه فمضى ما ، يمكن القول -

الثقة المثلثة متعلل حرس في شدر رور ، لأن حبيته الاساية موحدة

وهو يتحدث عن ذلك حين يكتب عن جويس في - وحسن من كورلورون في

اكسفورد ، وعن شفش سون غيلاب في - صورة القنان ، حيث يسبح

ستفن دندوس ، ان فهم العائم والمعاد كجبال هو خلاص الزوجيد ، والقيمة

الثابتة الوحيد التي تلقد عبر الوقت والبيئة والظرف ، وليس هذا عند كثير

من الكتاب أكثر من دودة حائلة من نسي ، لكنه لب رور وحسنه كشاعر

بلى حتى مشرو وجوده كاسان .

وقد يكون رور مثائلاً في حواص كثيرة ، ان في هذه القضية فهو

مفائل تاماً - ان احصاه بالجمال صنف ، طاع ، بل هو العاطفة ليطهره في

سائه وليس هالداً رجل مدم ، يمكن ان يكون شد حاماً وحسية لنسبه من

ور هذا في مستفده في اجمال . ويكاد يحسن امره انه ير وضع تشاؤم رور

وصاعد الشخصية في كنه ميانه في وضع حسه ، جمال في الأخرى فإن الثانية

سكون هي الكفة ال رحى . ومن لم كان رور الذي يمشى لك من خيال

مصادره رحى موزج المس ينحد في هذا المس الأساسي ، بل حتى

سطيح ان عيب وحقت هذه الى حله

ونطق رور في حيرة له ما كان في مقدوره ان يكون روالياً ، لأنه

نفسه لاهتمام الصروي في عيال الناء العاديه إلا بعد ان يكونوا قسبه

شعوا موتاً . وهذه هارة مضللة - فأولاً لقد كتب رور عسوداً عن القصص

القصيرة المصنة بل ام من ذلك ، ان شره نفسه مليء بصعلمات ووثبة ذلك

فما مصادره رور ، شدة دلاله حله بسبب هي القصائد العنانة القصيرة ،

وانما تلك الطولة من حبل ، المصرة العنفة في سائت اوستل ، ، و ، وهو ان

يت في كورنول ، ص ١٩٤١ وكلا القصصين في حين صائد
 كثيرا من كورنول (و الطربق في الصحرة) في هذه القصائد يظهر
 رور كنوع من بروست انكليزي ، نكتب عن بلاده وعامه وهي قصده
 في القصة الشقية ، نقاط شه كيدة عثرنا الشاعر حواي ، و مرقاة في ساحة
 كسبة ، وهذه نقطة عامة ، إذ ان نفس مرقاة حواي - نقاد الحرب
 والانصال - هو نفس كثير من شعراء رور كدنت هو نفس ، طرس
 سوان ، إلا ما في ، القصة العنيفة ونجد الخرخ سعد الشاعر ، ما في النتيجة
 بديها أكثر حنونة من مسيح بروست :

عالم في القصد للتح عايات بريس المظفة
 عاصفة - مسخنة - حائرة كسبة ؛
 وثالها في اهاقها يقع بيت الاميرال المرسوم
 القسر شارلز التي الترت عانقة
 أيام الكوسوف اوأدت حسا كيا
 ياوقت ، فاستشرفت أموالها لحدق
 مطيفة عكتارا إلى عكتار ، وسلا إلى حل
 ان مصفة عاصف الموردي طوال أجيال
 قد أعلنت اقارب اطي

ومع ذلك دون تلك العاصف تدفع حرة لقاء ،
 مدد ان انقطعت علاقتها بـ برث شاب متن
 في ١٩١١ في الطربق الأخيرة بين الأمم .

له نطل الرواية القيصاء على طريق رومانس
 مفتوحة حثا ، ولا جدوى مسير المتعطف الطويل

هو حادثة الغزلان والأرض المسروقة
 في نور القدر للتموج ، ثم 'بفضي إلى الشوكة الراسية
 التي تنتظر ذلك المائد ، وإلى صور أفراد العائلة في الصالة ،
 فقد أصبح هو الآخر مطراً على الحائط .
 وما يتحدث رور عن حبه الموسيقي ، وهو حب يسلخ من الشدة - كما
 يذكر في موضع آخر - أنه كثيراً ما خشي أن يستحوذ عليه .

ان هيكل المرتلين لصغار في الكنيسة
 مليء بذكراتهم ، فيها وأا صبي
 اعتدت ان احلى في عتة الماء
 مستقراً في حجرة في الكنيسة ، مصفياً
 الى موسيقى الأرغن ، منتشياً بفروح بالغ ،
 وعقلي المسحور يتمرد في حلم ،
 قد امتزجت فيه الأخان بمرار الرماء
 هالعة تروح على نابوت ،

شارت ملاة مارة ، ووجه قون القرمري والون الذهب ،
 ثم المرحر الأبيض الذي يمتد أشعة الشمس الفادرة الأخيرة .

ومثل هذا المفتح يجعل القارئ ، يحس قراءة أخرى ، بين رور وبين كاتب
 « حده من بروست » هو القارئ ، ولجوها يذكر انه قصة « ماريوس
 لاوي » ، وهذه عاسون دي لانور التي لم تكتمل ، كما يذكر المراء لقطعات
 س على ماز ، فـ قلات أو أرمع سوات أعذب قراءه قصة ماريوس
 ، حوري ودان النوع لا أسد شتلا لارال همي ، ولكنك يمدت ي ، كما
 بعد ، بدت لما جيب ، العمل القوي للمظم والتوحيد في الأدب الانكليزي
 مددت ، ومع ذلك مددت أنصبة ما اذا كانت هي ، أو لطف التي هي أسل
 ، ع ، لم تسبب الكثرة لأصدقائي ، أي الكثرة ، الحسن المأسوي

إنما بالكاد لا تصيب إدا ما حلقا على رور اسم رجل ، الخيال الأصغر ،
 ب موقف من الحياة لا تمت كنوقف Dehile Adam's Azle ، وهو مستقل
 انوت كالتناية لمتومة للخيال .

وسط هذا القدر من تعب البشر
 تكون هذه الحديقة المبهجة مكاناً للراحة والسلام
 به، يقف الموت حارسه المفرح ، ويسود على انه
 هامة طبيعية للفق الحياه
 ها يجتمع الصراع ، وتنتهي الحروب
 وليس ما غير أو صديق .

ب در كنه يد يوقنا على ان استمرار رور الحياة الأكاديمية رد كارب
 هريرة شيلة لديه حفظ الادب فهو يسبح من مجرد عدم ضحاك الضمخ في الحياه
 الادبية ، ولما من ماله الحاس لرخص العالم . ونحن نعلم ان معض الخيال وعدم
 دوام الحياة قضى على ليونيل جونسون وريست موس كاحطم وابعد (ريد)
 كان باث وهو صديق وديليوس حد يلو حبه لذلك أنهم استطاعوا التامل فيه
 من مركز دي امان مبي . وقد قدمت رمية رور في الكلية ذلك الضمان
 كا ان اشغاله بصفائق التاريخ عدم بطيرا ماعدا لاحتفله تشبه شاعر المظفر
 ان حس التاريخ هو الذي قدم له المادود الظفري : ا فده ليب في كوربول ،
 با في القصيدة من تشهير جميل :

والآه في هدي الية ، حين تنقرب الشعر المنحني
 نور القمر ، والشمع مصرية ذهب الدر ،
 والسابل المنصبة بتأيل ، وتصلي الى عسوس
 والى الشاري ان يحضها هزوات ترمخ
 ويحي فيلاتنا من دمار انحراب
 كذلك ، بضاً ، ادعوا ، ان يحفظ حد الحب

حلتى اجمع ثلر ستواتر طونة من علم ،
 بعد تفتيات في عين اللهكرة الشديدة الملاحظة ،
 ثم انجر عملاً ميباً قل ان يسلط الظلام
 على هذه خمران المزينة والنواعد المخلقة ، وعلى البحر
 والبر القبيد ، وعلى الفصح الناضج وعي

والقاري ، الذي مار مع رور طواله البواوين الثلاثة الأولى من شعره يجد
 معه الآن يمدل كيف استطاع رور ان يتطور ؟ ولأعطي طعنه وحده المثل ،
 ونظرته ، ان الغير هل سيكون ممكناً ان يتطور على الاطلاق ؟ ويظهر
 الجواب على ذلك في جوان ، اشعار بعضها اميريكي ، سنة ١٩٥٩ ويوسع
 المرء ان تتأ ان شعر في اميركا صوب معظم الشعرية عد رور اكار من ان
 بمديا لكن هذا التقدير يتم دون اعتبار صاحبه طبيعة عين للورخ الفضولية ،
 ولا عاطفة وحل من كوربول وور بلاداً أصبحت وطناً لكثير جداً من رجال
 اسامح في تلك المفاضة وهناك مضادات رلداه

اقرأ حريقتكم البرمية د ايلي ، ا لهد توغرت لكم
 د ايليكم ، ا تباوا أبناء يديكم كوربول .

لكن اميركا قصير وكأنا ترقظ في نفس حاسة شمرة جديدة :
 النوارس ، فاطحات السحاب ، مداس السفن ، الصواري ،
 والريح يجلد حلا في الشمس
 أو تخطري في طعاب لاسود لاهية ،
 يطلع القمر على بويرك ووسط
 الصبور والاحاديد لوسط المدينة ،
 وهذا دور حسن رور بالمكان قوياً جداً
 الأوراق تسقط في كوفرجوس ، نيراسكا ،
 صمطها الزحال مود الوجوه لثمة

وجوه الأسادة اللآلئ بالأمال الخائفة
والتي لم تعد متعممة كالرياح القدسية
التي تهب عبر فراع الشقاء البويري .

أو

إن القتل للقدسة كاسروس وعلمونات اصحاب القطبان
من « أوماعا » هي الأب بعيدة كدقة شدة شقاء
وأنا استفظ لأحد الربيع أبيض بالخشنة
وأسيحة الثلج قد ارتفعت على طول الطريق

ومن الواضح أن دور بشعر بنقطة عظيمة في تصوير المناظر وتغليب الفصول
وبدو حراسا لأجريتكن للقطبان في أورو مثل حمري حسي و تـ س
البوت وحمري حيلر يحدون امريكا مفردة سنا بعد شخصاً حائلاً مثل دور بشعر
فيها بكل أولياح وكأنه في بيته

إن الرياح البسوية الغربية تهب باهتدال على المرج
موقظة حيطات من الذكريات في الأشجار
وتخلق الريح في سراويل الشباب القضماسة
بشماهم الكوربة اللون والبرقراطية والجراء والمضراء .
وتحرك الأشخاص ثم سمن ، ولتخط
والأشجار تحتفظ ببحانها استشره
تحت السماء وقطة السمكة
في هذا السكون الحراري قبل أن يجل الشتاء .

ومن الممكن أن تكون هذه الطرارة المتريدة في شعره من أثر السـ عامر
بلع عليه في القصائد الإنكليزية في عهد الببوس على عهده « لا كول
تخرج من الفصل » وقصيدة « شاهد في حديقة بلسام » « صده « بكمهام
شاير » وفي المقطوعة الزجيلة المهداة إلى كبر كشارد وهي كسـ دور في

كوبيا عن عهد المراء ذلك الحس المعنى بالمكان ولتحدث القصيدة لافتتاحية
من القبول وهي بصولة « لاحتبار » من الصرع القديم المنظر الموحية
لتأفدتي في عوقه في كلية جمع الأروح « أصدحا للاشجار في موسم التفتح
في الربيع » وثلاثي « عالم الحضر عند الرومن » « هذا الحس »
والحدوان التي تحسني في « حله » « عبر ان هذه النعمة الكينية من التحضر
مطلوذة لعدداً من بقية النجون وفي عصبتي « كبر كشارد » « تـ س »
لورس « ملحظ المراء شعور دور بالفراية مع هذه الشعصات الاحية
ويبدو ان حد يرمر إلى نظرة جديدة له عن نفسه « نقابل بنقال ينش من
« الرومانسي لأحبر » إلى « عقل الرجل المصور » « السري » « أم الطبيعة
الشعرية حد دور فيها فسد وكأها فلبد حلالة ممية وكتبت لحدبدأ
جديداً للفرح الذي تحرمه . ويمكن رؤية ذلك « حارب » « القصائد
الامريكية » - التي كتبت دور في واسط الحسبات - بلصده أبكر هي
« الأقارب من كورفول : عيد الفصح سنة ١٩٣٨ »

بأبلاء إدلاي

التي ما تزال تبسم لي في البركة التي لور
وفي تقاطعات مكة الحديد الفرصة يسات وهرة الربيع
وفي وديان فيها تركت الجسور المتدرة
مطامها من حجارة يكسوها التلاب
فما حلفت تقرأ في الفل التمشق
الذي نظيت استلر قواعد الفطار للصدرة
وهو يفتذب من كورفول وقت الغروب .
إنه مشهد أحسن به كنهامة
نبت على الفل الذي كان ما زال حالاً
مل لحظة وهو الآن مشغول

لاضطراره ان درجة التلق مع كل حركة
 نحو القرب التورير ، لتلك النحن
 هذا وقت الفصح . وأهل كورنول
 في الحضرات يقررون
 كمادتهم ، وفقاً ، بتفاهتهم الفارقة .
 ما هو الفطار يتحرك فوق الخليج المسور
 « رويالون » يتمكن في مياه الفسق
 وجبل « إيج كوم » ذائق في عذاب البحر
 ويبدو التي تخفيها الشمس بطولها الظل
 انها لئال الوطن حيث يبدأ خفوان عاطفي .

ويبدو لانفصال الجديد حد رور واسمياً سهل الوقوع عليه في اشجار
 الحبيبات والشتبات . لصحتي حين يكتب الشاعر عن الزواج - في قصيدة
 « الزوج » - عن الجنس في قصيدة « الزوج » - لتكون ملاحظته ساخرة
 مفضلة ، لصفاء فصاره القديمة :

الفرقة الطيبة ضد الذكر الأثني
 شيء شامل ، يكاد لا يلهم
 هذا سائق التاكسي اليهودي السمين على طريق أبلوايه
 يلعب المرملة غير الموصولة عند راوية القاية
 « هل تحبهم مراً ؟ »
 نعم ، أنا اضلمهم مراً - أكثر هدوانية
 ولتساقط السيارة . « أفردين لكسي يا أمه ؟ »
 ونتم تامل إبسامة . وفي المطار
 هناك رجل طويل من ميو إنجلند في حلة البحرية فروما .
 وهو مظهر بيوريتاني صارم ، وبصورة آلهة

يتدح الفتاة العادية المسعنة انارة في الطريق .

ولقد عرفت هي غرفة عادية عشقة
 قفلاً شاباً يشخر عند سماع أصوات النساء في الصالة
 ما الذي يمكن حصه عن رواية الحياة هذه ؟
 هكذا يقول انه مع هري سيس مني هذا طوح المائي من البشر .
 كل السمك يدور ويحول ، أحماك حورية تشتغل ،
 ويحون بجاذبة نظراتها حائمة على الدوم
 وعشورة في جوعها ذاك ، طلة فوق طلة ، جامعة لهما
 ان انشي النوع مهلكة أكثر من الذكر .

وعنه في الواقع ملاحظة حذرة ، غريبة من Spoon River Anthology
 ١ - ادغار لي ماسر ، أكثر من مرها من أي شاعر شكسپري . وهذا الانفصال
 الجديد ، صف الملاحظة ، يتضح في « الطريق إلى الصخرة » وهي قصيدة
 حرة تصف كورنول في غربها رور في طفولته ، تثير بحماسة وموسوعية
 تحملاً من حيرة قصائد رور الدائمة الصيت :

ها هو علي المهور الذي ولدت فيه .
 في رواية وطبة بين هذه السعدان وحظيرة الحناجر
 عاش الشكوك ديك ميار هو : كيف كان يكتب قوله
 كثيراً ما ساءلت - وبينهم ضابطي بيع وشراء لاشية ،
 ولعلته من املاك زوجته الفلبية ، كما يندر .
 وفي أيام الجمعة كان يعود متدحرجاً من السوق
 سراويله مشدودة على خصره ، ومعها جميع اصناف
 العصي المشجرة القصصات والسياط ، كي يلهم
 عما شارده الطويلان بطران حمة من أطرافها
 وهذه القصيدة أطول مما يجوز ان نكتبه فيها . وهي تفرد تأنيها

في الظاري، برصف الذكريات والشخصيات والأمكنة فيها

على أرض حروية مبرقة ، متجبهة وعابسة

كمنطقة من الموالد ، موطن جريمة مرموسة

أنا أعرف القتلى . إنه غريب عن القرية ،

وهو مرد في الحوقة ورجل أسفاف في مستشفى سانت جون

له لفة محدة ، مبروح ، شيرالي ، وكتيب

ثم تأتي كيسة ، بيتيمد .

هناك حث فني عامي وفرايك

على طريقتهما ، يصب كل منهما للأسر

ثم ارتقا في درجة « قضيتهما » في عرج ، « لوك أوت » ،

بين زعرور المري المزهر ونبات الجوق الشالك

سنت نحل جميع الفئسات في فصل الخريص

ومرد حري يشهد المرد ، تطورا في رور يهاري ذلك التطور الذي تم مع

بيتيمد ، انتشاع الشاهرية الخاملة ليقلبها صلابة وحسوية جديدة

ومع هذا رور لس ذلك الصف من الشراء الذي تحدث له تحولات

كبرى ، فاشعر نعيم هي الشخصية وهي النظرة التي اخارها صاحبها ونقلها

ومع هذا روح في قصده « أحد الآلام في كيبه شارلوتون » حيث سمعت من

أمة واية فتقول :

الشجاعة الساذجة ، ولثقة في الحياة

لا يجدهما فيها أبدا ، ومع ذلك تشاء في هذا المكان

والآن ما هو يعود ، رجلا مشهورا

بذات الجراح وخبراته المتعارف المحرقة

دون نوم ولا أي أمل

بل مكره قتلوا والبأس

ان علما ان مطر الى رور ثم نكح عليه ، اوله ، كاشمك عن مومع

وعاردي ، كشاعر لزاج صيف ونظرة ثابتة لا تنم

فا لا أريد أن أموت -

هناك حائل جميل في لحنا

بافده مضوسة في صبيحات الصيف

ونظرة الى الحدائق والجسور النامية ،

و كورس الأهرار الطيفية المنقطة لنفسها -

صور الزمان والأبدية - السكون في حدقة

الذي يشر به المرد حتى على الجدران ،

ودعاء ، في ، طعنه ، دور الشمس

مثل ، به مدس لا يستطع مر .

والس مفرح

وتمر المدمم ، شاك مدوح بر آخر

ومع هذا ، به

تم تظانها ورقة السماء الشاه

هذا هو جوهر رور ، « درر » على بيان البيان والغلب المرح في اشغال

صعائي كلي هي الخيال .

وهو شعر ، ككليري ، بقدر موسيقى دماوس وإفكار ، وصيف ، نر نهما من

حث الخيال والخيال والخرن . وقد ظل غير واضح لاقتشار لنفس السبب

الذي مع شيوخ موسيقى ديموس وإفكار في قوة ميطره موسيقى ، الواس

ومرافسكي وهو بساطته ونقص الاهتمام بالنقص فيه ، بعدد ، كاد ، سبب

الى عصر أيكور ، مع وعاء كانت الرولة أكثر قناعة وتتميز عن الحصون على موع

« ت » ، التي فيها شعر ، بيتيمد ، بعد نفس مجموعة شعاره ، ولكنه يجب ان

« . » الذي يسمون بالشعر الانكليزي على الأقل

والتميز الوحيد الذي يقدمه دور النفس اهتمام الناس بشعره هو أن
الناس لا يهتمون من مؤرخ أن يكون شاعرًا جيد فهو عدل في مؤرخ
الأمم كبرى الوحيد، يستأنه ما كولي، الذي كان شاعرًا أيضًا. ولا بد أن
مصيب في عصره بأن شعر ياد شاعر صدف عن حذر خط العرب
أن يكون مؤرخًا جيد

نيكوس كزاتراكييس Nikos Kazantzakis

على الرغم من أن كم انظر كمس محبوب جداً لدى العرب كرواني، ولا
به حول شعر نفسه شاعرًا في الله بعد الأولى، وهذه الصفه نظر الله معظم
دوره

دوره ١٩٦٠، كنت عدلاً مطولاً عنه، نشر لمفحي في كتيبي، وهو
"وطني دليلاً" وقت كان لا يزال هناك المسند من أهم مؤلفي
"مركب" و"مركب" بعد مثل "نعم في لأعرب" "القدس هـ" "م
"سرد" "نصير" "بودار" و"ماثل" "هـ" "وقد مات من يمكن لا
"علاء على سبيل" "كثير ككل" "وذكر كشيء من نصي" "علاء
"معد" "أودسه" "سنة جديدة" "وقد حاولت أن أوضح في ساد" "د
"العر" "مو" "علم" "م لا" "هو الشخص" "صاحب" "نطق" "لا حري
"لا" "المصر" "الشخص" "إذ" "الداعر" "نظمته" "هو مقوله" "تجساسة" "م
"معد" "مقيم" "حول" "وجود" "الإنسي" "هي" "البحر" "الشعر" "دنه" "س
"هو" "الوحي" "كان" "معد" "الأحساس" "معد" "معد" "ال" "معد" "أصبح" "هذه
"أمام" "أحاسيس" "دي" "دلال" "أوضح" "كثيرة" "أحسا" "يكون" "فناء" "جداً" "ومشاعلي

سالة شدة فيه . لئلا ينفذ الانسان ايما تأثير عندما يظهر الى حبل له مظهر طبيعي حلاب ؟ انيس لأن هذا مدكره مظهر منه الداخلي ، الخاضع ؟

ولكن تلك أم نقطة على الاطلاق ، بين اليك مفتاح اشكك برمتها تشترك جميع الاخبار في خاصه وحده . عدم وجود التصدي ، اما محملا تقدمو دايه ، كاتي ، دولاً ، والتصدي وحده هو الذي يظهر أصل ما فيها . ومع ذلك معظم الاخبارات لا يجب ان أصبحت أنفسها راحية تماماً بأب تعيش حياة آمنة ومساكنة .

هناك نوع واحد ، لا كثير ، من الطيور بشئ من فكرة ان يصنع أدما وقد يجب ذلك حينئذ اللاسقي ، او القريب ، وهو يظهر حوله الى مجتمع كسبون ، ومعد كثر أو قليلاً ، فينور شيء ما في داخله . لئلا لأنه يرى بصورة حلبة ان هذا النوع من الفاعلة هو يقص لارادته . إنها عساة لدمر لارادة ، صمشت بتلك الذكرى الخاصة التي اخترتها من لحظات صيا أحدث الشعة لشع مثل الشمس . انه يعلم ان هناك قوى داخلية هائلة في ذاته ، وهي مستعدة للرد على التصدي ، وهذا فقد خلق الانسان الموسيلي ، والادع لأشعار للطنجة ، والفنون المطيفة . لندكره ان الفاعلة مجرد شيء عمل ، وان الانسان يكون ذاته كثر عندما يرد شيء ما في داخله على تصدات المطية ، فتشجج روحه في داخله . ما المانع ، لأنه أصبح لديها هو قراره في ما هوها . وانما ان هناك تصاعداً حراً واحداً في الطنجة كثره ، عوب عنه كلفة صحت حين قال : « ان تكون حراً هو لا شيء » ، وأب ان يصح حراً فهي اجنة بصها . فهي اللحظة التي عاين فيها الانسان عده ، أصبح الأرواح الداخلية في نفسه ، هي سبباً لا يهايه له . صمد حرب حوله مثل فسحة واسعة أمام كائناتيه . ولكنه خلال امام او صاعده أصبح مدخل على الحرية ، فيسقط الفكر ، تشابه أولاً تم سمرق في شوم . وهذه النوع هو عظم عمو للانسانية . فليس تحول التكناتاته الى حجرة صفة ، جميع

مواقفها مقلقة ، وتتوقف الطرية عن ان تكون حرية ، ولكن طرية في برده . لا زالت هناك ، مثل تقي نافذة هذه الفترة ، حتى بعد ان تكون قد سدت عليها النافذة .

ان هذا يشير في كفاءات معدودات من المشكلة الرومانسية ، ولا راحة ، المشكلة الرئيسة التي يوحها الانسان حديثاً ، والمشكلة التي يسمو ارادته ، ونظوره .

قليل من الناس هم الذين يفهم هذه مشكلة بوصفها ، ومن ثم سانه في مثل حلبة . وفي فرنسا هذا ، كان عديد من هؤلاء ، لرجال سداً ، ان يثبت على التأثير . فقد سجد من الكتاب الكتاب هذه مشكلة ، في لحظه - جاري ، كالمو ، لومان صان - ولكنهم قدروا ان لا حل لها ، فلا معنى لأن يحصل ولا معنى لأن يوح ، وهذا فان ماوثر ، لادب برره لا حدود فيها .

ان كزارة كيم هو الكتاب المصغر الوحيد الذي رأى لمشكلة ، وهذا في أقصى حياته باصل حلبة مثل شطرنج عده . ولكن عظمة عماله ، في عده الصفة الشيطانية . فهي أيضاً بطوية ، وكزارة كيم هو الكتاب المصغر الوحيد الذي يمكن ان يطلق عليه كلمة « صرح » .

كان كزارة كيم صفاً عظيماً ، هل أي شيء آخر ، وقد بدا ذلك وصفاً تاماً ، حتى في احواله الفاضلة سبياً مثل ، ثودار ، وحديقة المصغر . ولا ذكر في كتاب آخر ، عند روسوي خطي شعوراً كندا للوجود حسبي ، لكتافة الظهور ، وراحة تسبيح الخوهر ، القضاء ، والنور .

فهي وسط كل اعماله كيم ، ان من الصبح جداً على افره ان يدركه ، روحه . ومع هذا ، ومها يكن لاسر ، فساخون بضاعة دلم ، سبط

يظهر هذا الاطام ، مثلاً ، في الكتاب الشترين عن المصممة ، في المشهد الذي

المعلوم المعبرية ، ولم يجد معي لعلامة لكونه يهودياً بحيث لي حي اليهود . لقد مات عالمًا ، وموطنًا في عالم الفكر . ليس هناك ما هو أيج من قراءته عبره رجال وصلوا في هذا لاكتشاف ، وهو ان حياة الانسان الخاصة ليست ذات أهمية كبيرة حقيقية في الواقع ، إذ ان قدر الأساس الخلفي هو في ان يمشي حياة لا شخصية .

عندما قرأت الفصل اسكر من تقرير ان الأهرن في شرت مرة أخرى . بعض ما شرت به عندما قرأت قصة التطيق . لقد تحدث كرايسر كرايسر من يوم طفولته في Magalo Castro في اليونان ، وهي والده الذي كان أجداده « قراءات مسطيين للمساء في البحر » وروضاء عصابات مسجلة في قبر ، والذين أخذهم أشهر من عصاباتهم . وقد قرأت قصة طفولة - ذلك العالم الشجاع ، التابع لصابيا ، الذي يحيط به قرويون شامخون معه ولكنه ديويون في أساسهم - عانيت هذا مرة أخرى من ذلك الشعور من الكتب والاحتشاق ، الذي عانيت فيه مرارة التطيق . أنا أنشوق لحي كرايسر كرايسر ان يكتشف ثلاثة مجذبات في الفرياء في رابطة إحدى المكتبات ويخلق عالمًا بعيداً عن بيته مثل صفور خرج من نفسه . وفي الحقيقة ، الله كان العلم هو الذي جلب له راحته الفكرية . لقد أجده ساد للبرية ألب الأرض ليست هي محور الفكر ، وان الانسان ليس محور ان الواحد ، بل انها تطور دارويني . كانت الصدمة شديدة عليه في البدء ، ولكنه سرعان ما تعافى منها واحتسب الديانة الجديدة محاسن ، حتى انه شكل « محسناً وديناً » من بعض أصدقائه للتلاميذ . كان لطيف حبه هو الشجر ، ورسالته لخدمته لمركبة التطوير القلبي لدى الناس . وفي تلك المرحلة ، مرحلة موت ، من المرحلة - اكتشف كرايسر كرايسر بوضوح أنه يصعب عليه تصديق ادراكه المعطية ليست هي القارئ التي تذيب جميع شروخ العالم وحماقاته .

وفي ما بعد ، وفي أكثر الفصول إثارة في الكتاب ، يصف كرايسر كرايسر

كيف انه قدم في أواسط أيام دراسته بحولة في اليونان ، ثم عبر ببطء ، حيث يهرع ما وراء من القراءات التي كان يحط به . « بالنسبة للمعاصرة المعظم من الرسائل ، كان الممكن ان يستمر ذلك بروح تحارب خيب ، وبهذه المصراع والشك واعداً . نسبة الى كرايسر كرايسر فقد كانت بداية جديدة ، فأكتب على البحث بعد . ولم تكن المقوم ، فحسب في التاريخ ، وإلى نفس رحي هذه تركا . مسطياً للفرقة ، من المعركة ، فحسب إلى الشعر ، وإلى الدين ، ثم إلى النسب والحمد الروحاني . وقد استمع ذلك طور أصبح فيه وفيد استحوذ بسنة وداوود ، وفكره طرية لأديب الجامعة ، عليه ثم عطف فكرة اصح فيها أصبح رحمه الثاني ، وتلاه بها بعد يود ، ثم كمل الشوط بيسين . ولما بعد الأديب بعض جهوسها المروعة من هذا الخليل من الأفكار الهندسة . ولا سمح الله ، إلا ان يشعر بالامهال من قدره مسدداً على احتشال هذه فريخ ، مثلاً ، يدخل من رجل مكبر يخطئ لشد والحي والويسكي . وهذا مرة أخرى أحده نفسي أصلياً قائلاً : انه هو في الواقع لا لا . »

لقد آثر كرايسر كرايسر ان مشكلته الأساسية كانت قوة الفرائر ، هذه التي سمعها من أجداده . وقد يكون راحل على حق في ذلك فهي مقطوع بوجهي له لخدمة يقول :

بيد قبة واحري ، برن صوت حفر
في شفاف قلبي ، قائلاً : لا تفتش ولا تخف ،
فصاح القويان ، وأرسي النظام . أنا الله
ممكن مؤمناً . . لكنه على التو يسع عواء
من حلي ، فسقط قصوت الخوف من الزمير .
وكف عن تمسكك ، فاعقد قوايلك

وأدبر نظامك وأرسلت من العسرة . أنا القوي .

هذا يبدو واضحاً أنه رجل متعالم في ذاته . فله وصف كيف وجدته
وقفاً على غير حسي ، صبوراً صبوراً ، وفحاشاً حسن هذه مكرهاً على أن
يصرخ . وماذا تمكنت جميعاً ؟ هذا مع أن جميع مؤلفاته طبعته في
ورق لا لام إلا أن وفي الكتاب الناس من المصحة ، الذي وصف فيه
شاعراً حياً ، نجد أيضاً وصفاً مؤثراً عن هذه طفلة لأمرأة حارة . إن
الصرع الضبابي والملائكي يظهر في كل صفحة من صفحات كتاب
كروانتر كيس .

والواقع أن هذا المصنف السطحي لم يترك كرسياً من أرضه
وتجربته بغير ما كتب به في أواسطه كزائر كرسياً وثقت به ثمة قدسية . ومع
هذا وفي هذه الوقت كان كرسياً يكتب روايته الأخيرة ، فخرج إلى
الأعرق ، وفيها وصف من أحدهم القرائة يقول فيه :

« هدف القرائة مراسيم وسلقوا السمة ، وسواطهم ما دهم ، وهم
يتمون لم يظهر عظماء لا من حل ولا من أجل عهد ، عديم الصرخ
واستقوا الشباب عبيداً أرقاء ، ونفقوا للناس في عيسهم ، ثم عادوا للحاوا
إلى « عراير » مرة أخرى ، وكانت شواربهم مغطاة بالدم ورفير النساء . »

ويبدو من الواضح هنا ، أن كرسياً لا يزال مصداقاً . كرسياً
قدسياً ، وأنه ما زال قادراً على أن يظلم مع الحرية في عهد . في نظم
الآخرين عن ديفيد السدة ، فطعن أحمدي أيضاً فلفد من الزج . ما دهم ، ثم
أحمد لاسي ، بالأدب والخوض ، كما هو مأسود بالدم وهكذا . ثم
ومع ذلك فإن هذا الرجل مقتدر . إن مؤلفه روايات رابعة وخمسة . قد
فرانسيس الأسيري ويسوع المسيح ، بالإضافة إلى صورة حواء . إن الولد الرامي

الذي شبه بسبح في قصة . وعادة صب بسبح ، التي تذكر بلغة الأمير
ميتكني إريسيوسكي . ولا أظنه مدهشاً أن يولد عهد ، عهد السدة حتى
النهاية ، انطباعاً قسراً الذي لا يحد غير غوت

وعلى الرغم من ذلك ، فإن من خطأ بلاده في نوكد الصرخ فلاندي حين
كرامر كرسياً عظماء هو عهد الروحي الذي أصبح مرافقاً لقواء انشاده
أنه ليس ذلك صرخ ، إدراكاً . ونس من مدهش به عظم مصحة على ما ، مما
المنطق . « وعده جميع عماله لأخرى عروة جمال لافور . ما دهم
بصفاً تشكل نوعاً من دهم . انطباع عروة وكأه رونا وحده . دهم
عظيمة ، عروة رحلة الممر الروحية والفكرية . »

دعونا نبحث هذه : الأعراب الأقل ، ما مصادق قيس أن تو من شخص
للجنة داتها من يسكن ما تكون هذه الأعمال قد يدت عنها كالموت في
نظر كرامر كرسياً ، ولكننا تشكل مجموعة من الأعمال بغير دهم . جمال
أي من الروايات المصنوعة ، بل تتطلب مقارنة صبح درى ديسوبسكي
وتولستوي

هناك ، في مقدمة كتاب رحلاته من الصين واليابان ، مقال ذهب بعده
في أصبح ما جعل كرامر كرسياً روائياً ماصحاً ، حتى عهد ، لم يكن كتاب
ما فضل ما عهد

لست أقتات بذكريات مجردة ، لا طبيعة لها .

هناك أعرض عيني كي أستمع متعني بقدم ما مرة أخرى ، فلان
حواسي نفس ، الحشرات عمن انتداب الدم عسفي ، مقصود دهم
ونعصره في ، الوان ، فواكه ، نساء ، رائحة اشجار البساتين ، لأرقه
القدرة الضيقة ، الأباط

الانكسارات المتألفة لتلوح موشحة الزرق لا نهاية لها ، صغارى من

الرمز المتحركة تومس تحت شعة الشمس ، الخارقة ، دموع ، صرخات
 اعان ، صوت بعيد لربى احراس المعال ، اجبال او القرونكا . ان راتحة
 بعض لدن مقولية للادعة بشية م تترك حاشيمي اداً . وسامك
 دائماً في يدي - لى الابد ، اي ، ان ، تلى ندي - بطيخ بحارى
 لأصغر ، ويطيخ الفولفا ، لأجر ، وجد القضاة اليابانية ، السارده ،
 للبدنه .

ثم يراض عديته عن شابه ، وء اضلت من اجل عبدة روحي الخاتمة
 بتقليب الأفكار مجردة ، وكيف اصبح بوقاً إله . و نمرأ من حواسك
 افس ، أفرح أحشائك ، لا تحب شيئاً ، لا تكره شيئاً ، ولا تنق الى شيء .
 وء ت يرم ، رأى في الحلم ، شفتي امرأة لا وحدها ، وقد سأله من هو
 إلهك ؟ وما حبيب ، يوف ، قات ، ليس ابناهم - إله الخواص ،
 والفس .

كتب قصته الأولى ' Toda Raba ' سنة ١٩٢٩ ، كتيبة صائفة
 للصدام في روسيا ، وكان في السدة ولاربعة من عمره . ويعتبر ذلك بداية
 متأخرة نسباً الروائي ، مع انه لا يمكن الامكان بأنه كان قد ألف رواية
 شعرة عن المسيح في سنة ١٩٢١ ، وعقيدة روحه تسمى ' محلي الرب ' وهو
 لقب ينشئ مثالي في سنة ١٩٢٣ ، وقصة عن يوه والانبياء المنكر للصلبة ،
 بالإضافة الى كتابي الرحلات .

وتذكر طين كراتز اكييس أنه كان معروفاً جيداً ككاتب منحول في
 تلك السنوات المبكرة ، ويمكن ان نوضح هذا منسب بقاءه ، الخلاصة
 بجولة نوقت طويل .

وهند الحكم عن مسدود قصصه ، لا حيرة ، فان كتابه ' سر حيرة
 To da Raba ' ليس كتاباً ناجحاً ، انه يجمع بين سبع شخصيات مختلفة

تألف من سدوس صبي حلول ، فتاة يوفوية - يهودية ، راهب هندي ،
 رنجي افريقي ، وكانت يادي ، ولقدف بهم معاً في روسيا في فترة ، مسد
 القتوره . وبصعب معرفه لقصي الذي علمه كراتز اكييس حقيقة في بسنه للصدي .
 الشسوعة ، وقد ذكره سيون فرير ، (في مقدمته بقصة محلي الرب ،
 كراتز اكييس قد رفض مادة مار كس صلاً او باهل معرفة بمو كرسو
 تحمل ثرمة ، الى الخوافة عن ديك ، والذي يبدو كبداً هو ، الشاعر ،
 في كراتز اكييس قصد اسحاب في الطبيعة العظيمة بروسا ، خديده . هـ هو
 الانطباع المبدي ولده هـ الككب ، والذي يبدو في معظه كمبرحاسب
 ديونسيوس ، قفوصي ، بل مثل شعر مصرخ مضطاً فيا هو بطري ، بحر ، صج
 وللكتاب جوهرى لهم كراتز اكييس ، إذ أنه فوصوي الصمة الى حد كبير ،
 ولدا فسه يكشف عن القوى التي سيظم عؤله قدر يخيلاً ان يسيطر عليها في
 قصته اللاحقة .

وفي التعليل لاجير ، أرى في أصل ان القوم من الصعب ان لا يحس عدم
 الرضى العميق عن رودة قودز ، فلفقه دت حومة صدهة ، ولكن سها
 مدفع بانحاء واحد وهو يعمل معه جميع قواها غائله نحو دت هدف فثلاء
 انه لم يسير ان شعر بعطف عنتي لنحاء راجيل اليهودية ، التي كانت ، سدر
 دائماً في حالة من ' احياء المصبي الاغرب ' من الحوب ، والتي شعرت في دت .
 بهدف مصها تحت أحد القطارات بعد ان رفضها رجل كانت توه . من الو صج
 اء كراتز اكييس كان متأثراً بها أو بالأسرى ، الفقه الي حد و حد .
 دورها (وهي شاعره يهودية كاد قد يبدى في يريه ، كما يظهر ، ولكن ، هي
 الصورة التي رسمها لها يجلنى شعورا دما لم يهدف اليه دت الشك برود
 لدى المرء في ان كل هذا الاقتناع واخيوبة في شخصتها ، ليسا لا موبه ،
 مصطفا ، الصوت والعصب ، لا يرمي شيء ، موتهم يكن مأسوفاً ،
 ولا حتى مثراً للاهتمام . انها هتيرة جمونة

وساحراً كما عرفت عنه روايتها « الرجال والصومع »

بمن هناك شي، الله أكثر قدماً لعقري حلاق من أن يكون مبروحاً من
دمر، نظري إليه بمعنى نافذة هائلة .

وقد تم طلاقه في سنة ١٩٢٩ وفي سنة ١٩٢٨ ، راضه عليه ، في رحلته
الثانية في روم مع الشاعر اليوناني Penah Iarati ، وفي سنة الخامسة والأربعين
لتأخره . ساء كسيف في بعض مصفاً عاماً وعلاقته دافعة مع مراد . واضمح
الطريق مهددة للإبداع .

والشيء المدهش ، حينئذ ، أن عصمت حمص سبوات أخرى مثل أن ينج
روايته الثانية « حديقة الصخر » (١٩٣٩) . ولم يكن صاحباً لشيء مثلاً
من كتب أيضاً مسرحيتين غيبشيين ، (١) بولنديا و « عودة عطيل » وهي
مسرحية على طريقة براندلي ، « وأربعة آريوات » وعدد كبير من الأبحاث
الابستكولوجية اليونانية ، كما رسم أيضاً « الكوميديا الإغنية » و « غاوست »
بالإضافة إلى مواهبته لعمدة في « الملحمة »

ونديم ، حديقة الصخر ، واحدة من أهم روايات ، ومع أنها لم تكن حقا
ناجحة ، إلا أن قيمتها كآب أعظم من أكثر قصصه « الناجحة » ، وبعد
السبب الرئيسي في هدم نجاحها إلى كوتها ، مثل قصة مردار ، « متوجه بشكل
عريب ، فهي تتضمن مقاطع من « محلي الرب » ومن كتاب رحلات
« للبلدان الصخر » والأصاحف ، الحكاية عزم . وقد طبع الشاعرون الكتاب
منه ظهوره أخيراً . بعد أكثر من عشرين سنة من تأليفه . وليس هذا عدلاً
فالرواية لم تكن على غنى أبداً . رغم لقد قصصت مقاطع منقولة عن « دامن
سابق » ، إلا أن هذا لم يكن تكس في كراسر كس ، بل لمحاولة لإعادة التشكيل
الصحيح الذي استطاع التمييز بوسطه عن عمق هكارد . وفي ظل ذلك
الظروف ، كان من المهم عمله . إلى حد ما ، أي - بعد مقاطعة من كتابي

رحلاته . أما يصدر استعانة مقاطع من « محلي الرب » لذلك لأنه كان قد
صمم على أن تأتي قصته من « من علمته كلها » . ولقد توصل إلى ذلك في
« الملحمة » ، ولكن هذه الملحمة جاءت طويلة جداً ، ومعرضة لأن تعرض أو
منها فيها بسيرة (وقد تأكد هذا الواقع أخيراً عند ظهور سنة ١٩٣٨
قد وقد تفتت « حديقة الصخر » روح كراسر أكيس بشكل مختلف
ولم يكن على غنى أصحاً ، وإن كان يعني النظر إليها كأحد أهم أعماله ،
على كل حال .

والأصالة بسيطة ، الدال على طريقه « لاقامة مع صديق له في بكون - وهو
ميسي سي معروف عنه في أكورد - ونحس براد في الجزء الأول من الكتاب
يروي قصته ، ثم شعبي » . ونصب هذه الأساكن بنف جيدي الله ،
وشديد ، أصحاً يتطرق من كراسر أكيس . ثم يذهب بعد ذلك للاقامة مع
صديقه ، عبق في عزم شيفته ، وهي ابنة موظف كبير . وتبادلته الفداء
العاطفة مثلاً ، لكن حينها كان مقدراً له أن لا يتكبد « الحاصل والبلان في
في حالة حرب » والصين ترقها التراعات الداخلية التي ستكون طيب وث يوم
في قبضام قوود ماوتسي تونغ . هناك قصصاً أهم من بضعة يوم رحل و مراد في
عراس واحد . وهذه القصة قد تم توكيدها بشكل حبكة غريبة . وأما صديق
الطنن ، الباذي ، فقد كان له مدمرة حب مع فتاة بائسة ، هي جوشرو ،
ولكنه عجزها فيما بعد ، أما هي فقد ظلت على حبها له . وبرأى قلب الطنن في
سفره إلى اليابان بين حتى يطلب منها أن تشاركه فرقة . لتكتب ترديد ذلك
وفي جادة الكتاب ، يحكم على جوشرو بالموت من قتل حبيبها السابق الذي
همها ما عود . الجزء الثالث القصص ، وتكون على ابنة موظف الكبير أن تحمل لها
من كره الحكم بأصاحبا . وأخيراً حينها كما كان في « قودا » ، هو التماس بين
نور المرء الصخر . ومن اندفع التاريخ . ومع ذلك ، يد أن المؤلف ولأنه
يقول : كيف للمرء أن تتحول عن دانيته كما لو كانت شيئاً محمداً ؟ ما هو

الشعر ، لم تكن هذه المصطلحات الثلاثة بالذات ، والتي تقدمها في الخواص ؟ هي
مستعمل في الكتاب ، يسلط المؤلف البصيرة والوضوح تماماً :

« أن قصائد مع حوشرو ، أن يضع حوشرو تحت التهج في كتاب عظمه
لا فائدة منها ، فهذا عيب به من عيب ، ولكنه في خطه أخرى ، يكتب
ولقد لمسي حوشرو - وحوشرو العري كقطر الذي على شعها اللسان ،
وشعرها المنوج مثبث على حلقه ، لأن ان الزائحة القوية بلحدها القوية قد
ملاني بشعر موهبي » (وهذا المحاجس الذي تسلط على كزاتراكيس فيها
يسلط ذل الواقع وحماها الجسد الانساني لا يتكاد يفارقه أبداً .)

وهذا يوضح السبب الذي أوجب على كزاتراكيس أن يمتنع في هذه
رواية بعض مقاطع من مخلصي الرب ، فالصراخ بين ما هو شخصي وما
هو تاريخي لا يمكن حله لا على مستوى الفن ، ومن قبله ان أصبح على قدر
من القوة والأهمية لأن يسمو فوق كليهما ، وفي نهاية الفصه ، تقدم الفصه (الرسل
التي أحياها - وأحسته - كإساره ملقي ، صديقه القديم ، وقد حال الصديق
المنظر بمرور ، والذي غور أخيراً في قلوبهم ، صرخ المنظر ، وأذا أيضاً في
عمر أخرى تحت الحاجة إلى عطفك ، كنت في حاجة إلى أحد لقد حشرت
حرراً ، ولم يطيع : ذلك أصعب بلساوه لا إمساكه لحذاء منسج ، وسرد
حقي في الألم وفي العظمه على الألم ، ونسهي الكتب بالوداء ، في
الثلاثة ، ومخطبات شعري قصير بنفث المنظر وهو يمتشي في حده ، « د . ه . »
وعزاً هذه الحرية المكتشفة - حدثاً من ريفه المواقف الانسانية

لنفس من الفصه لأن أن نسبح نرى ناد لم يكن الكتاب ماسحاً ، « د . ه . »
أي امرئ ونفاره عن الوجود ، وكأنه قصة عرا ، وانطلاقاً من ذلك الذي
نعمه بقراً قصة « حبي أميرة أو قصة « مدام بواز » ، « د . ه . »
أحدثت من الحكمة بالذات ، الذي وما يكون « د . ه . » « د . ه . »

المؤلف ، ولكنه بالكاد أشجع التوقعات التي أثيرت من قبل . وليس هذا لأن
الناس يصعبون عن شحاذ معنى رسالة من قبل هذه الفلسفة الزمنية ، كلا ،
فليس هناك سبب يحول دون ذلك ، فوجدت يشكك أكثر فوكيداً ، الناس لا
يرفضون مشاهدته التراجيديا العظيمة لأنهم لا يستطيعون فهم السهوات المبردة لها
ولكن التراجيديا مع إعدادها وتقدمها بطريقة لجعل النظارة يمتدحون إلى قولها ،
ونحن نعلم بعداً عن ما هو شخصي ، في الواقع ، وبصنعون حيلهم من ذلك
الشخصي ، ونظرون إليه كشئ ، لأنه ، في هذه الفصه لا يتكاد ينفرد وهي
المؤلف الشخصي ، وما يلحظ فيها إلا موضوعاً خفية معتمة

وهكذا وفي التجلت الأسر ، تكون « حديقه الصخر » قد فشلت في
« الصخر » بالذات ، ولا فائدة به قوى المنشئ الذي تركه الطفل الذي يقضي
لانه بين دراهم - لا ، ويمكن لأشياء مما إلى به سطل مام هذه
الحكمة بجاني كبير لطور ما ساوي ، لأن والله الفصه معطري الأوروبي كرس
لرحل الأسس الذي حركت الصين ، في حبي يحس السطل نفسه بتموض خاص
لحاد الشرق ، كما حثته سبو - لأن .

هذا والسؤال الأكثر أهمية من غيره ، ما مات بعد ، هل كان فصح هذه حديقه
الصخر ، بسبب من عدم كفاة المؤلف في معالجة موضوعه ؟ أو أنه كان ، في
الحقيقة ، عملاً مقصوداً ؟

من وجهة نظري الخاصة ، أرى أنه كان عملاً مقصوداً ، كشيء شيئاً ، هذا
عن كزاتراكيس كفاة . جيلوف ، وهو لا يصل أبداً إلى هدف النهائي
فقدان الفلسوف - ليرفع فوق موضوعه تماماً بحيث يحسم جميع التناقضات
في عرضها ثم يخرج بتأليف منطقي شديد التعاريف ، وهذا صحيح حين
دالسه « الفلمحة » ، وهو في ذلك شديد الشبه بزعيمه « د . ه . » لورنس ، الذي
يمكن مقارنه به ، ففي كل من لورنس وكزاتراكيس يجد المرء هذا المعصر

القوي من الفزع الذي ، الذي يمدد عليها بجماد ذلك التأليف ، لتطير لسموية
 بنهرس الناصرة ، أو رباعية الاحيرة . وفي هذا الخصوص ، فان كراتر كيس
 يذكر امره ، ستوديرج ، الذي كتب عنه بيتس . ولقد شرت دائما بالمطرب
 على ذلك جندب ، الرجل الذي يمدب معه بمعه ، والذي وهب معه لروحه
 مثلما قدم بردا معه لمرحاضه . وفي بيده بيتس هذه العبارة انه يعني الرهص
 القاسي للحد ومتطلباته . ومن شأن إتيانه على ذكر بودا ان يجعل المناربا
 ملائمة على نحو مضاعف . فتمت كراتر كيس ، كانت قوة الخواص والشهوات
 عاتلة ، وهكذا كانت قوة الروح ، والرغبة في ان تصبح قديسا ، فربيس
 آخر يمين كل الصراعات من طريق استمراره لطقن في الروحانية (لم يكن
 كراتر كيس يستطيع حتى مجرد التفكير في امسح دون ان يتبادل معا إذا
 كان الرهص الكامل للعهد هو شي ، مرغوب فيه تماما - وعنده هي نقطة أخرى
 تربطه بـ (لورنس) ، وهذا هو السبب الذي جعله يقرر ان امره المثالي يجب ان
 يكون بوليسيس ، الرحالة والمحدث . فصار كما تسافر طائرات الحت - مستقلا
 قوة الدفاع من انفعالات عدم رضاء الدائي .

ظهرت المصحة سنة ١٩٣٨ ، وهي ، في وقع الحال ، عصاره عمل لادبي
 الطويل المعمر . ومع ذلك فقد اتبعها بست قصص أخرى ، كانت ثلاث منها
 رائعة ، وكانت الثلاث الأخرى على أرفى طراز فني ، كما في عصره ، تقرير ال
 الاغريق .

تكشف هذه القصص الست عن جميع الجوانب المتصارعة في كراتر كيس
 التي لم تجد ما يحسم تصارعها بعد . ولكننا الآن ، وعرضا عن الصراع المزمع ،
 الضابط الذي رأيناه في «تودارات» و«حديقة الصحر» نجد شأنا عظيما
 ومقصودا لتغيير موقع ذلك الصراع ، ونلاحظه مثل مدحه ظهور صبحه بأمر مع
 مدحه من جانب لي آخر . وغش قصة «روربا البوادي» التي تسبب انصراخا
 لانه لحرب تم شرت في سنة ١٩٤٦ ، الطيف هذه الكتب واحدة ما لم نلاحظها

وهي الى حد ما تمثل كراتر كيس الشاب الذي حارب الموتى كنفسه ، ثم
 اتبعها بإيطاليا ، ليعرق معه في التمتع بحال العالم الطبيعي ، مبالغة في
 عدايته النفسية التي ولدتها خميرة المتقن . لقد كان روربا راسلي الصبغة ، سمع
 الطلل كالنفس ، ومنحها بحث على السرور والعطية . ويجب ان نلاحظ هذا
 ايضا ، ان المؤلف - للطلل قصة روربا لا بل متورطا بمسرحته الشعرة من
 يودا - أي ، انه لا زال في فترة «ما قبل - روربا» في مطامع التشرد
 ولا أظنه من الجفافة للواقع ان يطلق على قصة روربا اسم قصة كراتر كيس
 «الينشية» إذ ان روربا يمثل نفس متد ، رار القوماء ، عند بيتس ، صبحه برفي ،
 واستيعاب جيد ، وتثبيت للحياة ، والحلوس ، مث كل المكر وتمطداته ،
 ولورقرا ت . لورنس هذا الكتاب لنهيه عن الموت ، وربطه بالحدث هو عنه
 من كونه عددا لرد طبيعة تصكيورة المحيرة ، وحسده لوحمل برت ظهور
 كلب .

ويأتي ذلك قصة رائعة أخرى ، هي «أحد آلام اليونان» (١٩٤٨) ، أوي
 تلك المجموعة الكبيرة التي لا تصدق من الآثار الأدبية التي وضعها كراتر كيس
 في السنوات التسع الأخيرة من حياته . محمد بن محمد عبده اليوناني - المستشري
 في قصة واحدة ، راء الآن يواصل عبده المسيحي السبت . ولفترة الأولى ،
 يستمد حلقية طفولته لأعراض حلاقة (والواقع) ان كريت عد ظهرت في
 قصة روربا ، انها من خلال نظرة رجل نالغ (وهذا دائما كيد ما جعل «أحد آلام
 اليونان» قطعة صرة رائعة . إذ ان كراتر كيس يكشف في هذه القصة عن
 موهبه ، لم يكن يتوقعها فيه أحد البه ، وهي موهبة خلق ناس هم حقيقيون
 ان درجة اهم مدون وهم يسبون في أوهش طسولا وعرضا . والقصة هي

(١) وقد عرفت في اكتشافنا باسم «الصح معاونة من جديد»

حكاية مانويلياس ، الصبي الرديء ، الذي اجتبر ليؤدي دور المسيح في ثلثية
 « أجدنا لام » القديسة ، ثم وجد نفسه وقد أصبح قدوساً ، كما شهدنا المسيح قد أنه
 يوناني مطرود من خارج القرية وحمل على مساعدتهم ، ولكنه ، شأن المسيح ،
 انتهى به الأمر إلى أن مات محروماً ، وأساء الجميع فيه - وفي النهاية منطلق
 القديسين ، الذين كانوا قد أطلقوا عليه اسم « يوحنا »

لقد وجد كرايتر كس عمده الذي في الإبداع ، كما اكتشفه مستقره الذي
 يركب فيه ، إلى بلاد دلتا ، هنا تنح الرجل فيض كامل من الإبداع ،
 فأخذ « سبع الفضة » أحياناً في تلاحق مرسع ، فصدرت قصص ، كأي من مشرق ،
 سنة ١٩٥٠ ، وكان اسمها في الأصل ، والذي ، كما أوضحت الفصول الأسبوعية
 « ناربيري لا هيرتي » ، نال الطل هو ولد المؤلف ، وهو رجل عبق
 مكتسب ، قوي ، يجترده ، ويحاله طبع - وسنل القارصة والفلة أمهات مثيل ،
 موضوعه هذا في كتابه فيولثوره القديمة التي قام بها أهل كريت منذ الألفية ١٩٨٩ ،
 وهو موضوع مثلي ، كزائتر أكيبي ، أليست تحتشد فيه الانتمالات التي تلب
 بسره ، أن يصورها بطولية خارقة لا تتورع عن تدمير دلتا (١) ما هو أحد
 المديين الشاب يطلق رصاصاً بعدد من برص من مشوح من كسبل النار
 عندما تقسم الأثر إلى أبواب الدبر ، ناساً بصله عد كل من كان هناك ، ومن
 خصم شتمه امرأة وطني ، التي درت) كذلك هي تكونه مثلي يصح
 منبأ دروسه الحركية ، طعنه لتفقه في الرصاعة ، يوري ، « الذي ،
 وهذا أيضاً موقف مثلي ، كزائتر أكيبي ، فيقولونه سلاز المرص لتصور
 هذا المصنوع الخاص ، المؤلف ، القصص المتفحتر لدى الرغبة الحسنة ، وأما
 وصف بده « egalocastro » الصخرة ، فقد كان رائداً ، بعد ، « الذي
 الحقيقين حتى لكاد يره « محسوم على وشك الخروج من بين بطو « مسفحة
 تقريباً ، وناسه إلى القرب ، لا تكلم ولا يتركيب ، « بعد هذه » مثلي ،

إلى دأكرهم من كفاة ومرح ويلان فوماس في قصته « under Milk Wood »

هناك نقطة متبر ، بلاغيات تعلق بقصة « كاسين مشين » وهي عودة ظهور
 « دايغ - القفر » ، أولمف ، قصة « ووربا اليوناني » ، « دلتا الأرملة » ، « الذي
 قدي حصل لأن بعضه القود ، وانوحه له حليه التي كانت لدى والده ، « وهو ،
 يجب أن يعرف ، تقع النقطة التي يصعب جداً فهمها ، ففي سنة ١٩٥٠ ، كان
 كرايتر أكيبي قد شارب الاسم ، والسبي من غيره ، وأصبح ذلك الرجل الذي
 فتوره بده كاتاً عظيماً ، والذي يرمي أن حياته قد ذهب في البطولة إلى مستوى
 أمد حتى من بطولة الفاضلي اليونان من أجل الحرية - لأنها كانت بطولة
 وحيدة ، قديمة ، لم يؤمنها الجمهور ، كذلك كان كرايتر أكيبي أيضاً رجلاً
 « ما شاءه دينية عظيمة » ، يدرك بمعنى معنى كلمات « لخصوة الإنسان » ، ومن
 هذه القناعة ، فإنه يذكر : « تومسوي » ، كما يذكرنا أنه كرومي ، في عظمه ،
 والآل كيف يكون عبقور هذا الشيء « تومسوي » أن يكتب بمن هذه العاطفة
 العميقة من « دمك الدماء » ، كيف يستطيع ، « ولو لحظة واحدة » ، أن يترك
 طريق التفكير ، ومن مدفع القفر ، هي أسلحة كثر بطولة ورافع قدراً من طريق
 « الحيون المنقرض » ، طريق الكنايين مشين ، ونخاصه به ، في الجملد الأخير ، « بعد
 حصل من الكنايين ميشيل رجلاً غيباً ، بطلاً كان أم لا ؟

كل عدا دمي أن كرومي كس قد عثر في الأحابة على السواك أهم الأكر
 أهمي مؤري ، الأخير ، « ان لا يطبع الأخير الذي حلقه الكتاب في « سوي لا
 تختلف من ذلك الانطباع الذي تركه قصة « سموي » ، من قلع الأجراس ،
 ولكن سموي لم تكن على مثل عظمة كرايتر أكيبي ، ولم تكن معش
 القفر « مؤري » ، أحد من الصف وسلك الدماء ، الذين يحسبونها عباداً ، به في
 الواقع ، كما ن سموي لم تكن معش شيئاً من قوة كرايتر أكيبي الر « د
 الصخرة ، « ما كان بظفره امرء من قم كرايتر أكيبي هو ن يحسبها « من
 الآثار الروحية » ، مثل تلك القصة « الإحوة كرايتر أكيبي »

ولكنه لم ينع ذلك ابداً ، لقد ترك القديس متصارعان ، ولم يحسم بينها ،
فهاك من ناحية الروح ، وهاك من الناحية الاخرى ، الجسد واضطراب
شوائبه .

وعدة من التحرية لآخره : على التأكد أكثر : كزائيريكية : من جميع
رواياته . فاد كانت رواية درورما السومالي : هي الأكثر فصولاً من بين روايات
كزير كرس لدى القديس العادي : فان : قصته التحرية الأخيرة : هي أطولها
وذلك : لان حول كزير كرس تمثيلاته المتكررة هي أنسخ الى رواية : وهي
الواضح : ان هذه مقصده حرية هدية بالأحاطة بالقديس برعد في ان يكون
هنا له من عند الفصل عملاً مثلاً لا بد وان ينطبق في بعض صفات متعددة .
نلاحظه أولاً : ان يكون مؤرخاً : كذاً لأن يفتخر : وبشكل مقص : الحياة
البوعية (الفاطحة قبل حشرى قرناً) وان يكون قد عرف المنطقة بعمق وثقافة
وهو مصنف أيضاً : ان يملك تصوراً متكاملاً عما عدا : ولا اقل
يوسع أحد ان يكون : كزير كرس يملك حواف حرة : حداثه بطق
لأمر تلك الصفات الأخيرة : . وحده يكون (لأمانة مائة : عاده : حلق :)
كربت الي يعرفها : ويجب : ان يملك : تمام القدرة على : السماح لخاصة في وقت
وسكان محدودين . ولكنه في : التحرية لآخره : : يعادى : ان يحاول
بالمقاييس موضوعه عن مسوي : الخرافة : هو نصيبه : شأن : بالرمز : والرمز : انما

إن أي امرئ، شعر أن كذا امرئ كسب بصحة صراح القيصق، امل وعا اده
بدكي ثاره بشكل مقصود، وسومع من الصائد المزعج القصف - سوف يكره
الصحبة (الأمير)، فلما يلقى المرأة أناس يدوا منور علي موصفا بأزمات
شخصية، هي بكاه منته في أهم يستلون قصدا من الأزمات، لأهم يجدون
المقدود علا، ولذا فان أكثر المصحب حامية الكذا امرئ اكسب حسادون أحيانا
أفس في الرواية راحة لاشعورية لاطالة أمد الحرب بسيد الحسد والروح لأف
قزاع يضر الكلاب بالسرور !!

وهذا ما نراه آخر على التجربة الأخيرة ، فانكتاب الذي يسمونه
تخيال حسب ما نزل إلى الأصحاب بالظواهر التي تصورهم شياطينهم هم ،
وسهون عادة إلى المجادة لموضوعه ، ويحاولون الظن في مكتوبون إلى امكان
لأفهم . لقد كتب فرانك هاريس مؤلفات له في شكك مع وهي صبح ،
وهي اطلب كل في شكك والمج اي فرانك هاريس . وهكذا ، ان الشيء
الأكبر في التجربة الأخيرة ، هو أن صبح كرسيس ليس محاولة رسم
المسح قاتومي (الذي قد يكون عملاً مستحلاً) ، بل تحمداً لهرات
كراتيس الخاصة عمايه مسح . لذا ان شعور القراء ، وتلك الرواية يتقدم
المسوى الذي لله ينقل كرسيس كما يصح . وذلك خلاف ما ينطق

و « روبرت البرناني » و « ديكليس ميشل » . فهناك قري انكاف هامراً على خلق عالم موضوعي يقع القاري . واقعينه . وحتى القاري الذي عمل الى سد صراعات كثير تراكيس الروحية مثل : الصوت والعميق . فانه يجد نفسه مستغرقاً في تجربة القصيدة . ومن هذا ما يجده في حالة التجربة لأحمر .

وفي مثل هذه القصيدة ، من الأفضل لقائه أن يلم صراحته بتفضيل ما يستلطفه شعبياً ، بدلاً عن أن يظهر الراحة والنعمة . فانه أسأل نفسي هل أفتني التجربة لأحمر . وأشرقي بالأوز ، ثم أتركني في انصافها ؟ وأراني مضطراً من الأحبة السلب أنا أمرك أن الكتاب « حولة موه » و « مة كما أمرك أيضاً أنه كان من الممكن أن أشر شعوراً يتجلب تماماً عما أفعله الآن ، بوقرائه سنة ١٩٥١ ، يوم كتب ، وهذا كانت راعاني الخاصة قد قادتني الى البدء بقطع أكثر عمقا . ولكني الآن أكبر بفتني عشرة سنة ، وأرى حولاً أخرى لمشكلة « الحسد والروح » . ان الفطن أحياناً عرية من القوة ، يصيب على الوعي أن يشتهه ينسا . فالصريح خطيبي في الامانة ليس بين « الجسم والروح » ، ولكنه بين المشويات المختلفة لنفسه - والتي حار لفريريد أن يطلق عليها احيى : وهي ، ولا وهي . فهو يعرف نفسه كـ « وهي » ولكن الوعي الجوهري مثل غير الريح من الشعر ، يسبح ليمون ليس إلا . وفي لحظات حاسمة من التمسك ، يظهر الشعر « البدر » نقاء . وسفر الامانة وهي عصب : حمرها لموسه لطيفة . على هذا الأساس لا ينبغي إلا الشعور بأن كرايترا كس في تركيده الصراع بين الجسم وسرد الروح الى هذه المتسكة ، كان يوقع نفسه في شرق ذلك « الريح الأخير » من الفطن ، ساحلاً به . وعاءاً عندما لكنني عصف ومضطرب يسمى : بيكوس كرايترا كس . ، والذي لم يكن حصة راحة . بين مرحلة متوسطة على طريق متعبة الى أعلى .

ويوضح هذا : كما اعتقد . حسب بقا . فكره . كرايترا كس على « الروح » ميلة الى هذا الحد ، كما يفسر لماذا يتكون الأشهر « الروح » والروح بدلاً

عن الجسم معدني . ولحق معدني الدوام . ويستخدم كرايترا كس كلمات « الروح » و « احب » كمرس مضطرب او سد صهي مع الأسر . ولكن هناك وسطاً بين احب وروح ! إنه العنل . وقد تكون عد ، فاعاً أعظم بكثير مما يصور كرايترا كس . لماذا أعتقد ؟ ان امره شعر أن القنل يترك دائماً خارج رواياته ، وبدلاً منه ، توجد جميع أشكال الانفعالات السلبية . حسدية ، عاطفة ، حسنة ، حسا . وحتى شعرة ، فها لكاذب يقبض قداماً صبا يبردار شو « الانفعال العقلي » .

وتلعب الرواية دروي ، صدمت معاني المسيح « تجريرته الأخير » . وهو فوق صليب . ومنسي على « فحلم حسناً طويلاً ف يخلصه ملاكه طارس من الصليب » . ويؤكده أن حبه كان مجرد حمرته . فحشش لسبح مريم مجدله . فهي كانت قد رحمت حتى الموت في مشهد مميز من الصلف - ثم يصعب حتى بعد روحاً لمرتا ومريم ، « الذين ذمسان أحياناً ليجب أولاداً كثر » . وأحمرها ، يرحل حصة منه أن عد رحلاً يديساً ، « حية يصعد » . وروبره مريدوه وتلاميذه السابون كصهور من السحرة الشيوخ ليؤخوه ، على عدوه بهم . وهذا ذلك بسبب . ليجد أن ذلك لم يكن إلا حساً ، وأنه في الواقع إلى موت على الصليب .

وهو يقر على الفور أن الفكرة قوية ، وأنها « كرايترا كس » ، أيودحاً هي الفدة . يحسد المرء أن كرايترا كس قد أطلق الصان « شطنده الحادي » . عصف حمل المسيح بشار الحس مع مريم المجدلية ، وحر ، وحرم : ولكن سقطة الأخير وهو هو الصليب يسو ذلك التكدير كله . أليس أنه صرح به ، ومن حسد ، وركند للروح ؟ ولو حكمت على الرواية من خلال صديقاتي الخبي . لأحمره ، لكنني عفا أن عارف بأها قد ارتقت من المظلمة . أما ما كان في الرواية شتت هذه المظلمة هو أمر يجب أن يظل حاصلاً حتى القاري .

حيوان ١٠ ولكني يهرب من الصدى ، فانه يصيب على القلي .

لم يكن كائن في كوس مستودعاً كصورة - عالية من قبل الفلاني ، إقابلة
وكانه نوحاً شيئاً خاصاً منك الصورة

لقد كتب كزاتر كس هذه القصة كالرواية بعد ان يتخلص من القدس
فرانسيس وجاه ، فكل شيء مما عاصف وواحد مره أخرى ، والقدس يمدب
الواحد منهم الآخر ، قد جرفهم الدف والشهوة الجسية ، وعندما ذهب امرأه
عصرت روحها للانضمام الى الثور الشبوعيين ، ففانلة دراكوس في قتال ، ثم
تصوره ان قالداً آخره حين مكانه ، تكون ان ما يملك ان يحاول حلقها ، ثم
ليفصح ، وهو يمدح ، حبيبي ، يا حبيبي ، بينا هي مسجلة له في
نشوة وفور ان انتهت عملية الحب ، نظر الواحد منها الى الآخر بمجد وكراميه
ومن شأن هذا ان يبعد الى دكرة لمره ذلك الاضطراب العاطفي الذي تصعب به
بعض الروايات الروميه في بؤكم القرن العشرين ، وبشكل خاص ، روايات
رئيس شيف ، وعند نهاية الرواية ، عندما تطلق النار على الأب باماروس ،
بأمر من ولده هو ، يسعد الصف الذي لا هدف له وقد وصل الى الدرورة ،
من الواضح ان هدف كزاتر كس كان إظهار انتصار القداسة لكن رد فعل
القدري هو ان يبر رأسه ومسم ، مثل قيصير ، في رواية ، رافرد شو ،
وقد افسدها ، لأن هذه الرواية الأخيرة ، كزاتر كس لم تحمل صراع
القدسي والحارب ، أكثر مما يملكه (رداوا) ، ويشعر انه ، من لوفت
الذي يخلقه لكل منها كزاتر كس ، أنه ان يمكن ان يبدأ ، وظل عالمة
مشتتاً ، ومضماً بين الله وبين الشيطان ، الحسد والروح ، مع عدم وجود
امكانية الصالح ، والان جاء دور القصة أخيراً .

وقد الانتقال الى الحديث عن القصة ، لاري انه يسمى ان ذكر مسرحية
رثمة كزاتر كس ، كتبت سنة ١٩٤٩ ، هي ، كرموسم كرموسم
وهي دراسة حارة لروح القدس ، ان حق الذي يسيطر على تبهو -

ولا مخلص من ان يصح كرموسم عند ، كزاتر كس ، رجلاً مدناً كان
قد اعتقل بحراً برتغالياً من اجل سرقة خمر الأسس ، ولكنه كان يؤمن ان
الله قد امره ، كشاف حديقكا ، ومسد لشهد الاغتصاب الذي يتم في دير ،
بمر على القصور تمكين كزاتر كس من موضوعه ، عندما يكتب عن
القدس ، هو يكتب دائماً متعة ، هناك حد من الفرسان يسافر ألوزو ، وبين
لراهب القدس ، ألوزو الذي يريد حارطة للحرر حيث تنوع ان يشر عن
المحب ، والراهب الذي يؤمن ان الفقر فضل من الله ومعة ، ويصل أحده
المسافرين الى القبر - كرموسم فتعرف ألوزو عليه ككائن ابن عمه ،
وسأل ألوزو ، كرموسم ان كان يذب ان يرفع وجهه ، فيجب كرموسم
ان وجهه ودي طفلان ، وقلي شلة بطيعة لامة ، ناه يجب على ان حاف؟
تريض الراهب ، ميث ، بالحدث عن رؤياه للمدر ، ومع ذلك فنانا في
المتحدث الذي ، مره بمره بليل النصار البرتغالي ، ولكن بينه الراعي السامي
افصح الراهب ، بل حتى افصح الشكاوى لوزو ، الذي كان في البدء مصعباً عن
تأثر لابن عمه من كرموسم . وبعد ذلك ، فان نفس ايجانه الصوري للراعي
مقبح ملكة إسما ، مع أنها كانت مزعومة لطريقة الحقاء التي كانت يتحدث بها
كرموسم عن ، رواية السري ، ف ، او لآثار من كزاتر كس ان يدرس
خافر حسي ، فقد سمع هذه مره أنه سجل عن فرديناند كبلت لأصايب .

والسيد الاحمير ، كما يظفر منه ، يتم على سفينة ، والنجارة على وشك
التمرد ، وعلى استعداد لاختناق كرموسم عند الضرورة ، فمعه حديقك كان
يختم على حبال الاشرعة ، ولكنه كان يعلم عن طريق رؤيا صدره فيها بالانكسار
من ان اكتشافه عالم اعداد ان يخلب له عبر لغاية ، ومضموه ان يعود الى
، رؤى عن نفسه وكأنه نور ملائق ومعدب ، وسمح صوت السلاس التي
بصاعقه في اشللة شجرة . هذا القم ، ولكنه يرفض القوده ، ومن الواضح
انه كان الصرخت ، ألوقلي ، فوه ومزقة تعذيب أبعد من هذا الشهد الخاص .

وحدد نهاية المسرحية ، يهرع الحمار ، وهم يحملون أعضائنا عثروا عليها حائلة في البحر ، ثم صرخة ، السجور ، السرا ، والراهب يأل كولوموس لما يدنو شديد الحزن ، وكولوموس ، الذي يدرك الفناء الذي سطره في سائبا ، يصرخ : يا أبا سيده ، ثم يخطو في الكاء .

من الصعب الحكم على مدى التفل الذي يمكن ان نحرره ذكر كولوموس ، على مسرح . لذلك نتاحب بكفاءة ، ونسب في لاسم بيت ن يكون طاعياً ، ركتمبة قراءة صرفة ، فانها يمكن ان تكون عاملاً ، قابل يسمى ان تكتب كروبا ، تستخدم لتكثيف الملائك النوراني ، كولوموس أغنى من ان يعالج معالجة مفضلة ، ان ، لاسا اشارة كرايس ان يكتتب كمرحلة في نواق ؟ هل كان مدركا لهذا ، كولوموس للصوم ، في مسرحه التي اعتنقها ، مبلود ، اسما صالحة ، كريسو كولوموس ، ا إذا كان ذلك كذلك ، فما اسرع انه نفهم لرا ، حصة المؤلف ، لأن كولوموس و كرايس كس ، يختلف كثيراً عن كولوموس الذي يتجبه لتكثيف الملائك مع ، ان كولوموس ذكر كرايس ، يتحدث عن الله والديراء ، لكن مرة يشك في ان الآلة الخليليين الذين يسروهم بعض آلة الطبيعة لو ، ان المتوحشة ، فدانة المسرحية ليست لحيوية ، ولكنها بطولية يشتملها عروبة .

ولمعتبر ملحمة ، الأوديسة القديمة ، من أصعب مؤلفات كرايس ، واعظم البحار . وقد شارف كرايس عرض وحية نظر عالمه لوحده ، متعارفاً تناقضات لجسد والروح ، والى حد ما ، عاد روح الشاعر في نفسه برزت في السطرين الأخيرين من قصيدة ، اتيال الى الشمس .

أيها الناس ، انظروا حركم الحقد ، وأنظروا آذانكم
فأنا أروم بآلام وعدايات الأوديسة الشهيرة .

هناك شيء يشوي قصة في هذه المسرحية : فهي تصور ، ارتفعوا فوق حياتكم النافية ومكروا بشي . كرايس ، من أعمال ، مطر ، ، مشد ، ارم .

من مستوى الانسان ولكنها لا تمد بشي . كرايس من ذلك ، هي لا فشرشي . من رؤى دغتي الكود ، ولا نمن من تأليف المحلل العظيم الذي وجد املون لجميع تناقضات لعالم الظاهري . لقد حشيت على ذكر هذه المنطقة لأني لا رت مقدرة في تصديق ان هذه الروح ، كانت هي الروح التي بسدا كرايس كرايس مكتب يا شعر . ولكنها هو نفسة عالمياً غلظاً ، لم يستطع ان يتصور يوليس بعدد الراحة مسيحياً لمسرحية . وقد نمت يولييس من خلال الأبيادة كرايس ان معظم القراء الذين سمعوا يولييس من خلال الأبيادة والمخلة يحدون في عودله ، يشكوا بآلة مرغية عاماً فلفها ، اسه يس كرايس كرايس بل حالة هو الذي اراد ان يدفعه إلى مغامرات جديدة . وفي الواقع ، ان دوسه ، هيلوب ، شرت بالرعب لما تبيئت روسها ، ويولييس لم يشعر ابدأ بالسور ، الذي كان مسطراً منه ، درلنتها مرة أخرى ان يولييس هذا ، غاوسي ، الصفة ، ولا شك ان هو كان سبعة رجلاً هامضاً . هيحدث له مع صانعة ملال حسن ، عارف ان الحية ، لا معنى لها ، ومع ذلك في موضع آخر من الكتاب قصة ، في حيلة تكثيرة القيت على شرفه - بعده بصدم جميع الموجودين عندما يفرح ان يشرب المصنع مخب هذا الرجل الباسل بدلاً من راقتهم اخر تكثيرة للأله . لقد بدأ التصارب الأساسي يظهر الآن

لقد لم استيعاب الأوديسة بروح ينشوية ، ثم نلتها ، وبالنسبة للقارئ . قصدي ، فان يولييس لا بد وان يظهر كشير وقاسي ، لمخالفة شعر بالسور في إظهار غمور حظه من لاحتشام . وقد بد كرايس كرايس مصمماً على خلق عالم متوحش أكثر شياً مع ، شيكاعو ، يله لحرمت ، بما هو مع ، يونان ، هو . إن يولييس يسارع لجمع جميع حوله حيرة من الرعان الخرسية ، وسأرون في ماء حفية ، ويصنعون مساهم في اعتصاب الفتيات والاز منل المتوحشات ، وهم متظاهرون أنهم الآلة . والساء للو في كان قد عصبيناته .

رحلاته بش أن يؤولاه « الحرام » إلى بنته ، حيث يقومون بالأعمال الشاقة في إنكا . وعندما أنت ابنته من « كاليو » إليه ، أحد مانتها هتاق حب لم أصبحها على الراس . وعندئذ يسعد الشاعر المتأثر بشكل متعطف على المشهد مع توسل إلى « أماد النساء » ذات الشعر الكثيف ، « وأما تلياسوس فقد سيطر لأعنين والده ، أما يوليسيس ، فإنه يندى وصاحبه لهذه الدلالة الحربية ، ويلقرو مفادرة إنكا .

إن أسلوب للشعرات واضحة في هذين الكتابين . ويؤكد بحس المر ، أن شيئاً من هذا النوع كان من الممكن أن يتم انتاجه عن طريق المشاركة بين هوفه والمركيز دي ساد . إن يوليسيس رحل غاضب بشكل رائع ، من أنه يجد صعوبة بالغة في لغة « مهر هيفي » و « نيروبير » (المورد) ، ويرى قتال ممهاً جعل . ويعد أن يؤكد اللغة أما إليه ، وراء بياض الفناء ، ثم يمدح العمل ، ويأخذه معه لإطعام رفاقه ، مؤكداً الفتاة أنه سيتصل بها خلال أشهر قسمة .

إن رد فعل القاري ، قد كره قد يكون محمداً قائماً ، فإذا كان شاملاً أو هاملاً حساً ، فإن هذه الفكرة عن غضب مرح مستمر ، « ولا تحسه بشعر » سرور من بغداد الصبر جداً كسمة ، وسيم كزائد كس بالانماض في سلات صينية فارقة . وهناك بعض الحق في هذه التشكوى . ومع ذلك ، فلا زال هناك حديق طويل عام للشعر سرور ، « ومن الأفضل تأجيل الحكم قليلاً

ولا يندر « ميلاس » و « هليبي » محبتي ، كما كان يملكو هومر عندما عاد تلميذها على سارطة . وهكذا عندما ذهب يوليسيس في سارطة ، لقل حس اصنافه ميلاسوس ، ثم احتطف هليبي ، وقبل أحد الحراس أثناء فراقه . وفي حديث مع ميلاسوس ، بالغ الرخص في الزمراء فكره التحريمه الآمة ، ولجحدت عن إليه حديث التذمة والصعب من لسطر ظهور . إلى الوعد . وفي كل هذا ، يقدور المرء أن يسمع صوت كزائد كس ، يصرخ إلى القردة المحاطة : « سأقصي عليكم حساً ! »

سحر يوليسيز وهليبي كروت ، حيث يحمل صيماً على الملك أيدوس الذي أراد قتله في البدء . والكتاب السادس هو وصف ظهور ميريدي ، مع مشهد حماقي دي هليبي وابنه المثلث لروبو ، وموت كروبو ، بعد أن تطهرك زور بقره . ثم انصالات حسنة على مسنوي عني ، عطفك هذين أنادها أحد الصيبد المود ، سيما بصاحب يوليسيس ابنة أخرى من بنات الملك . ولشو اسعدى الشرب بصورة من حبه ، ككلمة إلى ن الثور قد شارك بصاً في طعيريه . وهذا هو الكتاب الذي تضمن منحه من المجموعة المصنفة من فلاحي كروت ، الذين يوقظون في يوليسيس روح المتط . فواء في الكتاب الثامن يسير على رأس فرد تم قد تدمر القصر ، وتوسع للعرش إلى جد رفاقه ، وأما هيبين فقد حمها بتاني اشتر القود . ثم سحر يوليسيس إلى عصر ، يحمل معه ابنة الملك ، ميكتسا ، ولكنه يجرها عندما يفرض أحد رفاقه قائلاً : « يا لا لقيهم بشي .

وفي سلك الأحداث المصرية ، التي تملأ الأربعة مؤلفات التالية ، أصبح يوليسيس شجاعاً . ومثل أي ملصقة أخرى قاموا بزيارتها ، فإن مصر كانت متفهمه . (لقد بدأ به كزائد كس كان بشعر سرور خاص وهو يصف التسخ (والاحتطاط) . ويصمم يوليسيس في تدمر حمدي - به يتم اللقاء أحد الزعماء المسي وال - راحل ، في السجن . فتلحق سر حه أحد القردة الشاب ، حيث يسم على الفور إلى قطع من البيرة الذي كان ياحيون مصر . ولكن هؤلاء يتم دحرم أيضاً وبماد الفناء في البحر مرة أخرى . وفي هذه المرة ، سال حربته بغفل اعانتة عروماً للرخص البري أمام قوعون ، وهو يرتدي قناع الآله الذي كان قد تحفه بنفسه . وكان الملك قد رأى هذا القناع في حلم ، وأحس بالربح أن هذا المظهر يشبه ذلك الذي رخصه في « لالقدس قر العيس » أمام الشاب الذي كان هو الآخر قد حلم حلماً عربياً .)

ومما يرفقه التالية هي اكتشاف دولة جديدة لا توجد في القصة . لقد اصطحب معه حميد الصيبد الآرقاء ، الجرمين والمنمدين ، فاصدوا حتى صمدح هر النيل ، حيث

يذهب بوليميس إلى قمة حرس يتصل فيه مع الله - كما فعل موسى .

والكتاب الرابع عشر هذا يعتبر بحق الأكثر أهمية في الشعر بوليميس يتلحق الحبل ويغشي اربعة نام هناك وخلال هذا الوقت ، بعد كراترا كس عن فلسفته كلها ، ففي اليوم لأول ، يتلقى بوليميس بشكل رمزي إلى كهف فوق مستوى الاشباح والشياطين - تميراً عن الفلسفة الاسانية الصرفة وفي اليوم التالي ، يصعد الصياد ، الذي وجد صورته على جدار كهف ، ويتحدث عن السرور اللاهثي للحياة . وهو يحلم حلم البقلة عن احدى أمنية له ، الخلود ، ولكن مودة تتلحق ان صدره لندكره بضائته . وفي اليومين المتتاليين ، يتقابل لمحارب التنشوي مع الراحل محيي في داخله ، كي يتطابق ذلك مع حبة لتطور بحملها ، في النهاية مع الطسمة الحية او التي لا حياة لها . لقد صر كراترا كيس دت مره من كرهه القسوفية ، ولكن هناك القليل من الشك في ان رؤيا في نهاية الكتاب لاربع عشر رؤيا صوفية خالصة .

ولا شك ان هذا الكتاب هو قمة محزات كراترا كس الطبية ، فهو يترك القاريء مهوراً بشؤون الفكر الخائب ، وجميع هواجسه لا تكن ولم يمدحها بعد ، الا ان نصرف النظر هي الادوية كتحديد الحرسة ، الحكمة - أي ، للأخلافة - نوع من الصدى المتأخر (القصص) ، أشير على هناك شيء عظيم من ذلك في كفة الميزان الآن

ان هذه المدة الواضحة عن فلسفة كراترا كس تمكيني من التصبغ عن رسمي البدني نظريته الأخيرة . لقد قال الفيلسوف الروسي فيدوروف ان لدى البشرية هدفاً عظيماً مشتركاً . الانتصار على الموت . وفي « مودة إلى مترو صالح » قس برنارد شوانه إذ كان الموت هو حدثه مطلقة ، فان ذلك يجعل من فكرتنا عن التطور مجرد وهم . ان الموت هو الذي يجب فهمه . وربما كان ذلك يمكننا ، طالما ان الانسان يحمل الموت في حده . - شكل أساسي لابدي حار . وفي « فرانكلين براند » محمل « - - - - - »

يسأل لماذا يموت الناس ؟ - فحده أحدنا ، « لتكون ذلك مقبولا » فهم لا يرضون في المصير إلى الابد ، فحسب براند ، من الكليل ، ومن الحاحه إلى الأيمان ، والموت في حمل حياتهم تمتحن العيش . ذلك هو السبب .

إذا قلل المرء حدا ، جميع الأفكار التي عبر عنها بوليميس بعد اليوم الأول - عندما يور بدوره وتقبل فكره موته . تتكون عدد من الفلسفة من أساسها . عندورها ان تعطي مظهراً من السموات المشكلة وإبعاد عن لها ولكنها ستكون حقا محاولات لحل ما لا حل له ، والفلسفة في « من هذا هو » ، أراد الانتقاد الأخير لفلسفة الأوديسة .

وحق لو كان كذلك ، فان لدى كراترا كس شيئاً يضيفه - شيئاً د أهمية أساسية ، ذكره في الكتاب السابع عشر . فبعد رؤيا ، على قمة الحبل ، صلبت موسى الجديد ، واقام مع غيره العروة لندية الأنودجية ، ووصو الرصا إلى الشعر فوق الحائط اد يصبح بوليميس شيئاً . ونعلم شيء من الله . لم ينور السراكن الموجود فوق المدينة ويدمر كل شيء ، ما في ذلك لسان من أقرب رفاق بوليميس . فيتحول بوليميس إلى ملاك من نوع ما ، ويستند حبسوه من الحماض فيه ، ولكنه بشر بالهنية . نس هناك لا إله ولا عدلة ، وما الصلاح إلا وهم . فهو يسلل حسم نناقضات الحياة

ثم يأتي الكتاب السابع عشر المتع وفيه يصبح بوليميس الحياة نفسها ، ويستمرى في تأمل حقيق ، يصبح فيه حياله هو الخالق . يتسم فتولد ثلاث فتيات ، يمس ، صفع الحرب ، ويفكر في الذهب فيظهر سوق مردد . يعرف على الشبابة ، فتشل أمامه تمثيلية طويلة . (مشعر المرء يعود براند يلو هذا الخالق حب الحياة على نحو عسائري مثله) . ثم ينتهي معاهدة العقل كخالق جميع الانشاء .

ان هذا الكتاب هو مودة المصحة ، المنطقة . ربما كان صعب ان ستهي هناك . لقد صر بوليميس على حقائق التطور . فالقل هو في الواقع ، بعد ،

في بلاد الأعردي ، كان حمل رحى في سميتاي . ومع ذلك فقد جاء مصطرباً
ومعدياً مثل «تود راينا» ان جرحه عن كراشاكس هو «العاصفة والنور»
وهو يختلف عن معظم رومانتيكي القرن التاسع عشر في ناحية أدبية .
والعاصفة والنور كانت تعبيراً طبعياً عن طبعه مرحة لا إشارة لفرحة الصفا
ولا عوفاً متأزماً بالنهج السائد . يجب جميع القصص الطويلة في القرن التاسع
عشر رعباً جاءت قصة «مرتفعات ودرج» اقرب الفصحى الى كراشاكس من
حيث هو القصة - وان كان وبها مروحى عن رومانسيها الأثوية

وأخر القوب ن هبة كراشاكس لتحدى أي سؤال عما إذا كان هو حمل
آخر الأعردي من مشكلة التي عايشها كراشاكس في الحقيقة ، وربما كان من يوم
به احقق في سبب إله بذلك بقدر الرضى رماً كراشاكس الذي يرحى
للشارل من البحث ، والذي يسير في التفتيش في إجابات حتى لحظة وفاته .

ملحق

ميكرون من الصعب حصار أدبه شعراء أكثر اختلافاً من بروك ، ويشي ،
ورور ، وكراشاكس ، ولقد فعلت ذلك لتؤكد الشيء الوحيد المشترك بينهم ،
الشعور الذي يحدونه من «عقل هدف الشاعر» نطق «الليوت» ويشي
ورور قد شوا حبساً انفسهم بالنور - السور التي «صمت من التخليق»
وعند بروك ، يمكن فهم الفشل إله البسطة المتخلفة للقصائد بين الشخصيات
التي حارها لنفسه ، ووظيفة حياته التي كان عليه أن يمشي ، والشاعر الذي
أحسن ان قوى للشباب عقد هي التي جعلت الحياة حديره بالمشي ، وأن معظم
الروح الإنسانية هو طر متظم نحو الاعتدال - كان لا بد ان يجد لنفسه عهد بداية
معداه التصرى قبل ان يطلع الثلاثين من عمره . وعنده ، وكما حاولت ان أبين ،
لم يكن ما حصل من بروك شاعر هو سطر فكره السب لديه ، الموت فسكر
وعبره ، إنما صوبته الفطرية . فالتظر الى داحر من برصهم في قطار ، مكنه
من الاحساس مدني حوي أصيل من التوكيد ، ذي «لشده السحيق»
لستقرن . وعندها كان يسفرى في التأمل وحده في عاسة عبد الملق ،
كان لديه الاحساس بأنه سوف يجد :

في السكون على الفور ذلك المنحاح المصوب
لكل ما آتني وحيتري

والسكون ، كما سبق وأوضحنا ، يمكن ان يكون حرمه ، معناه الصوبية .
لقد وصف ريلك ذات مرة كيف انه كان يشك في جد قروح شجرة في الحقيقة لما
شعر فحاة به ، سكون يشبه قلب وردة ، ، وشوق بروك الى التلال الممتدة ،
هو الحافظ الصوفي ، الحاجة ان البحث عن « ما بعد ما تنزل اليه الملون شبه في
العالم » ولكن هذا الحرف يجب ان يُعقل ، او مفرغه كطهه على الأهل ،
قل ان يصبح قادراً على أخذ مكانه كحرمه من « الشخصية » الشعرية ، فاما
كان يتيسر قد حلق مدحه من شذرات من حرفة والشعر ، فان بروك صار
مقومات أبسط : الدعاء ، النجدي ، هاده الشاب ، حوده الحب ، والطبيعة
البدئية . ولأنه ربط مدحه الصوفي الأساسي بهذه الحالة البدائية ، فان
صوبته هارت مع الحفلة ، وتوكلت بروك مع الاحساس بأنه قد قد جمع
الأشياء التي قدرها أكثر من كل شيء .

أما في حال روز ، فان هذا الاحتير يمكن رؤيته بصورة أوضح . فله
أمني هب لي حدهاء أمهه الحبه التي كان يحاول الشاعر تركها خلفه على حاج
الأكاديمي وامرئان « جميع لأرواح » لم يحلها اعضاء عديدة « التي كان من
يمكن إيجاد تبرير له في مظهره » وعرشه هو غلام حرمه عن ذلك ، ولكن
طبع روز كان هكذا . حساب رائدة كسابه بروك ، معاد الصبر مع
الأعباء ، وإميل لي الزود المعوي ، الذي يمكن ان نحول ان اسماء ولغتها
لأحطاف . لقد احتار روز قضية فراقق شخصيه ، فيها كان العالم الحقيقي
- الذي شعر نحوه بالهجرة ، اليأس - معارضا للعالم لا يودع في الحال والمصير
الذي يكمن في الماضي . وتكون روز للشعري مماثل لكونك العرب ، رفض
فكره ، الارتقاء ، الشعور بالظلم ، رجوع عن الصلح بمحاذاة الإنسان
لخاصة هـ ولقد على السر المسن بـ ، حاحه « ، وحلها لأولون »

فان روز لم يكن له مدح صوفي ، وبهي يتراجع اليه . لقد ظل مثل ديبلوس ،
لا أراداً بشكل عذري . وفي صوء هذه المجموعة من المتفردات ، يصح
متنبهاً على الشاعر ان يرفع حرق حسن ما شاء الإنسان . يتصور مرة ان يحسن
فظط الى القوة الشافه له التامل - Wahn ، ، جمال بني بمعكس في الفن
وروز فرد في بيه ، وقد يكون الشاعر « الوحيد في القرن العشرين » (لا أذكر
أحد آخر) ، الذي سمي الى التقليد الرومانسي - المأسوي لوانغر وديبلوس .
وكذا ربح كان اسفاه هو « جوكهارد » ، ولو كان فيلوفاً ، لكن
أستاذة شوبهار .

أما سنس ، فان تدهوره وصورته قد ظل عميقاً ، يعمل قدره الشاعر على القاء
منحاً حتى النهاية . ولا تعود هذه الانتمائية في الابدع ان ان ينس كان
رجلاً شريفاً بشكل غير عادي ، مما حسن مقارنه أوامه خاصة . كلا ، من
تعود الى ان ينس كان مهتماً أكثر بكثير من بروك وروز في ابداع مدح او
عقيدة تكون قادرة نوعاً ما على التوفيق بين الشاعر « الذي يحس الى التلال
المتة ، وبين واقعة العالم الذي هو فيه . لقد بحث في الاماكن القوي الحنية ،
والصوبية ، والفلسفة انطلاقاً من احاسه به حقيقه أخرى . ، وكانت النتيجة
هي انه « وأنحدث بقلابه » الشاعر الأكثر تشويهاً للقرن العشرين . ويمكن
اعشار مؤلفاته الشعرية - وعلى لأخص السبر - كنوع من « حياض اللاهوت -
Suzuma Theologies » الذي جذب الى وضع صوبيته خاصة فوق قاعدة
عقلانية صلبة . وتتمدد أشتاره الأخيرة قوتها من هذه القاعدة العريضة . بل
ان عمله في بعض الأوقات ، يكتب وصوفاً من التوكيد الصوفي ، كما في « حلقة
الجزائريه - Gyres » ، وفي « لانس لازوي » ، وفي « تحت ن بوليس » .
ولكن مع أيضاً ، كما في بروك ، عاده رومانسية حيوية مدتهت كما هي
تجدي الموت

افحص كل عمل الفكر او الايمان

وكل شيء كان يملك قد عتقه
وسم ذلك الأعمال تدبراً للجنة
التي لا تلام مثل هؤلاء الرجال لأنهم يأتون
فصورين ، فالتجدي غيرهم ، ويعتصمون أن القهر .

إن هذه ليست بعيدة من بروك ، الذي رآهم .

مصورين ، عوهم صافية ومسلمين ، ويدهون لتحية
لموت كصديق أ

ورغم جميع محاولات أن يضح مدحهم ، الصوري ، على قاعدة ملا ،
لم يكن استطاعه أبداً أن يفاهم منه إلى تشاؤمية ظاهرة .

طوال فصل الشتاء ظل ندهو الربيع
وطوال فصل الربيع ظل ندهو الصيف
وعندما سطق مساج الشعر ن التكاثره
بصرح ان الشتاء المصلياً جيباً ،
وبعد ذلك نالون ليس هناك شيء حسن
لأن فصل الربيع لما يأت -
أما نجهل ان ما شتر دما
يسس إلا شوق إلى القهر .

وهكذا كان التنبس الصوري يظهر في ومضات ، وبغلة الاحتداد النهائي
بعدم جدوى لجاية ولجهد بما ملاحظة ن التقصيد المظلمة أملاء - التولاب -
تغير عن مشكلة هامش صائب سود ، ومن الامان القضاء غير راض على
الدوام ، شأن امر ، المصور في راحة لعل قد كان من الممكن ان يسس ان ش
في ان معظم البشر هم أصل بطلان من طاف ، طلو المحة بعد أمام ملك ، وأن

وحالاً مثل ميشيل انجلو ، وبيك ، وحدهم يتلون النظام الكفؤ لرؤية ما
هو أسد من لوق الاسد ان التغيير . ولكن هذا ما كان بقدره ، لانتان مثل
هذا الشعر انحكم للكامن . دعني خوت القرويدي يشكل مدة شعره
أصل . وهكذا ، وفي القنصل لأصغر ، فان يسس ، مثل دور وبروك ، ظل
واقفاً في شواك قبض الخاصة .

ولقد بدا أن كراينراكس يقرب أكثر منهم جميعاً من إثبات الصوفية
الخطيفة ، والشعور بأن لاسان يستطيع الاتصال مع مصدر القوه ، معنى
وهدفاً في ذاته ، ون يرتفع فوق مآرقه المأسوي الواضح . وتشل الأودسة
جهداً روحياً أعظم قاماً بما يستطيع ينشئ إن لوليه ، بينما تشير رواياته الأخيرة
التي واري حظه روايات قسوتوي للربى . ان ان بحث عن مصدر اللوه ،
بات قريباً جداً من الصالح . ولكنه ، مثل ينش ، لم يتمكن أبداً من التغلب
على الاحساس بأن الخطيفة ، وه الجياه ، غير قابدين للأشراج . كان يسس
يخاف ان يسر ، موضوعه ، لو جاز ان مخلص من المناقضات وه بسبب
من الخطفه ، وما هو الموضوع الذي كان لدى هومر غير الخطفة لأحاسيه ؟
ولكنناظر القديس هذا طبعه أرهق كراينراكس في القهايا ، ليات ولا يرب
المصنف الذي كان يبحث عنه بعيداً عن النظر

لقد حاولت ان أناقش في هذا الكتاب ان الامانة الشعرية والصوفية هما
نفس الامانة من كل وجه . وحتى يدى شاعر ، مثلاًهم ، مثل دور ، فان الامانة
الشعرية تظل مماناة صوفية حرة ، إحصائياً به تثبت صحيح . وإذا
كان الشاعر ، بخلاف الصوري أو القديس ، يفتق في بلوغ رؤاه عن طريق
و تثبت النفس ، فان ذلك ليس خطفه الرؤا ، بل غلطة الشعر في محاولة
الفرقة لادراك جوهر ومضات لشده لديه .

وأما أرى انه يمكن من المناقض الظاهر بين « النوعي مكتف » و « نهضة
جياه القبوسة » فبما هو أظهر لمره اهتماماً آمن بالراء ، نصبه ، وركز بعنكم .

حين يحول المرء انتباهه الى « ثقافة احياء اليومية » يرى ان المستوى المنخفض للوعي اليومي اما يعود الى ما يمكن تسميته بنظام « الارشيف للفكر » فاننا نعلم شيئاً محدداً كل يوم . ولا يمكن « ضغط » هذه الاشياء في الوعي ، بل يجب احراقها بطريقة او بآخرى ، مثل كتب فوق رفوف مكتب عامة . ولست هذه الرفوف سهلة المثال . فمكتب أحسن وحيداً في عرشي وليس لدي ما أقوله ، يوجب علي ، نظرياً ، ان تناول حشد الجمليات يتحدث عن ماضي الحاضر ، او عن موضوع ما كتب قد تمثله ، وأظن مستغرباً في قرأته لساعات . هذا ما يفرض في تلك الحال لكن الواقع ان ذلك يحدث مرة مرتين لا أكثر طوال الحياة . فيعبرني شعور رقيق حافل بالذكورية ، ويعود ماضياً ، وسدولي سهل لنسب والديته هي انه مهما كان فكري ومعتزلاً بمحرومته ، « فاني » أظل معرضاً للوقوع بسهولة في حالة من السأم حين لا يكون لدي شيء محدد أقوم به ، ولا خيارات من النشاط مفتوحة .

ويمكن تحديد السأم على انه املاك « وعي فارغ » أي ان يكون مرء سأمياً تماماً ، ومع ذلك ليس لديه شيء يشغل تفكيره على التحدد .

والآن . ان هذه الخاصية القردة للخلوقات الشريرة - ميلنا الى السأم - هي التي تكمن في جوهر المشكلة . فان سأم المرء مصاب ان قيمته في طريقه الى « الكسوف » . وهذا يكون لدى الكثير مما يلزم ان أعثر على متساوي من أحد . وأحسن الصداقة به . ولكن ما تمتم به هذه الاشياء لأزمة تهددها ، وتجعلني أدرك صماء مدى سروري لحيازها ، هذا لا تدخل الى « وعيي الفارغ » كفتح عذبة . فالعجب العاشق ان يجد اية حادثة لأن سأم ، فيسقطه ان يحسن ويعتكر في حينه لساعات ، لأن قيمته لا رالب دسائيرية ، لم تؤخذ بعد كشيء معلوم به وودع على رفوف « مكتبة » لكن القيس من مبرر في تكويني صعباً ، سهلة المثال كجده .

هذا ، ويحد « الوعي الفارغ » صعوبة في التأمل في قيمة لا قيمة . ولكنه

عوضاً عن ذلك ، على آليات لادراك الحسي اليومية . وحالاً فعل المرء ذلك ، ينسب له ان يدرك اشكالة الرئيسية التي يواجهها الانسان . لقد قدنا حس لحون القديم في « التوحد مع الطبيعة » لأن بفضل الوضوح والقوة التي صاحبها إدراكي للوعي العقلي . فكاتب النتيجة ما ما لم يحل نجد أنفسنا « واقفين في شاك لحاصر » . فالتقليل من الناس قد أحرزوا ، شيئاً فشيئاً ، نوعاً جديداً من « وعي المنزلة » . لأن النوع الذي يمكن سداعه بمحدرات نصية ، مل « موسع مدى الفكر على طريق العقل ، خيال ، ولا حاسيس العاطفية . لقد هدف « يتوهن من صحفونه الناعمة ان نسمو بالفكر الى نوع من نعاد الصبوة الصوفي » ولكنها أحفقت في ذلك . وكان احداً فيها بسبب من المادة الموسيقية وعلى لأحس في الحركة لاجيرة . وتظن الفكرة واضحة غامساً . لقد كتب « هدميث » مجلة صحفا « هارمونية العالم » على كادر ، وعد درونها ، كان « دترن » نوحى الموسيقى بدوران النجوم ولا حرم السابوة . ولكن موسيقى هدميث « احفقت عن الوصول الى ما كانت تهدف اليه ، ومع هذا فانه « عدل يوسع مرء ان تصور موسيقياً عقرباً مؤهلاً للصحاح ، ينقل الجماهير الى حالة تحديد بضع موسيقية عاتلة تمكس بطريقة ما كلا من النظام الكروي ، وقوة لإحصار .

وليس الفن وحده ما يوضح الفكر ويمده ، ففكره ان يصور رجلاً متعصباً في الرصاصات يحد مدى فيروز أعظم وأشرف من أية سطوة فائسة . وما دام العلم يحرس آفاق الكون بشعاعه من انطق ، فانه يحمل معه الخيال أيضاً . وكل دائرة او مجال من بدع لاسان يقدم الى الفكر أحواء جديدة وفلكياً يستطوع للتفاد اليه والتمدد في أوجاهته .

ويجب الاعتراف به في التحفة الحاضرة ، وحتى الناس « لاكو ابداهما » انه « يكون هذه القدرة في دور حسي فقط ، لكن من التأمل لما ان تطور ، ومن حسن اعط » ان هناك مقدرة أخرى أهم من سأل

كشفه ، هو ميله ، والقصدية ، على ان الحظر والصاد يساويان ،
فيها ، بطلان ، الآلة لفظ ان ، عمل ، الارادة الذي يسرعنا من الزناد ونقصي
على عدم سالانته ، قصد - ي شدة الحصل الخاص ، إذا سار القول والمهم في
الحصل ان لم يمتنع ثبوت تأثير من الارادة ، كما يمكن تقوية شبه

دعونا بعد النظر في السؤال الذي هو بشكل متكرر في كل مكان من هذا
الكتاب ما هو محتوى معنى الكلمة الصوفية ، زيادة الشجرة ، دونه
بماذا ؟

علينا أولاً ، ان نعلم ان موقف معظم الناس تجاه الحياة موقف مسمول وسلي .
انصروا حتى تركتموه ، خسرنا ، وبدأ المرء في مصحح لاصطلاح المصداقية ، انه
يشغل في الشمة ، ويذهب مع حشود الرجال الآخرين إلى ذلك المكان العظيم
البار الذي تلوح به رائحة الزيت ، والكيات ، وكان يسقط ، بل يحمله
دوماً ، ونظر العلام ان تلك الطريقة التي نعمل على التحار ويفكر ، ب
صبره وحده من هذه الطريقة مستحلي مثل التدبيرة ، من مواجته لذلك
الكان المصم شمر العلام ، شيء ، عذري ، وتامه ، فلهذا به المصم كثرته في كل
حالها ، واكثر دوماً ، لقد كشف ان كلنا قد شيعوه ، فأجاب ، آه
نعم ، ارحم الأعمال الكبار ، وهو معنى ، وهم ليسوا تماماً قهري على ،

وبنفس الطريقة ، يشرح العلام ان حسبه أقوى من الارادة التي تقدمه ، وما
عليه فقد إلا ، بشر بخوض شدة ، كي يبين ذلك ، انه يبدو ، كانه حرمة من
الغضب انفس ليس إلا ، ولا يفكر في المصم ، ولأن ، ما ، لو وضع في حب
ناله حيلة في ، طعم الامار ، وهي غاملة عنه ؟ ، ان ذلك يؤكد بعد سر - بأنه
لانه ، وهو جديد بأن ينظر إلى أحد

بعد فهو حتى الآن ، يشرح انه حلي ، ولا اصلا له ، أما إذا حذف لى
عاني لحرمة غير سار ، فان ، حياء ، وهي يفكر إلى نفس حقيقي ، وحسن
يحبس في قلبه قدر ، وشعره ، أي من هذا ، عطف ، له ، معاً ، ار ، دوا

ما عنته الحقيقة - قدره ، وولس ، وفشل ، أما حين يحس في غرفة حامية
بعد ظهر يوم أحد ، طر ، هذا حياته بظل شيئاً ، إذا ذلك بقلب المسكوت في
ولوية القنفذ النائم آخر على ان العالم في معظمه ظلام وقذارة .

والآن ما الذي يحدث مع العلام لو به ذهب في إحارته ، وعانى ذلك
الارتفاع الخديج ، لانا ، عندما ، مطلق القطار من المحطة ؟ ، ان شيئاً ما كان قد
تعود على قوله كسر ، ثم من حياته م يعد موجوداً هناك ، فهو يشعر به ،
باضرا كعربة ، ثم حلقه ودوماً من انصاع الذي تركه حلقه ، انه مصحح
مفوكا ، به الطويلة ، لدى ، المصم قد صنع من حاده حامده ، وبعد
يسم في القدر ، الا يوضح هذا بضاً بسد بحسب الناس مراعاة حيلة السمع ؟
فبعد ما يهاوى لحدود وسطحه ، انجدم بشعرون بالانتصار ، من كضاه ديموه
لله بوصة من للبرق .

ان علاقة الانسان بشيء ، في الأساس ، قائمة بملازمة مع الناس الآخرين ،
عصى ان في الأمر نوعاً من ، الماطرة ، ، والزمن ، العدو في المتحرر يبعثك مشعر
بالنية ، ويجعل انه ، يدخل تحت جليلك ، مثل شظية ، إلى ان يقصد في وعيدك ،
وسوف يتولد لديك شعور من المصم ، والانتصار برؤية سقوطه السس هذا هو
الشعور الذي تعانيه عندما تنقع القطار من المحطة ؟ بعد ، سحر ، مصطيد الروح ،
قد كشف انه بالامكان دحره الآن .

فلهذا مصحديق في معاني رادة في ورنه قد قرر ان يوسع نظام حله حتى
الشعور لرحا الذي شعري به في تناول قطعة حجر محصنة بدلاً من وسع عد له ام في
البر صافه ميلين عائداً في العن ، وهذا من حذره مع على شعور بقوة لا ،
بل فهو حلهذا انصاً صحيح انه ليس وسبب حمن غم فلهذا رادة ورنه على
الغور - بيد انفسه حالنا يسم ، وتشمل ، الارادة فهي كالترومسات ، حارة لا
تقير .

هذا والشعور بالسرور في العمل الحسي نفس السبب ، فكل مرة كان فيها

كراونف يغوي فتاه ما كان يعاني الشعور بالانتصار والقوة، أي ان شعوره المادي
« بالثغارة » يحتل ويروى .

العالم مادة لا حياة فيها ، ولاسان هو الأكثر حيوية على سطحه . وليست
السلبية و لرفض لا عادات اكتسبها في طفولتها ، عالما ان دور الجبرية تتعاون
عسا لسطه كلما تقدم بهم العمر . ونحن في كل مرة نعاين فيها دفقا من المرح ،
موقوف عن ان نكون مرفوعين من قبل عالم المادة الخاملة ومدرك « دالتنا
الطويلة » احدى .

ليست رادة الانساب هي التي في حاشية لي الطفولة ، فهي قد ملكت قسما
كامل القوة التي تحياها ، بل هي روح الانسانية . « فعل الانسان ان يتعلم ان
ياضي على عصر الرقص في رعب نفسه » فهو عندما يكون صغرا ما يكون
مصدقا من الوسط الذي هو فيه . وحالنا نشأ أزمة ، ولقد يوصي في العمل ،
عند وسط يتلاشى ويأخذ مضيقه حكاهم الصحيح كحلته لتناطح لا غير .
ن حطر موقف السلبية والرفض في رعب الحياة اليومية هو به يحلنا پدر
حالاتنا . ولوعب هو الممة لتداوله للوجود الانساني ، وكل لحظة تضيقها في
السلبية اذا قدمها فتكون وكذلك أحرقت ورقة جنبيه .

الفسد أخطأ سارتر ، فالوعي ليس فرعا ان له معه الفرح والرفض ،
للوجود ولدت ، بسبب صدقه بدولوجيه . فقد وصل الانسان في صعوده ورفاقه
لي نقطة تورث بها قوته تماما مع الصق والسحق والبعيد القدر طورهما
ليستخدم قوته مستهد ما فضل فاضيق مطوي على فقدان الهاء ، وعلى السأم
والسلبية . ومؤدي الصغر إلى الفتي ، إلى مقدم الذات ، إلى هدمان الجسم
ومن أجل عكس هذه المعنى ، تتوجب ولا فهمها . ذلك ما فقدان الجسم هو
وهم . فقد اعتلق شخص ما مصباح الضوء وأنا فراق لا ظني أفرقه . « الله »
قد صلب ، وما عرف لي لذي ادمي هو الضوء . لذي كسار هاءه والاسب
الوحيد الذي يحلني عندك ان أحس قد اختفى عندما أصبح لشيء . وهو

في الملل هو امني حفت في إدراكك الطبيعة المقصده نوعي . وحين اتوقف
عن كشف المقاصد كون قد فعلت ما يشبه فعال مفتاح البور ولكني افصح
البور ثانية ما عني إلا ان ثير نوعي من حركته السلبية عن طريق فعل فرب
توكيز . وما كان هذا صما اول الامر . لأن عصاة الارادة قد استجبت لموهنة
من حواء عدم الانسجام . لكن مجهودا ضيلا سرعان ما بعيد اليها هويتها . ونس
هناك امن ناحية نظرية ، سبب مع زيادة قوتها لي يعطه يكون فيها لاس .
قادرا على بلوغ حال التكاثر شوهه « المرحلة السابعة من التوكيز »

معني أخص ذلك :

ان التحليل الفسيولوجي يكشف ان تجربة الله تجربة مفصولة في السلبية
أي ان التجربة المصوبة أو الشربة هي قدره كلمة طسمية غامضا نوعي النوعي ، وليست
صغرا انقباضا إلى مستوى فوق عامي . وهي تنطوي على مجرد تحطيم الانس
و « القموض » وراحة التفانيات التي تبين إلى ان ثراكم يجب بدمج النوعي اس
يظل سلبية لمدة أطول مما ينبغي .

لقد كان الرومانطيين على خطأ حين اعتقدوا ان « روح القدس » يسط على
الشاعر . قال الشاعر هو الذي يسط عليه .

ولقد كان سوء الفهم هذا هو الذي ولد الاضطراب المتشاذ في الثقافة
الغربية خلال المئة والخمسة منة النضرة . فقد ترعرع الشاعر بمدور « ملصقا »
للوجود الانساني : أي انه احد يعتقد انه في لحظات الوعي ، يكون يدرك
« نظرة الطائر » ، مستقدوره ان يستوعب الخطأ العامة التي تحجبها عن « ثقافة
الحياة القادية » . وحين يكون لدى عالم ومضة مشابهة من الحادث في غاموس
طبيعي . مثل بيوتن لحب شعرة التفاح ، وكيكول حبياته حزنه التي تأت
ادناها . فان ذلك العالم يتكلف متقة بصال تلك الومضة لي أنصاعا ،
ويخضعها لكل شخص يمكن . غير ان لشعراء غير معروفين بالتيك الفكري ،
لدا مشون وكأهم مستقدون ان خدمة آفة التي تعظمهم من بدن مجهود عسكري

يعاني من نوع من « تعب الاهتمام » الدائم ، غير البعيد عن التوسم الغناطيسي .
فمن نسيء استخدام انفسنا بسبب من الجهل لقدراتنا .

وفي ضوء كل هذا يصبح من الممكن الاجابة على السؤال الذي طرحه ولم
جيس في مقدمة هذا الكتاب . لماذا نظل « نصف مستيقظين » معظم الوقت ؟
ما الذي يخذ النار قينا ويكبح تيارنا ؟ ما هي الغيمة التي تظل كاهلنا ؟

ان شعة النار تحمد في المادة لأن الريح التي يقدورها ان تبرد في اشتغالها
هي ازمة خارجية او « إلهة » ، فإذا ما تركت وحيداً ، حلت الى القوص في
الفضل حالاته حين يواجه التحديات ، وذلك لأن قدرته على العمل الايجابي
(أو الفكر) ضئيلة جداً . خذ قنانياً كبيراً مثلاً . حين يكون ذلك الفنان في
اوج الابداع يراه يمارس حالة عقلية إيجابية تنبثق بكاملها من داخله ، ومع هذا
فانه قد يشمر بالشجر مثل أي شخص آخر أثناء رحلة طويلة بالطعام . ويتحدث
ولم جيمس في كتاب له عن لاعب كرة قدم استحوذت عليه المباراة وحطته
بأخذ في اللعب باثقان عجيب . لقد بدأت المباراة تلعب هو . إذن فاللاعب
يلتزم مباراة كيا يبلغ هذه الحالة من لحظة الكمال .

على العموم ، يبدو ان الانسان يبرز الفضل ما في نفسه حين تضطر الظروف
فصلية الخلق هي « كما عرفنا برنارد شو » مسألة ان يدفع المرء نفسه « أي عملية
خلق المرء نفسه . لكن » المبالغة السلبية « تعني انني حين افكر في نفسي » أو
انظر إلى وجهي في مرآة - يبدو لي انني ثابت ولا اغير . ولا يبدو ان هنالك
نقطة بدء . ويصرح المفكر الوجودي الاسباني « زيري » ان الانسان لا يستطيع
ان يعرف نفسه الا في الفعل ، ويبدو ان الحقائق المروقة عن الطبيعة البشرية
تؤكد ذلك الفكر في رأيه .

ولكن فكر ايها الفارسي ثانية في ملاحظة جيمس عن مرضى النوراستانبا
الذين تتحول الحياة لديهم إلى « نسيج واحد من المستحيلات » . واذكر ان
المؤلف وبعد يضع فقرات من هذا الوصف يوم مرة اخرى الى الموسوع فيقول :

في تلك الحالات من الافراط في الحساسية التي كثيراً ما يسببها الاعطال المزمن
يكون « السد » قد غير مكانه الطبيعي . فأبسط تشغيل وظيفي يولد كآبة
يسلم لها المريض ويتوقف عن مزاولته الشغل نفسه . وفي مثل حالات « عصاب
العادة » فان مدى جديداً من الطاقة كثيراً ما يقبض « نتيجة للتعاطل عن طريق
الفسر » ونتيجة الجهود التي يبذلها الطبيب مريضه على القيام بها ، ضد رغبة المريض
في الاكثر . فأولاً تأتي ذروة الكآبة ، ثم يتبعها الارتياح غير المتوقع ... »

والنقطة التي تبرز أمامنا هنا هي ان كآبة الشخص النوراستاني حزونة ، انها
زيف جملة لا وجه دائماً حاضراً . وهو زيف يمكن تخفيفه وطرده باظهار
القوة عليه . وفي هذه الحالة استخدم الطبيب القوة ، أو بالأحرى جعل المريض
يعاينها . لكن هل هناك أي سبب يروق المريض نفسه عن ممارستها باختباره ؟
السبب الأول بوضوح ، هو ان المريض لا يرغب في ذلك ، فهو مقتنع بكآبته
وتعبه . ومن ثم فان الهدف الاكبر من هذا النوع من التحليل الذي مقته في
الكتاب هو ان الانسان يجب ان يدرب نفسه على اكتساب نوع الانفصال الضروري
لأن يصبح هو طبيب نفسه . وحالاً « يعرف » ان التعب زيف ، يفقد يومه
ان يتخذ الإجراءات الضرورية لتجديده .

وفي حالتي اذا كانت ملاحظتي لندرة الأزمة على ازالة الكآبة أو التعب -
وجعل المرء يمي موارد طاقته - هي التي شكلت نقطة الانطلاق لدراستي عن
الصوفية . وقد اطلعت على هذا التعب المزيف « هذه » الغيمة « من المخططات
المعنوية أو النفس الذي يرين على الطفل البشري اسم « هامش سانت نيوت » ،
وقد تكلمت عن ذلك في موضع آخر قد سبق .

كل هذا يشتر بوضوح إلى أم عنصر في حل المشكلة . فعين بدأ لاعب الكرة
هند جيمس يلعب يتفوق غير طبيعي ، كان ذلك لأن « ماكينته » قد بلغت
درجة حرارة مثالية معينة في حماس المباراة ، وهي درجة حرارة عندها أصبحت
« الطاقات الاحتياطية » في متناول اليد . ومثل موقوفات السيارات يحتاج الناس الى

« تحمية » قبل ان تصل نشاطاتهم إلى أوجها . وأظنني استطيع تحمية محرك سيارتي دون ان اخرجها من المرائب ، بتشغيل ذلك المحرك . كذلك فأنا استطيع عن طريق جهد عقلي مصمم ، ان أطرح غملي ، واقفي ، عضلا ، ممتعا لإرادتي ، عضلة تركيز ، باستطاعها استدعاء نفس هذه الطاقات الاحتياطية .

ان ما تعطل في الإنسان هو شيء من السهل تحديده . فتجتاح الانسان كتجربة تطويرية يعود إلى هذه الاحتياطيات المأخوذة من القوة التي يقدره ان يعتمد عليها . وليس على المرء ان يدرس كثيراً من التاريخ لتدرك قدرات الانسان التي لا تصدق على التحمل والتعافي . وهذه الاحتياطيات لا بد ان تأتي من مكان ما . فالرجل الذي يمتلك احتياطيا ماليا ضخما قد اضطر ان ينمي جسمه من دخله الجاري . وهذا الجزء المهم من ادخار الانسان المهم - وهو جسم القوة ، إذا جاز القول - قد استولى عليه الرابوط . وكالمادة أصبح الرابوط بالغ الكفاءة . فعين لا يكون هنالك تحد وحسن لا يكون لدي اهداف إيجابية تحفزني ، فأنا رابوطي يميل إلى مصادرة طاقاتي الفائضة ، تاركاً لي منها ذلك الحد الأدنى الذي يظنني في حاجة اليه لأفضي يوماً مادناً . وبفعل هذا فإن الرابوط يسيطر بي إلى مستوى بفره . وإذا لم انتبه فإنه سيسوقني إلى التنوير استانباً .

ومن حسن الحظ انه هو الخادم وانما السيد . وحالاً أفطن لذلك ، يندو بإمكانني ان أسترده ما سلبني إياه . والمهم ألا أقبل وضعي الواطيء على انه الوضع الطبيعي . يجب ان أعرف ان نيرانني خاضعة ولياراتي مكبوحة اكثر مما ينبغي بكثير ، فأرفض ان أدع الرابوط يقلت بهذا القدر الدائم للاحتياطيات الحيوية . وفي اول مرة يحاول المرء ان يفعل هذا يبدو ذلك مستحيل تماماً . وفي أول الأمر تأتي ذروة الكآبة التي يصفها جيمس في حالة « مرضى التنوير استانباً المتعثرين » . فإذا أصر المرء فإن هذا يختفي... ويبدأ ألقى تجربة الذروة في الظهور . ان الممارسة تقوي « عضلة الإرادة » ذات العلاقة إلى أن لا تعود تسبب كآبة حادة .

والواقع ان إحداث تجربة الذروة ليست ببساطة قضية قوة « مره » فهناك

عنصر آخر له علاقة . فلو جلست أحلق من خلال نافذة ، ولا أفكر في شيء عده ، أو أتناوب اثناء قيامي بعمل مضجر ، فإن وعيي في تلك الحال يكون مهدوراً ، وتنساب طاقاته كما لو تركت حنفية الماء الساخن مفتوحة ونسيت ان أضغ السداد في قعر حوض الحمام . وعلى العكس من ذلك حين أصبح شديد الاهتمام بشيء ما ، فأنني أركز عليه ، واتوقف عن تبديد الطاقة على بقية الأشياء الأخرى . هذا ما حدث في الكهف الذي زورته في ماثولوك .

يستطيع المرء أن يقول ان الوعي اليومي مثل سطل مشوب ، فلو كنت مجبراً على مراقبة شخص ما يقوم بعمل أحق ، أو الاستماع الى حكاية مملة ، فإن طاقاتي تتسرب بعيداً ، مثل صبي كبير كبحاره وهو ينتصت لشرح استاذ في الصف . اما حالاً أركز ، عن قصد ، على شيء فإن التسرب يتوقف ، وعند ذاك يعود ضغط وعيي الى الارتفاع من جديد . ذلك ان وعيي في العادة يكون عموماً الى العالم الخارجي ، ومن السير الا انصت الى نفسيته الملهة .

ان « حيلة » الوعي الصوتي ، العمل العقلي الذي يتطلب السيطرة عليه ، هي جعل الوعي « يقف ساكناً » ، عن طريق عمل ذي هدف . ولست اعني ان على المرء ان ينكص إلى وعيه الداخلي . فقد اكون انظر الى شجرة ، أو اصغي الى صوت الماء الجاري . والشئ المهم هو ان الدفق العادي للوعي المسدرك يختنق تشاؤه فجأة . فمن الواجب ان يمنع من الاستمرار في الطعن ، وفستهلك العظم والحم . وهذه عادة أخرى يمكن تسميتها وتطويرها . انها مثل اليلة من حالة شروذ الذهن . ان العالم اليومي يجبرنا معه مثل عيد رقيق خلف عربة قائد منتصر . وعلى المرء ان يتعلم كيف يقطع الحبل ، ويسمح للعقل ان يثبت مكانه ، وان يندو واعياً لقرايته بالجبال والصخور .

وميمعو من السخف ، في نظر استفادنا ، ان نأس « عصر العلم » قـمـنـروا ومـنـقـطـوا اثناء حياتهم على هذه الصورة القصيرة النظر ، عاجزين عن استيعاب

نفاذ لحظات شدة الوعي. وسيدوهم من الواضح اننا افضل قليلاً من المتوهمين .
 وسيضعكون سخرية من فكرة هاكسلي البرينة بأن علينا ان نتناول عقاير
 لننقذنا من عواقب ضعفنا العقلي . لأنه حتى المتوه بهدرك يكمل وضوح
 انه إذا كانت مشكلتنا هي النقص في الإرادة وطبيعة الوعي المنشطة ، فإنه
 يتوجب ان يكون الجواب أولاً وقبل كل شيء: توليد وعي سليم لإمكاناتنا، ثم
 توليد قوة إرادة لتأتي بها إلى الوجود .

فهرست

الامداد

تبريد

القسم الاول

١ - بشاره مخيفه

٢ - الانسان الآلي (الرابوط)

٣ - علاقيه الوعي

٤ - علية الدروس الاتوماتيكية

القسم الثاني

تبريد

٢ - و. ب. بيتس

٣ - ا. ل. روز

٤ - نيكوس كزافزاكيس

٥ - ملحق

١٦٣

٢١٥

٢٤٩

٢٨٩

تم تعيد و طبع
هذا الكتاب
في مطابع مؤسسة جواد للطباعة
بجدة بتاريخ ١٣٣٠ - ٢٩ - ١٣٣٦